

UNIVERSITY LIBRARIES

المملكة العربية السعودية



ون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

١٢٠١٦

الرقم

٣٥٨

٢١٢
أ. ب.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، جزء عم. تأليف

البيضاوي، عبد الله بن عمر -- ٦٨٥ هـ. كتب سنة ٩٨٧ هـ.

٦٦ ق ١٧ س ١٩٥ × ١٥ سم

نسخة حسنة، خطها تعليق وسط، طبع مرات
آخرها سنة ١٣٤٤ هـ.

٦٩١٩

الاعلام ٢٤٨: ٤ الكتب العربية في مصر: ٢٦

١- التفسير، القرآن الكريم وعليه ١- المؤلف

٢- تاريخ الفقه ج - تفسير البيضاوي

١٤٠٦
٣

دکتر

بوتفیر شرفاء سورة قریندن آفرینه قدر فاضل میفادی تقبیر رایه ده لکن اصل تقبیر قاضی فاضل

شمه سورة سنون آفر حوره لرینه قدر در

لحم اللیثیة احد الاربعه

مکتبه جامعة الیاء سمرقند قسم الخطوط

الرقم:	7919
التاریخ:	7919
المؤلف:	البیضاوی، عبدالمجید
تاریخ النسخ:	7919
اسم الناسخ:	7919
عدد الأوراق:	7919
ملاحظات:	7919

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يا علي كن عالما او متعلما او مستهزئا
عالملا ولا تكن ارايعا فنهكك قال علي رضي الله عنه وما ارايع يا رسول الله قال النبي عليه
السلام الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يفتل العلماء من امة دينه ولا دينه الا انه هو لها
قالها ثلث مرات متتالية بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الكريم المصين وكرمه عام على الخلايق اجمعين لهذا
السورة اربعة اسماء عم يتساءلون والنباء والمعصية وهم
كلها مكية وعدد اياتها اربعون عند البصريين اربع واربعون
اية عند الباقيين وعدد كلماتها مائة وثلاثة وسبعون كلمة وحروفها
سبع مائة وتسعون حرفا قوله عز وجل عم يتساءلون ولهم السبب
بالقرآن واستحقوا بالنبي عم فانزل الله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وانزل
عليهم عم يتساءلون بهذا على الاستفهام معناه تفخيم القصة
على عن اتي شيء يتساءلون يعني كفار مكة وذلك انهم اختلفوا
واختلفوا فيما اتاهم به محمد فممن مصدق ومكذب ثم يتي فقال
يتساءلون عن النباء العظيم قال بعضهم هذا ايضا استفهام
معناه اعني النباء العظيم كقوله تعالى افئن ميت فرضم الخالدون اي
افرضم الخالدون وقال بعضهم هذا ليس باستفهام معناه عن اتي
شيء يتساءلون عن النباء العظيم فيه ثلثة اقاويل احدها قال
ابن عباس عن النباء عن القرآن وقال قتادة عن النباء عن امر

كل شيء كماله الا وجهه

كل نفس ذائقة الموت

كانوا يتساءلون عن النبى فبما ينهم
او يستلون الرسول والمؤمنين
عنه استنزاء فاجبه

البعث

البعث قال بعضهم عن امر محمد العظيم الكبير الشريف الذي بهم
فيه اي في النبى يختلفون والجملة صفة للنباء العظيم وذلك انهم
اختلفوا في القرآن فجعل بعضهم محرا وبعضهم كسرة وشعر وبعضهم
مصدق به وبهم المؤمنون وبعضهم مكذب وبهم الكفار كلا فيهم
ولان قال بعضهم كلا ولا على الكافرين اي ليس كما كذبوا القرآن وليس
كما قالوا في القول الاخر كلا بمعنى حقا وهو قس وبهذا اصح يعلمون
هذا وعينه الله تعالى فقال لهم اي حقا كوف يعلم الكفار في القبر ما
يفعل الله بهم ثم كلا يعلمون وعينه بعد وعينه اي حقا يعلم الكفار
في القيامة وفيه سوال فان قيل لم كرر الله تعالى كلا يعلمون ثم كلا يعلمون
الجواب عن هذا قلنا ليس بتكرار لان كل واحد علم معنى اخر فاذا كان
لكذلك لا يكون تكرارا معناه كلا يعلمون اي يعلم المؤمن حين يدخلون
الجنة اي يعلم الكفار حين يدخلون النار والقول الاول كلا يعلمون ثم كلا
يعلمون بهما راجعان الى الكفار والقول الثاني كلا يعلمون راجع الى المؤمنين
ثم كلا يعلمون راجع الى الكفار ثم ذكر مرة اخرى كفار مكة فقال لم نجعل الاخر
اذا اجتمع الاستفهام مع كلمة المجاز تحقيل وقد ذكرنا فذلك هو
لم نجعل اي قد جعلنا الارض سوادا اي فراشا ومناما والجبال اي
جعلنا الجبال اوتادا لئلا ينقلب ويميل باهلها وخلقناكم ازواجا

وقال ان النبى نبى كريم فممن كسرة وشعر وبعضهم
مصدق به وبهم المؤمنون وبعضهم مكذب وبهم الكفار كلا فيهم
ولان قال بعضهم كلا ولا على الكافرين اي ليس كما كذبوا القرآن وليس
كما قالوا في القول الاخر كلا بمعنى حقا وهو قس وبهذا اصح يعلمون
هذا وعينه الله تعالى فقال لهم اي حقا كوف يعلم الكفار في القبر ما
يفعل الله بهم ثم كلا يعلمون وعينه بعد وعينه اي حقا يعلم الكفار
في القيامة وفيه سوال فان قيل لم كرر الله تعالى كلا يعلمون ثم كلا يعلمون
الجواب عن هذا قلنا ليس بتكرار لان كل واحد علم معنى اخر فاذا كان
لكذلك لا يكون تكرارا معناه كلا يعلمون اي يعلم المؤمن حين يدخلون
الجنة اي يعلم الكفار حين يدخلون النار والقول الاول كلا يعلمون ثم كلا
يعلمون بهما راجعان الى الكفار والقول الثاني كلا يعلمون راجع الى المؤمنين
ثم كلا يعلمون راجع الى الكفار ثم ذكر مرة اخرى كفار مكة فقال لم نجعل الاخر
اذا اجتمع الاستفهام مع كلمة المجاز تحقيل وقد ذكرنا فذلك هو
لم نجعل اي قد جعلنا الارض سوادا اي فراشا ومناما والجبال اي
جعلنا الجبال اوتادا لئلا ينقلب ويميل باهلها وخلقناكم ازواجا

ثم انون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قالوا عددنا
الحق في قول ابن عباس هو فوجدناه كل حق عشرين الف سنة وثمانون
الف وقال الحسن كلما مضى حق استأنف حقا اخر قال ابن مسعود
لا يعلم عددها الا الله وقال سهر بن حبيب الحب ثلثمائة وثلثون
الف شعب في النار في كل شعب منها ثلثمائة وثلثون الف بيت في كل
بيت اربع زوايا في كل زاوية شجاع يعني حية وفي رأسها سم وقال
ابن كيسان احقبا اي العنا من العذاب قال ابن حبيب ان شل سأل
من الحديث وقال ان الله تعالى للكافرين خالدين فيها ابد في العذاب
وقال ههنا لا شيع فيها احقبا وان كان الاحقاب مدة طويلة
فيكون لها غاية ونهاية فلا يكون مؤبدا فكيف الجواب عن هذا
ان احقبا بمعنى العنا اي العنا من العذاب حقا بعد ثوب
في الحريم وحقا بعد ثوب في الضريح وحقا بعد ثوب بالواد العذاب
ويكون على هذا كما قال الحسن كلما مضى حق بلاء حق
آخر وقيل الحق سبعين سنة وقيل اربعون سنة اي لا يرد
فيها اي في النار بردا اي يوما والبرد بلفظ هزيل هو
الدوم قال الشاعر فان شئت حرمت النساء سواكم
محيات شئت لم اطعم نفاقا ولا بردا اي ولا يوما

وقيل بردا اي بردا الریح وقال بعضهم بردا اي ظنا وقال الحسن
البرد الراحة ولا شربا اي بردا ماء بارد الا حيا اي ماء حارا
في غابة الحرارة وغت اقايمه قولان احدهما غت اقا اي ما متنا
وثانيهما غت اقا اي زمر ابراجها وفاقا اي الجزاء في يوم
القيامة على وفق عملهم جزاء الشكر النار وجزاء الايمان الجنة انهم
يعني الكافرين كانوا في الدنيا لا يرجون لا يخافون حسابا و
كذبوا باياتنا يعني محمد او القرآن كذبا اي تكذبا وكل شيء
احصناه اي اعدناه وحفظناه كتابا فيه فحار يعني وكتبنا
كتابا في اللوح المحفوظ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال بعضهم
ليس آية في القرآن اشد على الكافرين يوم القيامة من هذه الآية
قال محمد بن كعب ان اهل النار يوم القيامة من شدة حر النار
يسألون الله تعالى البرد فانزل الله البرد فاصابهم شدة و
عذاب من البرد اشد مما كانوا فيهم من الحر ويسألون الله تعالى
الحرفا رسل الله تعالى عليهم الحق وقال البرم فذوقوا فلن نزيدكم
الا عذابا ثم وصف الله تعالى المؤمنين فقال ان للمتقين من الشكر
والكبرياء والفواخر مغازا من النار وقربا الى الله تعالى
ثم فسرد تلك الغنة فقال حدثني ابي سائب بن وهب عن ابي

الحق الصدق الكافر في يوم القيامة قال ابن مجاهد في ذلك
اليوم حقا باطل وقيل سئل في ذلك اليوم يوم الحق لان حقا
الامر في ذلك اليوم وقيل يعني الله تعالى في الحق في سماء
اتخذ بالتحديد الى ربه ما باي مرجعا والمثلث والمرجع
ما خف من الآب وهو الوجه انا انذركم اي خففناكم يا اهل
مكة عذابا قريبا يعني العذاب في الآخرة وكل ما هو اقرب
كايين يوم اي ذلك العذاب في يوم ينظر الله ما قدمت يداه
وهو يوم القيامة وقال بعضهم نزلت هذه الآية في حق
ابججهل وقال بعضهم المثلث من والكاف وما قدمت يداه
اي يعمل عمله في الدنيا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
فيه قولان احدهما وان كان الله تعالى جامع البهائم والخلد ايف
والوحوش في يوم القيمة لينتصر بعضهم من بعض حتى يقتل
اشاة الجماء من لينة القراء بعد القصص ينظر البهائم
والوحوش الى الخلف وينظر الخلف الى افيق البهائم والوحوش
من خوف بني آدم في القيمة الحمد لله الذي لم يجعلنا مثلكم لاجت
فوجوا ولا نار اخاف فقال الله تعالى للبهائم كونوا ترابا فصارت
ترابا في الوقت وعند ذلك يتخفي الكافر ان يكون ترابا مثل البهائم

والوحوش

والوحوش فيقول يا ليتني كنت ترابا والآخر ان البهائم والوحوش
آدم بان خلق الله تعالى من تراب وافتح بان خلقه من نار قال
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنفار تأكله
الطين والتراب فاذا عاين يوم القيامة ان الله تعالى ينيب بني
آدم من الثواب والرحمة وراي ما هو فيه من الشدة والعذاب
تخفي الله من التراب ولا انا من النار فيقول يا ليتني كنت
ترابا **سورة النازعات خمس اربعون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم له القدرة والكمال واليه المفرج في الحال والمآل هذه السورة
كلها ملكية وعدد آياتها اربعون وست آيات عند الكوفيين وخمس وان
عند البصريين وعدة كلماتها مائة وست وبعون كلمة وعدة حروفها سبعمائة
وثلاثة وخمسون حرفا والنازعات غرقا والناشطات نشطا والساجات
سجدا فالساجات سبعا فالدبرات امرا اختلافوا في هذه الكلمات
الخمس وارادوا به النجوم فقط ولم يفسد ذلك كيف يكون قال عكرمة اقسام
بهولاء الخمس وارادوا بها الغزاة والنازعات غرقا اقسام الله تعالى بقت
الغزاة اذ اغرقوا بالسهام والقسي جمع القوس والناشطات نشطا اقسام
الله تعالى باوهاق الغزاة واحدا ووهق والساجات سبعا اقسام الله تعالى

بقسمي الخرافة الذين يسبحون بها فالسابقا سبقا اقم الله تعالى
بخيعة الخرافة لانه سيف بعضا فالدبريات اقم الله تعالى بقواد
الخرافة لانهم يدعون امر الجيوش والخرافة والعقد الثالث قال عبد الله
بن مسعود اقم الله تعالى بهلك الكلمات الخرافة والاداء به الملايكة
واما قوله والنازعات غرقا اقم الله تعالى بالملائكة الذين يعالجون ارواح
الكفار من ابدانهم ويقبضون من تحت اقدامهم ومن تحت اظفارهم ومن تحت
عروقهم وشعورهم حتى يبلغ ارواحهم الصدورهم فاذا بلغت صدورهم
وتوجهت يعود الى المكان ثم يعالجون ثانيا حتى يجدوا بذلك الاخذ ثانيا والثالث
نشاطا قال مقاتل اقم الله تعالى بالملائكة الذين يعالجون ارواح الكفار من
ابدانهم بالشدة واللام كخراج الشفوة من الصوف المبلول والساجدة
سجدا اقم الله تعالى بالملائكة يطيطون في الهواء فالسابقا سبقا يعني
فيسبقون ارواح المؤمنين الى اعلى عليين ويسبقون ارواح الكافرين
الى تحتين فالمدبرات امر اقم الله تعالى بجبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم
السلام لانهم يدبرون امور العباد والقول الرابع اقم الله تعالى بهولاء الكلمات
الجسدية قوله والنازعات غرقا اقم الله تعالى بالملائكة الذين يعالجون ارواح
المؤمنين من ابدانهم بالرفق كخراج الشعرة من الماء والناشطات نشاطا اقم
الله تعالى بارواح المؤمنين الذين ينشطون بالخروج من ابدانهم كمنظرة البعير

عن العقول والساجدة سجدا اقم الله تعالى بارواح المؤمنين الذين
يسبحون في الهواء فالسابقا سبقا اقم الله تعالى بارواح المؤمنين
تسبقون الى الله تعالى فالمدبرات امر اقم الله تعالى بجبرائيل وميكائيل واسرافيل
عليهم السلام لانهم تدبرون امور العباد بايديهم واختلاف في جواب القسم
من ثلثة اوجه قال بعضهم جواب القسم مضمون في المدبرات امر التبعض وقال
الديلمي نوري نصر فالمدبرات امر النفثتين كاشيتين بينهما اربعون سنة
وقال بعضهم جواب القسم فوسط السورة ان في ذلك لعبرة لمن يخشع
يوم ترجف الراجفة يعني ذلك البعث في يوم تزلزلت الارض وهو يوم القيامة
وعن حنيفة البصري رحمه النفثتين نفثتان النفثة الاولى وهو الذي يكون في الصعقة
والنفثة الثانية وهو نفث البعث فقال يوم ترجف الراجفة يعني النفثة الاولى
وهو الذي يكون فيها الصاعقة وعند ذلك تزلزلت الارض تتبعها الراجفة يعني
النفثة الاخيرة وهو نفث البعث وانما قال رادفة لانها تردف اي تتبع بعد النفثة
الاولى وقال الشافعي بين النفثتين اربعون سنة قلوب يعني القلوب
يومئذ واجفة ابصارها خاشعة اي خائفة لما يعاين من الاله واليه واليه قلوب
الكافرين والمنافقين يقولون ائنا لمدودون في الحافة نزلت في النظر
بن الحارث واصحابه وذلك انهم انكروا البعث والقيامة وقالوا انها
لا تكون فانزل الله تعالى يقولون ائنا لمدودون في الحافة على الاستغراب

قال ابن عباس رضي الله عنهما اثنان لم يبعثوا خلقا جديدا بعد الموت قال عكرمة اثنان
لم يبعثوا في الحياة بعد الموت وقال القتادة اثنان لم يبعثوا في الحياة
يعني الى الحالة الاولى وقال الخليل كعب الارض حافة لانها بمعنى المحفور
ولان قبورهم فيها فاعل بمعنى مفعول كقوله ماء افق يعني المدفون
وفي عيشة راضية اي مرضية وبهذا على طريق اللغة ومن قول الشاعر
لا تبك للدار ولا لاهلها وابك اليموم سكن حافة ائذا كذا عظا ما نخرة قراء
نخرة ونخرة بالفاء وبغير الالف قال قطرب نخرة ونخرة اي بالية كلاهما
يعني واحد كالظم والطم قال بعضهم بينهما فرق من قر نخرة بغير
الالف اي بالية ومن قر نخرة بالالف اي صيغة للمجوعة التي تدخلها
الريح فيسمع منه صوتا فيها خارا وكيف تبعت قال بعضهم جعل
قوله اثنان مردودا في الحافة في سورة لقمان ما خلتكم ولا بعثكم
الا كنتم واحدة وفي سورة قاف افعينا بالخلف الاول وقال
بعضهم جوابه قول النبي م بلي تبصرون في قالوا يعني النضرين
الذين قلنا اذ اكرة خاسرة قال بعضهم رجعة خاسية قال الحسن
البصري خاسرة اي كاذبة غير كاشنة قال ابن كيسان باطلة قال
بعضهم خاسرة اي ذات خسائر واجابهم الله تعالى وقال فانما هي
نخرة واحدة لا اثنين وهي نخرة البعث فاذا هم باتسار هرة يعني

في بعض الارض

8
وهم في بطن الارض فاذا هم بوجه الارض المحشور بهما رضى بيت المقدس قال
الضحاكي بارض الشام وقيل فاذا هم بالساهرة فاذا هم بعصاة القيمة
قوله هل اتيك معناه ما اتيك ثم اتيك حديث موسى اي خبير موسى اذ ناداه
اذ دعاه وبه بالواو فيه ضمير معناه كان موسى بالواو المقدس المطهر ومعه
ذلك بالواو المقدس لانها قد تمت مرتين بالانبياء طوى فيه قولان قال
بعضهم طوى لم الوادى وقال بعضهم طاء بقدميك الارض المقدسة
تتلك بركتها اذ هب الى فرعون انه طغى اي تكبر وعلا وكفر والطغيان
مجاورة الى مد فقل يا موسى لفرعون هل لك الى ان تزكك ان تزكك على الا
اي هل لك الى ان تصير زاكيا طاهرا من معصية الله تعالى من الكفر والشرك
وقال بعضهم وذلك ان معني قال لفرعون هل تريد ان تكون كملك
لا يزال وسبب لا يكون معهم ويكون ذلك الجنة ونعيمها فاسلم
حتى يجد هذه الاشياء فاستشار فرعون يا مان فقال يا مان
انصير عبدا بعد ان يكون ربنا فقال فرعون انا ربكم الاعلى فذلك
قوله فقل هل لك الى ان تزكك قراء تزكيت بالتخفيف والتشديد
قال بعضهم بن العلاء لتشديد لا يصلح في هذا الموضع لان تزكيت
من الصدقة وموسى لم يدع فرعون الى الصدقة وانما دعاه
الى ان تصير زاكيا اي طاهرا وقال ابن عباس والتخفيف والتشديد

والجبال اثبتوها كاثبات الود متاعا لكم يعني ذلك المرعى منفعكم لكم ولا نعامكم
اي ولدوا بكم فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني يوم القيمة قال مقاتل الطامة الكبرى
النفخة الاولى وقال بعضهم النفخة الاخيرة التي فيها البعث قال ابو هريرة الطامة
الكبرى احوال القيمة مع تنفرق اهل الموقف فرقا في الجنة و فرقا في السعير يقال
طمت الشئ اذا علا فوق كل شئ وانما سميت القيامة طامة لانها طمئت وعلت
على شئ وانما قال بهرنا الكبرى لانه اكبر كل شئ في ذلك اليوم يوم يتذكر الانسان
نزلت هذه الآية في ابني الاسد ابن كعدة بن اسيد معناه وتلك الطامة الكبرى في يوم
يتذكر الانسان مله ما عمل في الدنيا من الكفر والشرك والكذب والمعصية
وبرزت الحجة اي واظهرت الحجة لمن يرى معناه واظهرت الحجة لمن يرى
الدخول فيها واجبا وقال بعضهم لمن يرى حجة دخولها فاما من طغى نزلت ثلث
آيات في حق ابي العز بن عمير اخيه مصعب بن عمير وكان كافرا ثم ذكر ما وعى الفريقيين
فاما من طغى فاما من كفر واتر الحيرة الدنيا على الاخرة فان الحجة به الماء و
اي ماويه والالف واللام بدل عن الهاء الساكنة غير ما واما من خاف مقام ربه
نزلت بآياته الايتان في مصعب بن عمير وكان مسلما وكان صاحب آيات النبوة
واما من خاف مقام ربه معناه وامان خاف عند المعصية الوقوف بين يدي ربه
ومن النفس عن الهوى اي عن الحرام الذي يشتهي فان الجنة هي المأوى
اي ماويه والالف واللام بدل عن الهاء الساكنة غير ما واما من خاف مقام ربه

نزلت

نزلت هذه الآية في كفار مكة حين سئلوا عن القيامة فانزل الله تعالى
يسئلونك يا محمد عن الساعة اي عن امر القيمة ايان مرسيا اي ميني
يكون القيامة فيم انت من ذكرها هذا على الاستقراء معناه ليس
يا محمد انت من علامة القيامة فاذا ظهر العلامة ظهرت القيامة الي
ذلك منتهىها معناه الي الله منتهي علم قيام الساعة انما انت يا محمد
مذرم من يخشى اي يخوف من يخشى القيامة ومن لا يخشىها
فاختص من يخشىها كقولهم فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ومن
لا يخاف وعيد كأنهم يوم يرونها انه تقدم وتأخير يعني في يوم
يرون القيامة كأنهم يعني كفار مكة لم يلبثوا لم يلبثوا في قبورهم
الاعشى الابعو العصر الى المغرب افضحها او من صلق الفج الى
الضحوة والهاء التي في صحتها راجعة الى العشية **سورة عبس**
اربعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم الواحد القهار ورحمة نعم على الفجار والابرار وهذه السورة كلها مكينة
وعدها اياتها اربعون آية في البصري والشاذية وكلما تها مائة وثلاثة وثلاثون كلمة
وهو في خمسة وثلاثة وثلاثون حرفا قوله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الايع اي الله
جاءه الايع هو عبد الله بن ابي مكتوم ولهذا سبب النزول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا ذات
يوم في مجلس الكفار وفيهم العباس بن عبد الله وهو وابي بن خلف وابو سفيان حرب كانوا

كلام كفار فدعاهم النبي وكانوا يصيحون باللامهم فجاؤا به ابن مكتوم وكان من بني النضر
وام عبد الله بن نجر فقال يا رسول الله علمني ما علمك الله تعالى فكلح النبي وم اعرض عنهم فحجم
واقبل وجها للكفار وجاء ان يسلموا فصرق عبد الله بن ام مكتوم مربنا خائبا فجاء جبرائيل
بقوله تعالى عسى وتولى ان جاءه الا على فلما نزلت هذه الآية قام النبي في الساتر عن
جاسه فذهب لطلبه فوجده في بعض الطريق فعانقه وقال لعبد الله فان الله انزل
القرآن في شاكركم وقرأ هذه السورة واكرم بعدهم واحسن اليهم حتى انتهى بالمدينة
مريين وفرض اليهم التأذين بالمدينة فذلك قوله عسى وتولى اي اعرضه جاءه الا على
ابن ام مكتوم وما ادركك يا محمد اصله يركي اي يصلح بالقرآن او يركي
اي يقطع فتشعله الذكري العظة اما من استغنى عن العظة وهم
الكفار فانت له نصري اي فانت تقبل بجهلك اليه وما علمك يا محمد
ان لا يركي اي لا يجد ولا يؤمن بالله يعني هؤلاء الكفار اما من
جاءك يسعي وهو يحسني اي يخاف الله فانت عنه بلهني اي تعرض
وتشغل كل دواعيه اي لا تقبل بجهلك علي من كفر بالله ولا
تعرض بجهلك عن امن بالله الي ههنا نزلت في ابن ام مكتوم
انها يعني ان هذه السورة وقيل ان هذه الآية تذكرة اي عظة
فمن شاء ذكره يعني ذكر القرآن وهذه كناية عن عني من ذكر
كلامه حتى توارت بالحجاب في صحن يعني القرآن في صحن

قال الحسن

قال الحسن البصري يعني اللعج المحظوظ وقال بعضهم في صحن يعني
في الصحن التي نسخها الملك في بيت العرق وذلك ان جبرائيل
وم انزل من السماء السابعة الى السماء الدنيا في بيت العرق قد
ما يحتاج اليه النبي في سنة والمدة تلك يكتبون ويدرسونها
فاذا احتاج اليه النبي في شيء من القرآن انزل جبرائيل في امر
الله تعالى واراد تلك الصحف مكتومة مرفوعة اي مرفوعة القدر عند الله
ومن قال الصحف القرآن يعني مرفوعة الى السماء السابعة ومن قال
الصحف نسخ الملك قال مرفوعة اي حاصلة في بيت العرق مطهرة
فيه قولان قال بعضهم مطهرة من الشرك والكذب وقال بعضهم مطهرة
من ان لا يمسه الا المطهرون وقال بعضهم من التناقض العيب
بايدي سفره اي الكتب الذين يكتبون ويدرسون في سماء
الدنيا اكرام علي السامعين بورة فيه قولان قال بعضهم مطهبة
من نجس وقال بعضهم صادقين قتل الانسان اي لعن عتبة بن
ابي لهب وكان كافرا ما كفره على النجيب باجي شي كفر بالله فليست
من اي شي خلقه ثم بين فقال من نطفة خلقه فقدره
اي سقى خلقه بالحبيبين والعينين والاذنين واليدين
والرجلين وسائر اعضائه ثم التمسيل يسرق فيه ثلثة اقوال

احدى يا قال ابن عباس سبيل الخير والشر الحج اي سيرة
سبيل السعادة والشقاوة وقال مقاتل اي سيرة خروج الانسان
من بطن امه ولان العاد في بطن امه يكذب ثاسه مقابل الرأس
امه ورجله مقابل الرجل ثم يخرج من بطنها على الرأس للكعبين
فذلك قولهم تخرج ثم السبيل سيرة وقول مقاتل البقي بالاية ثم ذكر منه
عليه عليه جميع بني آدم ثم امانه فاجره اي جعله ممن يقبل لا ممن
ان يرحي به كالبهايم فلك فضل الله بني آدم علي سائر الحيوان ثم
اذا شاء اشترى بعضي اذا اشاد احياء للبعث والجاء اذا اجل وقد
كلاما لما يقضوا امر هذه الاية مشكلة عند اكثر المفسرين
ونعال فيرا اقا ويله كثير فسئل ابن عباس اي يلم يؤد ما امر الله
تعالى ببني الانسان وقال ابن بن الفضل اي لم يفعل ما امر الله
تعالى به فليظفر الانسان الي طعامه اي الي جميعه معنا فليستفكر
عبث بن اجي لهب في قل طعامه الذي ثا كله كيف يصير في
آخره من حال الرجال كذلك فليستفكر في اول حيوته ثم يستفكر في
آخر حيوته كيف يصير من حال الي حال وكفي عن الجميع بالطعام
كقولهم في قصة مريم عيسى عليها السلام كانا يا كلان الطعام معنا
من كان محتاجا الي الطعام كان محتاجا الي الخلاء ومن كان كذلك

لا يصح للربوبية فكنه بالطعام عن الخلاء ثم بين تحويله فقال انا صبينا
الماء صبا معناه انا صبينا من الماء مطرا على الارض صبا ثم شقنا الارض
بالنبات شقا اي صدوعا فانبتنا فيها في الارض حبا اي حبوبا وعنبا اي
كروما وقضبا اي قنا وكبح القت وقضبا لان يقطع مرارا في كل سنة والقضب
القطع وزيتونا يعني شجرة الزيتون وتخللا وحدائق غلبا فيه تقدح
وتأخير معناه وتخللا اغلاظا طولا لا في حدائق التي تكون عليها الحيطان
واما التي لا تكون عليها الحيطان لا تكون حديقة وفاكرمة معناه والوان
الفاكرمة وابا فيه قولان قال بعضهم الكلاء وقال بعضهم النبين متاعا لكم
بهذه الجبوب والاب منفعة وغذاء لكم ولان عام يعني النبين والكلاء
لدوا لكم فاذا جاءت الصاخة يعني فاذا قامت القيمة وكنت القيمة صاخة
لانها تصح اي تصح كل الخلق الحلق وكل شيء يوج يفر الماء من اخيه قال
ابن عباس نصر واكثر المفسرين بهذه الاية عامة للمخلوق في يوم القيمة وقال
بعضهم يوج يفر الماء اي خيه معناه يوج يفر قاييل من قاييل وامه معناه ان
النبي مع يفر من امه وابيه يعني يفر ابراهيم الي خيل مع نبيه وصاحبه يعني يفر
لوط من زوجه وبنيه يعني يفر بنو مع ابنه كنعان ان هو لاء كفار في فرون
منهم يوج القيمة لكل امراء منهم يوشع ثان يعني اي حاجه تث تغلب وجوه
يوشع يعني يوج القيمة مسفرة اي مشرقة برضاء الله تعالى عنه صاحبه

بكرامة لما مستبشرة سورة بثواب الله تعالى ووجه اى وجه الكياوش
يومئذ يوم القيمة عليها الهاء راجعة الى الوجود غيرة اى غبار ترهبها
فترة الفترة في اللفظ الغبار ولكن ارام في نفسه السواد معناه
يعاود السواد وكوف او لشك اهل هذه الصفة بهم الكفرة بالله وهو جمع
الكافر الفجرة الكذبة على الله تعالى وهو جمع الفاجر الفاجر الفاسق

سورة كورت تسعة وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الحنان المنان الذي من على المؤمنين برسول كريم وقيض الكافرين
بشيطان رجيم وهي كلمة وعده اياتها عشرون وتسع ايات موافق
سورة الحديد لانها ايضا عشرون وتسع ايات فليس في القرآن سورة
عشرون وتسع ايات غير باقين السورتين وكلماتها مائة واربع كلمة وحروفها
خمسمائة وثلاثون حرفا خبر الله تعالى في قول هذه السورة بان تسع عشر شيئا من
علامات القيمة واهوالها تكون ستة اشياء منها في الدنيا وستة اشياء
منها في الآخرة فاما التي تكون في الدنيا فقوله اذا الشمس كورت قال ابن عباس
اذا الشمس كورت اى ذهب ضوءها ورسم في حجاب المنور قال بعضهم في
حجاب قال الزجاج لفت كما تلف العمامة يقال كورت العمامة على رأس
الكور كور وكورتها تكويرا اذا افترها واصل التكوير جمع بين الشئ الى
بعض فعناه ان الشمس يجمع بعضها الى بعض ثم تلف فاذا فعل بها ذلك

فذهب

ذهب ضوءها قال ابن عباس يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة
في البحر ثم يبعث رجلا يورثهم فتنصرون اواذا النجوم انكدرت
اى انشئت وتناشرت وبها معنى واحد وقد ذكر ان النجوم معلقان بالسلاسل
والسلاسل بايدي الملائكة فاذا قامت القيمة صعدت الملائكة وقطعت
السلاسل بايديهم ثم سقطت النجوم وتناشرت بالسلاسل فذلك قوله
تعالى واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت قال الضحاك واذا ادم ركها
الفرع الاول صارت بمنزلة قوله تعالى وتزعج الجبال تحسبها جامدة وبه تم تر
السحاب واذا ادم ركها الفرع الثاني صارت كالغمر المنقوش واذا ادم ركها
الفرع الثالث صارت بمنزلة قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا والسراب الذي
تراه نصف النهار كأنه ماء فاذا انور منه فلا يكون ماء فذلك قوله تعالى واذا
الجبال سيرت عن وجه الارض واذا العرش عطلت معناه واذا النور
قرب وضع حمله عطلها اربابها فذلك اليوم وانما فكر الله تعالى الابل من بين
جميع الاشياء لان اعز المال عند العرب الابل واعز الابل النور الى قرب
وضع حمله ويقال ناقمة عشراء اذا اتت على حمله عشرة اشهر وجمعها
العشاء وهو جمع زيب لانه على غير القياس واذا الوحوش حشرت في قوله لانه
احدها اذا الوحوش جمعت ليقتض الجماء من القرناء وهذا لا يكون في الدنيا والقول
الغاي واذا الوحوش حشرت اى امانتها وحشها موتها وعلى هذا القول يكون

في الدنيا واذا البحار سجرت فيثلمن اقاويل احد ما قال الكلبي واذا البحار سجرت
 اي فتح بعضها الى بعض حتى تصير بحرا واحدا ثم اجميت وجعلت شرا بالاهل النار
 وهو معنى قول النجاشي مع البحر نار في نار فوة نار في نار وتحت نار في نار وقال الربيع
 ابن خنيس اي ضيئها واطبق فيها قطرة وقال الحسن واذا البحار سجرت
 اي اوقدت واجميت حتى تصير نار هذه الستة من علامات القيمة التي تكون
 في الدنيا واما الستة التي في الآخرة واذا النفوس زوجت فيم اقاويل
 قال الكلبي اي قرنت المؤمن بالحور وقرن الكافر بالشيطان والتم قال الربيع ابن
 خنيس واذا النفوس زوجت اي قرنت النفوس بالاعمال يعني ان عمل شرا
 يقرن بعمل شره وان عمل خيرا يقرن بعمل خيره وقال المجاهد واذا النفوس
 زوجت اي قرنت الصالح بالصالح والطالح بالطالح والفاجر بالفاجر والقول
 الرابع قال قتادة واذا النفوس زوجت اي قرنت كل واحد باهل دينه قرنت
 المجوسي بالمجوسي واليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني والمؤمن
 بالمؤمن والكافر بالكافر والقول الخامس قال ابو العالية واذا النفوس
 زوجت اي زوجت الارواح بالنفوس والقول السادس قال الحسن
 واذا النفوس زوجت اي قرنت الشيعة بالشيعة يعني اصحاب البقيع
 باصحاب البقيع واصحاب الشمال باصحاب الشمال وقرن السابق بالسابق
 واذا المؤمنة سئلت باي ذنب قتلت وفيه قصة وذلك ان كفار مكة

قالوا

قالوا انت الله تلك بنات الله والقيامة بغض البنات في قلوبهم عقوبة قالوا
 حتي اذا بشر احدكم بعيني من كفار مكة بالانبي اي بالبنات ظن وجهه سودا
 اي صار وجهه سودا وهو كظيم اي حزين يتعاري من المقام بسواد وجهه
 من سودا يستربه من كراهية ما يستبرئ اليه على هو ذمام يدسه في التراب
 الاسماء ملجئة كقوله واذك انتهم اذا كاف لهم البنات كانا بنين امين
 فاذا اشاءوا استحياء جعلوا رابعة للاغنام والبسوا ثيابة
 من صوف غليظ كراهية لراي عقوبة عليها فذكر قوله تعالى ايحسبكم علي
 ههنا واذا ارادوا ان ينزلوا من السماء نزلوا بالبنات سديتة
 ثم قال ابعي بالامر يا زهير يا وطيس احسب اني ايا الامام فزيترا و
 طيسرا ثم ذهبت برأحتي اذ ابلغ الي راسي بشير فلتا بلنصر يا قال
 لربنا انظري في البشير هل فيهم ماء فنظرت فضرها بیده وطرهرا في البئر
 ويا لعلها بالتراب فذكر قوله تعالى ام يدسه في التراب وقال
 بعضهم اذا اراد ان ينزلوا وضعت وسادة علي وجهها وجلس
 حتي يموت فذكر قوله تعالى واذا المؤمنة سئلت باي ذنب قتلت
 قولان قال بعضهم هذا متعلق بمنه واذا المؤمنة سئلت
 اميرها او امرايع القيمة باي ذنب قتلتا يا والعلل التي اخرج
 بعضهم علي الظاهر منها واذا المؤمنة سئلت والمؤمنة البنت

خاصة لا غير يعني سئل البنت يوم القيمة باي ذنب تمثلت قالت بالا
جرح ولا ذنب حتى يكون لها فضيحة يوم القيمة بقوله واذا الصبح
نشرت في قولان قال ابن عباس ص واذا الصبح نشرت للحجاب
يعني الصبح الذي يكتب اليه حفظه والقول الثاني قال بعضهم واذا الصبح
اي نظاير الكتيب في الكف الى الايق يوم القيمة واذا السماء كسفت في اربعة
اقاويل قال ابن عباس ص واذا السماء كسفت نزعتم عن مكانها ثم طويت وقال
الكلبسي اي قلعت عن امكانها والقول الثاني قال بعضهم وهو الحسن كسفت
اي كسفت عن الملائكة فلم يبق فيها ملك والقول الرابع قال مقاتل كسفت
اي كسفت عن الشمس والقمر والنجوم ولم يبق فيها شمس ولا قمر ولا نجم الا وقد
تناثرت منها واذا الحجيم حوت والحجيم عظيم النار ولا يقال قليل النار
حجيم اي او قدت واحميت النار الفعاع حتى اجرت واوقدت الفسنة
حتى ابيضت واوقدت واحميت الفسنة حتى اسودت ثم ترك على هذا وتكون
للكافرين ولا عداء الله واذا الحجيم حوت واذا الجنة انزلت اي قربت من
المؤمنين يعني ان المؤمنين يشتمون راحة الجنة من سيرة خمسمائة عام فهذا
هو القرب لا ولياء الله تعالى علمت نفس اي كل نفس برة او فاجرة ما احضرت
من الخير والشر وقوله تعالى علمت نفس جواب هذه الاشياء ويكون جواب كل واحد
منها ويكون معناه اذا الشمس كورت علمت نفس ما احضرت واذا النجوم

انكدرت

انكدرت علمت نفس ما احضرت فذلك في انزل الالة فلا اقسام لا يكون
للتاكيد معناه اقسام بالجنس الذي يظهر بالليل ويختفي في النهار الجوار
التي تجري بالليل والنهار الكسرة التي تغيب في وقت ثم يظهر في وقت قال ابن
عباس ص وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه هذه الاشياء واراد بها
النجم زحل والمشتري والمريخ وزهره وعطارد لانها وجدنا هذه الاشياء
الثلاثة مجموع في هذه الجنة الانجم والليل افاعس واقسم الله تعالى
بالليل افاعس في قولان قال ابن عباس اذا الصبح وقال اذا قبل
بطلام هو الصبح واقسم بالصبح اذا تنفس في قولان قال بعضهم اذا قبل
وقال بعضهم اذا استضاء انه جواب القسم يعني ان هذا القرآن لقول رسول
كريم لقراءة رسول كريم شريف نعم طمعا وقدم كرمه في سورة الواقعة قال
بعضهم لقول رسول كريم يعني جبرائيل في قوة عند ذي العرش المجيد يمكن
وصف الله تعالى جبرائيل بحسنه او صاف في هذه الالة ولم يصف احد من الملائكة
الا النبي عم في آية اخرى في سورة الاحزاب في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا مبرا
ونذيرا وصدعنا اليك الامم باذن وكراما منيرا واما وصف جبرائيل في هذه الالة
انه لقول رسول كريم يعني جبرائيل في قوة عند ذي العرش ملكين مطاع ثم
امين في قوة يعني جبرائيل في قوة انه قلع اربع قرآت في لوط بجناحه
وصعد بها الى السماء ثم قبلها وخسف بها الى الارض وقد ذكرنا في قوة جبرائيل

في سورة النجم تمام ما عند ذي العرش ملكين يعني عند الله القدر والمنة
مطاع اي مطاع لاهل السموات يعني يطيع كل ملك في السموات
وطاعة فريضة على اهل السموات كما ان طاعة محمد وم فريضة
على اهل الارض ثم يعني في السموات امين بتبليغ الرسالة
الى الانبياء ولا يزيد ولا ينقص وما صاحبكم يعني محمد ام
يخون كما تخون الخطاب لكفار مكة ولقد رآه بالا فقل لبي
يعني لقد راي النبي م جبرائيل في صورته التي خلقها
الله تعالى لحماية جناح مابين الجناحين الذي لم يرق الى
المغرب قال مقاتل لما بعث النبي م قال ابليس لاصحابه من
صاحب الرهامة منكم فقال شيطان منهم يقال الابيض فقال
انا صاحب الرهامة فقال شانه و اياه فجاء الشيطان الي
النبي م فوجد وهو يصلي في البيت فثقل نفسه على صورة
جبرائيل كما روي عن ابيه فجاء جبرائيل م فضرب بجناحه واقامه
بارض الهند الي حيث مطلع الشمس فذكر قوله تعالى
ولقد رآه بالا فف المبين وما هو وما محمد علي الغيب
بظنين على القرآن والغيب هم من اسماء القرآن وفيه قرآن
بالظلال والضاد من قر بالظاء اي مجتهد معناه ليس محمد

17
على القرآن مجتهد من ان يرفيه او ينقص عنه ومن قرء بالضاد اي يجتهد معناه
ليس محمد على القرآن يجتهد ان ينقص عنه او يجتهد بالقرآن وما هو اي
وما القرآن بقول شيطان رجيم وذلك ان في الجاهلية كان لكل احد
من الكلمات شيطان يكلم بالليل والنهار يوسوسه يقال له
الرجي بالكسر كان معروف فافهمهم فلما بعث محمد م واوحى اليه
قالوا فيما بينهم ان هذا القرآن قول ربية وسوسه اليه وتبعه
فانزل الله تعالى وما هو اي وما القرآن بقول شيطان رجيم
مطرو د فابن تذهب فيه ثلثة اقوال قال بعضهم فمن ابن كعب بن
القرآن بجميع الاشياء والخطاب لاهل مكة والقول الثاني فمن
ابن عجلون من القرآن والحق وقال بعضهم المنكودين راجع الي
قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون فابن تذهب ان
هو ما القرآن الا ذكر للعالمين الاعظمة للجن والانس
لمن شاء منكم ان يستقيم على ما امر الله تعالى من التوحيد وغيره
فليستقيم فلما نزلت هذه الآية قال ابو جهل وكل الله تعالى امرنا
الينا والمشيئة الينا ان شيئا استقمنا وان شيئا لم نستقم
فانزل الله تعالى وما تشاؤون من الاستقامة والتوحيد الا ان
نشاء الله رب العالمين اي رب الجن والانس وفي كل ذي

اي انشئت وذلك ان الخدم معلقات بالسلاسل والسلاسل بايدي الملائكة فاذا قامت القيامة سقطت الخدم وتساقطت بالسلاسل فذكر قوله تعالى وان الخدم انكسروا

سورة انفطرت سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم بسم العزيز الكريم الذي اكرم اوليائه
 بجنة النعيم واهل اعداءه بنار الجحيم هذه السورة كلها مكية وعدد
 اياتها سبع عشرة ايات بلا خلاف وكلما تم ثمانية كلمة وحروفها ثمانية
 وسبعة وعشرون حرفا قوله عز وجل اذا السماء انفطرت اي انشقت واذا الارض
 انشثرت اي تساقطت واذا البحار فجرت ففتح بعضها الي بعض حتى يصير مجرا واحدا
 ثم اوقدت واجيت وجعلت شرا بالاهل النار واذا القبور بعثت اي اخرجت
 ما فيها من الاموات علمت نفس ما قدمت واخرت هذا جواب لقوله تعالى اذا
 السماء انفطرت وجواب الكل واحد من الشرط الي هنا علمت نفس اي علمت
 كل نفس برة وفاجرة ما قدمت واخرت قال ابن عباس ما علمت من الخير وما
 اختارت من سنة الحسن او سنة السيئة قال الضحاك ما قدمت من طاعة الله
 تعالى وما اخرت اي ما ضيق منها مما لم تعلم قال عكرمة ما قدمت من عمل الفرائض
 وما اخرت اي ما تركت من الفرائض قال عطاء عبا بن يديها وما اخرت قوله تعالى
 يا ايها الانس قال ابن عباس نزلت في ابي الاسود بن كلفة ابن اسيد
 وقصد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يضرب وبلغ الخبر الجنة فكل حجة بومئذ لينفرد
 فعاد ثانيا ابوالاسود بن كلفة ليضرب بمحدا واراد ان يقتله فلم يجده فانزل
 الله تعالى بالانسان ما غرك ببريك الكريم الذي معناه اي شئ غرك حتى كلف

ولم انزل رجلا على سبعين
 نبيا ليخبر ان لا يخبر من
 سئل ذلك النعم فكيف
 حال من لا يكون له عمل

يوم يتذكر الانسان
 ما سعى يمين ما عمل في الدنيا
 من الكفر والشرك والكذب
 والمصيبة

اي انشئت وذلك ان الخدم معلقات بالسلاسل والسلاسل بايدي الملائكة فاذا قامت القيامة سقطت الخدم وتساقطت بالسلاسل فذكر قوله تعالى وان الخدم انكسروا

بريك الكريم ثم فسر اي سبع عشرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب
 غرة شيطان وقال قتادة غرة امهال من المهلة قال الفضيل بن عياض لو قيل له
 يوم القيمة ما غرك ببريك الكريم لقلت غرة من سترك المخرج علي وقال مقاتل لو
 قيل له يوم القيمة ما غرك ببريك الكريم لقلت غرة من عضوا الله بك من كل ضنب وقال
 السيد السقطي لو قيل له يوم القيمة ما غرك لقلت غرة من رفع الله بك معي قال
 بعضهم لو قيل له يوم القيمة ما غرك لقلت غرة من جلكم وقال ابو بكر الوراق
 لو قيل له يوم القيمة ما غرك لقلت غرة من كرم الكريم قال ابن حبيب احسن ما
 قيل في هذه الآية قول ابي بكر الوراق لان الله تعالى لطف عباده بالكرم فقال
 بريك الكريم لانه لو قال بريك الجبار او بريك القهار او ما شابه ذلك
 لكان الامر على الخط الذي خلقك من نطفة ولم تكن شيئا والمخطاب لابي الاسود
 بن كلفة فويك اي خلقك صحيح البدن فعد لك فيه قراءتان ومنه بابتداء
 والتخفيف قال الفراء فعد لك بالتخفيف اي صرفك الى اي شاء ومنه
 قراء بالتشديد والتحصيل معناه عد لك خلقك في عدك معتد لا يفتن
 لم يخلقك كالجهنم على اربعة رجل عث على الارض بل خلقك معتدلا على
 صورة بنصر ومن قراء بالتخفيف في الصرف ومن قراء بالتشديد في التقدير
 في يكون بمعنى الى عد قراءة التخفيف ومن قراء بالتشديد ففي يكون على
 الظاهر في اي صورة اي حرف تقدير وتجب اي صورة ما شاء

ما هو صولة معناه قال ابن عباس في اي صورة شاء ان شاء فصحاً
 وان شاء ذمياً وان شاء حسناً وان شاء ذكراً وانثى وان
 شاء قصيراً او طويلاً وغير ذلك في قولان قال مجاهد في اي
 شبهة بالعمامك وياخوأك قال الضحاك ركبته اي صعدة في
بطن امه ان شاء فكر وان شاء انثى كقوله تعالى تلك يوم
تقرأ بالبلاء والنساء والاختيار بالنساء لان ما قبله وما بعده
مخاطبة وللخطا لكفار مكة بالدين قال ابن عباس اي يوم
 الدين قال مقاتل بيوم الحساب قال الضحاك بيوم الجزاء وان
 عليكم لحاظين ذكر انه قرأ هذه الآية بين يدي فضل بن
 عياض فقال ما استند هذه الآية على العافين ثم قال كراما
مسلمين يعني الحفظة التي تكون على بني آدم في اليوم والليل
 كاتبين يعلمون ما تفعلون يعني يكتبون ويعلمون ما
 تفعلون من الخير والشر ولا يكتبان ما سواها كالطعام
 والشراب والنكاح والنهابة الى الحاجة قبل كتابتهما
 سرانية وقال عكرمة كراما كاتبين لا يزال معك الا في
 موضعين في الخلء وعند اتيان اهلك ان الارواح يعني
 الصادقين في ايمانهم كابي بكر وعمر واصحابهما رضي الله عنهم

لفتح نعيم يعني نعيم الجنة وان الفجار يعني ان الكفار لفتح جحيم يعني لفتح عظيم
 ولا يقال اقليل النار الجحيم يصلونها اي يدخلونها يوم الدين اي يوم القيمة
 وما هم اي وما الكفار عنونها النار بغائبين اي بخارجين وما اهريك
 يا محمد ما يوم الدين ما يوم القيمة ثم ما اهريك يا محمد ما يوم الدين ما يوم القيمة
 قال بعضهم كراما اهريك للتعظيم والتحويل في يوم القيمة وقال بعضهم
 ليس بتكرار لان كل واحد يرجع الى شئ وما اهريك ما يوم الدين راجع الى
 اهل الجنة ثم ما اهريك ما يوم الدين راجع الى اهل النار وما اهريك يا محمد
 ما لاهل الجنة في الجنة وما اهريك ما لاهل النار في النار يوم لا تملك قراء
 بالنصب والرفع فمن قرأ بالرفع معناه هذا يوم القيمة ومن قرأ بالنصب
 يكون علم الصوف معناه يصلونها يوم الدين وما هم عنوا بغائبين وتلك الاشياء
 التي ذكرها الله تعالى قبل هذه السورة في يوم لا تملك قال كوفي اليوم و
 الليلة والثاني اذا اضفت الى المستقبل رفعة وان اضفت الى الماضي
 نصبته وكذلك يوم لا تملك اي يوم لا تنفع نفس عن نفس اي نفس
 كافرة عن نفس كافرة شيئاً في الضر والنفع والامر اي القضاء يومئذ
 اي يوم القيمة لله على الخلايق **سورة المطففين ست وثلاثون آيات**
 بسم الله الرحمن الرحيم بسم العلم الكبير الذي رفع كتاب
 اوليائه الى العليين وجعل كتابه اعداء في السجن هذه السورة كلها مدنية

وعنه اياتها ثلثون وست ايات بلا خلاف وكلها مائة وتسع وسبعون كلمة
وعده حروفها سبعمائة وثلثون حرفا قال الكلبي نزلت هذه السورة في طريق
المدينة لما اخرج النبي من مكة الى المدينة وكل سورة واية نزلت على النبي عام
بعد هجرته من مكة الى المدينة فحكمه مدينة وان كان نزلت بمكة او نزلت في ابي
موضع اختلفوا فيمن نزل اول السورة قال ابن عباس من نزلت بهذه
السورة في يوم اهل المدينة وذلك انهم كانوا يسيئون الكيل والوزن قال
عبد بن كعب نزل اول هذه السورة في يوم اهل المدينة وكانوا تجاروا وقال
نزلت اول هذه السورة في رجل من اهل المدينة يقال له ابو حنيفة وكان له صاع
صاع للشري وصاع للبيع فلما قرأ النبي هذه السورة على اهل المدينة خرج
رسول الله الى سوق اهل المدينة وقام عند السمرة وقال يا معشر التجار انتم
ينفعون بياكم بالخلق لا والله فتوبوا بالصدقة وقال سلمة الفارسي
الصلوة مكيال من وفي وفي ومن ططف فقد علمت ما قيل للمطففين
فذلك قوله تعالى ويل للمطففين وقد ذكر الويل في سورة المرسلات
ويل للمطففين اي شد العذاب للمسدس في الكيل والوزن ثم بينهم فقال
الذين اذا اکتوا على الناس اي من الناس على بعض من يستوفون اي يمتنون
الكيل والوزن جدنا واذا كالمهم معناه اذا كالموا الغيرهم او وزنهم
بغيرهم يخسرون اي ينقصون في الكيل والوزن الا يظن الا حرف تشبيه

ويفتح

19
ويفتح بها الكلام يظن اي يعلم او هو اليهود اولئك اهل هذه الصفة
انهم مبعوثون اي يحبون ليوم عظيم الله بمعنى في يوم عظيم اي شديد
توبه يوم يقوم اي في يوم يقوم الناس للحساب لرب العالمين لرب كل شيء
صرت على وجه الارض اختلفوا في ملك الخلائق ليوم القيمة بين يد الله تعالى عز وجل
وقال للملك فقال مقاتل ملك الخلائق في يوم القيمة يوم قدده ثلثمائة سنة
هذا للكافرين واما المؤمنون فملكهم الملك كقدر صلواتهم من الصلوة المكتوبة
وقال ابو البرهم البيهقي ملكهم الملك كما بين الظاهر والعصر كذا قال مقاتل رقا
عليهم وهو راجع الى قوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون اي ليس كما ظنوا
ورق عليهم ظنهم بل انهم مبعوثون فعلم قول مقاتل الظن يكون على الظاهر
وقال ابن عباس الظن يكون بمعنى العلم كذا قال الحسن البصري معناه حقا ان كتاب
الفجار يعني كتاب حفظه الفجار الذي فيه اعمالهم السجينة والسجينة اسم
ارض السفلى وبها الارض السابعة وهو موضع البليس وفيه باب جهنم وسجينة
فصيل من السجينة وهو الشدة والضيقة وهو علم الكثرة لقوله شرب وخمير
اي كثير الشرب والخمر وذلك ان كتاب حفظه الفجار يرفع الى السماء الدنيا
فلا يفتح له ابواب السماء ثم ترفع منها الى الارض السفلى ويضعونها في سجينة
فذلك قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجينة وما ادرى بك بالسجينة مع ما في سجينة
ثم بين فقال كتاب مرقوم اي مكتوب وهو كتاب حفظه الكفار والآية وان

قال ابن عتيق المصليين اسم السحابة المتساقطة قال عطاء اعلى الامكنة
 وارفع الدرجات وقال الفراء علفين جميع الاول والآخر كعشرين وثلاثين
 وما ادرى بك يا محمد ما علفين يعني ما العلفين على النظم ثم بين
 فقال كتاب مرقوم يعني كتاب مكتوب في ملح من زبرجد اخضر
 معقود تحت العرش يشهد المرعوب اي يحضر المرعوب يعني يحضر
 مع ذلك الكتاب سبعة املاك من مقراب السماء من كل سماء ملوك
 سرق فيحضر شيعته من كرامة المؤمن على الله تعالى حتى يصعد به الى
 ما شاء الله وكان هذا في كل يوم النبي يصعد كتاب حفظ المؤمن
 الى السماء ان الارواح يعني ان الصادقين في ايمانهم لي نعم الجنة
 على الاما كل الارواح السر التي تكون على الحال واحد ترا اربعة ينظرون
 فيه قولان قال ابن عباس ينظرون الى اهل النار كيف يذبون فيها
 وقال بعضهم ينظرون الى الله تعالى كما قال الله تعالى له ربنا نأظرو
 يكون في وقت دون وقت تعرف في وجعهم يعني وجع المؤمنين
 نضرة النعيم اي حسن النعيم وبراءه عن ابن عباس دوي
 عن جبير بن علي بن ابي طالب مع ذكر اهل الجنة فقال ان اهل
 الجنة يدخلون فاذا شجرة تخرج من اصلها عيانا فيفسلون
 من احداهما فيجيء على وجعهم نضرة النعيم فلا تشمت

الحجاء بالخبر واحد
 مجال العروى

اشعارهم

اشعارهم ولا تغيبوا اشعارهم وسيفر بعض من العيون الا حركي فاذا انزوا
 فيخرج من بطونهم كل قدر واحد في ذلك تعرف في وجعهم نضرة النعيم
 يسقط اي يعطون على ما لم يستم فاعلمه من الخيف فيه قولان قال بعضهم
 وهو قول مقاتل من رحيق من خمر بيضاء وقال ابن كيسان من رحيق
 اي من خمر مزوج اي مخلوط بالطيب المسكر والكافور يختم فيه قولان
 قال بعضهم يختم حيث لا يمت الايدي حتى ينكح فليح الله قال
 بعضهم يختم اي يخرج ختامه مكره قولان قال ابن عباس
 اذا شرب وفرغ من شربه وجده في اخره راحية المسكر قال قتادة عرو
 بالكافور وختم بالمسك وفي ذلك اي لا اجل لك فليتنا فليتنا فليتنا
 قال ابن عباس فليتنا باللبادرون في العمل الصالح وقال الفحاح
 فليترغب المتراغبين قال الحجاج اهدني فليعمل العالمون قال مقاتل
 فليتراب الساعون وقال عطاء فليستغلسن وقال
 بعضهم فليجهد المجتهدون ومزاجه من تسنيم وفي التسنيم
 قولان قال قتادة التسنيم شرب شراب اهل الجنة وقيل التسنيم
 عين منبهر من تحت العرش يجي في الهواء على اهل الجنة

على قدر ملئها
 لا يقع منه قطرة
 الا من ولا
 يتجاوز الى
 استقاء عينا بغير
 التسنيم في عينهم

معناه يشرب الميراث ويكون شرب الشراب في الجنة للمقربين وسائر الشراب
المخرج لاهل الجنة ان الذين اجمعوا كافرين الذين آمنوا بالحكمة واعتزلوا
في نزول هذه الآية قال ابن عباس نزلت في الوليد بن مغيرة وابي جهل
ابن الصخير وعقبة بن ابي معيط ولعاص بن العاص والوليد بن قيس
وعبد بن خنظلة الاسود وامية وابي بن خلف وربيعة بن الاسود
ولعاص بن العاص قال عطاء نزلت في الوليد بن عبد المطلب للاسد
ابن الاسود ولعاص بن هشام وقال مقاتل نزلت في عبد الله بن
ابي واهبهم من المنافقين وذكر ان علي بن ابي طالب ولعاص بن
رضي الله عنهم مرقوم فجعلوا يستهزئون ويستخرون منهم
ويضحكون فانزل الله تعالى ان الذين اجمعوا يعني ان الذين
اكتسبوا لله الجرم كانوا من الذين آمنوا يعني علي بن ابي طالب
لعم ولعاص بن مثل عمار وصهيب وبلال وغيرهم من فقراء
المؤمنين واذا امرتوا يعني فقر المؤمنين بهم بالكفار يتخافون
اي يغيثون ويطعنون واذا انقلبوا الى اهلهم اي رجعوا الى اهلهم
انقلبوا فلهذه من يحبهم بشركهم وكفرهم واذا اراهم يعني واذا راى
الكافر المؤمنين قالوا اي الكافرون ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا
عليهم اي وما ارسل الكافر بن علي المؤمنين حافظين قال بعضهم

وما ارسلوا

وما ارسلوا علي حافظين اي وما وكلوا علي المؤمنين وعلم اهلهم حافظين
قال يونس يعني يوحى القيمة الذين آمنوا قال مقاتل علي بن ابي طالب اصحاب
من الكفار من بمعنى علي اي علي الكفار يضحكون علي الاركان مفردة اربعة
ينظرون من الجنة الى اهل النار كيف يعذبون وهذا يكون لهم في وقت
وقت قال الكلبي وكذلك ان الله تعالى اطلع المؤمنين وهم في الجنة على اهل
النار فينظرون اليهم كيف يعذبون ويضحكون عليهم كما ضحكوا بهم
في الدنيا منهم وقال بعضهم ههنا قصة كالقصة التي ذكر الله تعالى
في سورة الحديد عند قوله تعالى يوحى يقول المنافقون والمنافقات للذين
امنوا انظرونا نقبئس من نوركم وذكر ان الله تعالى اطلع على اهل النار
حتى راي الجنة فاذا ارادوا ان يدخلوها ضرب بينهم سور لم باب باطن
فيها الوجه وظاهرها من قبل العذاب الى اخر الآية والى اخر القصة وكذلك
ههنا في هذه الآية وقد مر فكرها في سورة الحديد ههنا ثوب الكفار اي اهل
جويزي الكفار ما كانوا يفعلون ويقولون في الدنيا **سورة الانشقاق**
ثمن وعشرون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم العالم البصير الذي جاء بالشفق في ليلة ظلمات وانه بالغمام في ضوء
النهار وكلما انخلوا كان للعزيز الجبار هذه السورة كلها مكتبة وعده اياتها
عشر وثلاث ايات عند بصري وشامع وخسر عند الباقر وحروفها اربع

فثلاث حرفا وكلها زماية وتسع كلمة قوله عز وجل اذا السماء
انشقت نزلت هذه السورة في ابي سلمة بن عبد الاسد وكان
مسلميا في اول من ياجر الى النبي ثم من مكة الى المدينة وفي اخيه
ابي الاسد بن عبد الاسد وكان كافرا وذكر انهما قحاحا وشكرا
وتناظرا في امر الله تعالى وتوحيد فذكر ابي سلمة امر القيامه والبعث
في مناظرته فقال ابو الاسد ان كانت القيامه كانية اين السماء
يومئذ واين الارض يومئذ فانزل الله تعالى اذا السماء انشقت
اي انقطعت واذا نزلت لوزيها وحقت فيه ثلثة اقوال احدها
قال ابن عباس هو واذا نزلت لوزيها اي سمعت وحقت لهما ان تسمع
بمعني السماء والخلق الثاني في قال قتادة اطاعت لوزيها وحقت
لها ان تطيع وقال ابن كيسان واجابت لوزيها وحقت لهما ان يجيب
فاذا الارض مدت بمعني بسطت بعم القيامه كذا الادب
والقت ما فیرا معناه والقت الارض بما فیرا من الاموات
والكنوز وغيره يا فتحت اي وصارت خالية عما فيها
واذا نزلت لوزيها وحقت قال ابن عباس وسمعت لوزيها
وحقت لهما ان تسمع بمعني الارض وقال قتادة هو طاعت
لوزيها وحقت لهما ان تطيع وقال ابن كيسان واجابت لوزيها

وحق

وحق لهما ان تجيب قال بعضهم لا يجوز التكرار في القرآن وكرر الله تعالى
بهذه الآية في موضع واحد من قوله واذا نزلت لوزيها وحقت الجواب عن قلنا
ليس بتكرار لان لكل واحد معنى اخر اما الاول فراجع الى السماء واما الثاني
فراجع الى الارض فاذا لا يكون تكرارا يا ايها الانسان انك كادح اخلفوا
في نزول هذه الآية من اربعة اوجه قال الكلبي نزلت هذه الآية في ابي اسد
بن كلفة وقال ابن عباس نزلت في امية بن خلف وقال محمد بن كعب نزلت
في الحرث بن عمرو القرشي وكان كثير الصوم والصلوة وكان شديد الاجتهاد
وهذا ضعيف وقال بعضهم نزلت هذه الآية في عامة الخلق قال ابن حبيب
هذا القول الاخير احدث اليه انما نزلت في عامة الخلق لانه احسن في التفسير
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا معناه انك عامل وساع الى ربك عملا
وسعي فلما قيل في هذه الهاء اقاول قال بعضهم فلا في كتاب عمك قال بعضهم
عمك في الاخرة فاما من اوتى كتابا بهيمة نزول الآية فيه والمراد به جميع المؤمنين
من امته محمد نزلت هذه الآية في ابي سلمة بن عبد الاسد وكان مسلما وهو
اول من ياجر من مكة الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وآله عن حال قيامته
وقصة المذكورة في سورة الحاقة فانزل الله تعالى فاما من اوتى كتابا بهيمة فاما
من اعطى كتابا بهيمة فوفى بحسابه باسبيل قال ابو بكر ابن عبد الله
اذا كان حرف سوف في قصة المؤمنين فمعناه الوعد وان كان في قصة

الكافرين بمعناه الوعيد فسوف يحاسبوا يا سير اقلت عايشة اذا حلت الله
تعالى المؤمنين يوم القيمة فاذا فرغ من حسابهم يقول الله عز وجل لهم في آخر
الحساب قد غفرت لكم وارادت بهذه الحجة حتى تعلموا ما علمتم فذلك قوله تعالى
فسوف يحاسبوا يا سير وينقلب اى يرجع يعنى ايسلم الى اهلهم المحرر العين
في الجنة مسرورا مستبشرا وامان اوتيه كتابه وراء ظهره نزلت هذه الآية
في اخيه ابي الاسود بن عبد الاسد وكان كافرا فاخبر الله تعالى عن حال قباية وقصة
مذكورة في سورة الحاقة فانزل الله تعالى وامان اوتيه كتابه وراء ظهره نزول الآية
فيه والمراد به جميع الكافرين وذلك ان الله تعالى امر الملائكة حتى يدخلوا ايده في
ظهره ويخرجوا من صدره فياخذوا ايده اليسرى ويحرقوه الى قفاه واعطى
كتابا بي ساره خلف ظهره فذلك قوله تعالى وامان اوتيه كتابه وراء ظهره فسوف
يدعوا ثبورا يعنى في القيمة يقول الاسود اذ اقرأ كتابه يا ويله يا ثبوره
ويصله سعيرا اى ويدخل النار انه كان يعنى ابا الاسود في اهل مسورا
يعنى في الدنيا مستبشرا غير خائف من الله تعالى انه ظن الظن بجمع الحجة
للاظن الذي يعنى اليقين والعلم انه ظن ان لن يحور ان يرجع في القيامة
وان لن يبعث بلى بهذا جوابه اى بلى يحور ويرجع في القيمة ويبعث ان تارة
كان به وبجأله بصيرا اى عالما فلا افسح لاصله معناه افسح
بالشفق اختلفوا في الشفق قال مجاهد الشفق النهار كله وقال

ايضا

ايضا في رواية اخرى الشفق بقية من النهار وقال ابن عباس الشفق
الحمر قال الشافعي ومالك وابو ثور والاوزاعي واحمد بن حنبل والحق
الشفق هو الحمر نحو المغرب وقال ابو حنيفة واصحابه الشفق هو
البياض وقال ابن جبيب تفحصت ونظرت في اللغة والاشعار فما رايت
الشفق بجمع البياض في كتاب ولا في شعر والدليل على ان الشفق هو الحمر
قول الشاعر احر اللون يحمر الشفق واراد من الشفق في هذا البيت الحمر
وقال الخليل بن احمد في كتاب العين يقول العرب شفقت الثوب اى حمرته
فدل على ان الشفق هو الحمر لا غير والدليل وما وسع واقسم ايضا
وما جمع لان الليل اذا دخل ياؤى كل شيء الى وطنه والقمر ايضا اذا اشرق
يعنى اذا استوى وقال بعضهم اذا اكمل بالليل وقال بعضهم اذا تم ويكون
هنا في ايام البيض في ليلة ثلثة عشر واربع عشر وخمس عشر ليال من كل الشهر
لتركيبه هذا جواب القسم قرئت في السبع لتركيبه بالتاء ونصب الباء
وبالياء ورفع الباء وقرئت في الشفق لتركيبه بالياء ونصب الباء
من قرئت بالتاء ونصب الباء اراد محمد لتركيبه طبعا عن طريق اى تصعد
يا محمد من سماء الى سماء في ليلة المواجه ومن قرأ بالياء ونصب الباء
اراد به الكافر معناه لتركيبه الكافر بعد موته حاله بعد حال الى ان يدخل
ومن قرأ بالتاء ورفع الباء هو بجمع الخلق وفيه ثلثة اقاويل احدها قال

تخترت تركبها حالاً بعد حال اي من حال الرضا الى حال القطع ومن حال
القطيع الى حال الطفولية ومن حال الطفولية الى حال البلوغ ومن حال البلوغ
الى حال الشباب ومن حال الشباب الى حال المشيب ومن حال المشيب الى
حال الموت والقول الثاني لتركبها حالاً بعد حال اي من حال الغنى الى حال الفقر
ومن حال الفقر الى حال الغنى الى ان يموت قال الضحك لتركبها حالاً بعد
حال ان يكونوا حالاً في الحكمة وحالاً في السكون وحالاً في المرض وحالاً في الصحة
وحالاً في القيام وحالاً في القعود وكذلك حالاً بعد حال الى ان يموت وحالاً
بعد حال من بعد موتهم الى ان يدخل الجنة او النار فلذلك قوله لتركبها طبقاً
عن طبق فالرحم هذا ماء العجيب فما لا يهلككم لا يؤمنون ولا يصتقون
بمحمد والقرآن واذا قرأ عليهم القرآن نغتنق انفاً قرأ محمد على اهل مكة لا
يسجدون ولا يخضعون لله تعالى بالتوحيد بل الذين كفروا يكذبون ثلاث
هذه الآية في اربعة رجال من بني نقيصة عبد البيل وسعود وجبيل وربيعة
وكانوا كافرين فدعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى الايمان والاسلام فكت عبد البيل
ولم يقل شيئاً وقال مسعود والله اني لا كلمك وقال جبيل وانا لاسوقن
حجاب الكعبة ان كان الله بعثك نبياً وقال ربيعة اما وجد الله غيرك
يعت بالي سالة وكانوا كلهم كافرين يومئذ فسلم ربيعة بعد ذلك وانزل
الله تعالى الذين كفروا من كفار مكة تكذبون بمحمد والقرآن والله اعلم



بما يوعون

بما يوعون بما يقولون بالسنتهم ويضربون في قلوبهم من التكذيب
فبشرهم اي فاخبرهم يا محمد الكافرين بعذاب اليم اي وجميع نصيب
وجعل في قلوبهم غم استثنى منهم ربيعة لانه اسلم فقال الا الذين
اسلموا ربيعة وعلوا الصالحات اي اخلصوا الطاعات فيما بينهم
وبين الله تعالى لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون فيم ربيعة افاويل قال
ابن عباس نهر غير منقوص وقال مجاهد غير مقطوع وقال السدي
غير محسوب معناه لا يحاسب فلك الاجر قال ابن كيسة غير ممنون
المرء على ضربين احدهما للموت لانعام والثاني للاحتقار ومعناه
لا امر اجر غير محقر اي لا يرجع احتقاره عليهم
سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم بسم العزيز الحميد الذي بطنه علم
الكافرين شديد هذه السورة كلها مكينة وعدداياتها عشرون آية ورواها
اربعمائة وثلاثون حرفاً فاقسم الله تعالى في اول هذه السورة باربعة اشياء
بسماء الدنيا وبالقيامة وبان هدم المشركين قول عز وجل والسماء
ذات البروج اقسم الله تعالى بالسماء واراها به سماء الدنيا لانه لا يقيد
بالبروج في سائر السموات الا في سماء الدنيا وفي البروج اربعة اقوال
احدها قال ابن عباس لراهم بذات البروج اثنى عشر برجاً التي في سماء
الدنيا الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرة

القوي الجند الدول الحوت وقال ربيع بن اسد ذات البروج اوقات
 النجوم والكواكب قال زيد بن اسلم ذات البروج ذات الابواب على كل
 باب ملك حارس وقال الخليل ذات البروج ذات منازل اعتبار القول
 تك الذي جعل في السماء بروجاً واليوم الموعود اقسام ايضا بيوم القيامة
 ولم يختلفوا في انها يوم القيمة وشاهد مشهور اقسام ايضا بالشاهد
 والمشهور اختلفوا في الشاهد والمشهور ثمانية اوج قال النبي عم الشاهد
 هو النبي والمشهور يوم القيمة قال الضحاك الشاهد هو الله والمشهور
 يوم القيمة والقول الرابع قال عطاء بن ريس ان الشاهد اقسام وفريته
 والمشهور يوم القيمة وقال الحسن ابن الفضل ان الشاهد اقسام ومشهور
 سائر الامم لقوله تك وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
 قوله عز وجل قتل اصحاب النار ذات الوقوف ولهذا قصة قال
 ابن عباس نعم كانت هذه القصة في الفترة التي كانت بين عيسى ومحمد
 وقيل هذه القصة لملك من ملوك حمير بنجران وهو بلد من بلد ملك اسم
 ذلك الملك يوسف فونواس بن شرجيل وكانت هذه القصة قبل مولد
 النبي عم سبعين سنة وهذه القصة مروية عن النبي عم انه قال كان ملك
 فبين كان قبلكم وكان له ساحر فلما اكبر الساق قال للملك اني كبرت فابعث
 اليه غلاما اعلمه السحر فيكون لك ساحرا بعد موتي فبعث اليه غلاما

اسم ذلك الغلام عبد الله بن ثامر يعلم ويختلف اليه الغلام اياتا وكان
 في طريقه راهبا حتى القراءة حتى الصور وكان يقرأ الانجيل فسمع كلاما
 فاعجب وكان يدخل عليه بكرة وعشيرة ويقعد عنده فعلمه التوحيد وامر
 الدين وكان يؤثر في ذلك في قلب الغلام ويقع في قلبه فلا يؤثر السحر في قلبه
 وابغض السحر وكلمته عليه دخل عليه وقعد عنده فاذا ان الساحر
 ضربه للغلام وقال له ابطاء واذا رجعت من عند الساحر وانه اهل فرجوه
 فقالوا له ابطاء فكاف ذلك اليه الراهب واخبره الخبر فقال له الراهب
 اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلك واذا خشيت اهلك فقل حبسني
 الساحر فانه الغلام ذات يوم على دابة عظيمة وبه حية وقد حبست
 الناس من الطريق فقال الغلام اليوم اعلم ان الراهب افضل ام الساحر
 فاخذ حجر ثم قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر
 فاقتل الدابة وان كان امر الساحر احب اليك فلا تقتله ورسا اليها ذلك
 الحجر وقتلها ومضى الناس اليه ذلك الطريق فانه الغلام الراهب واخبره
 فقال الراهب يا بني انت اليوم افضل مني قد بلغ بامر كتمانك ذلك
 شاة فانك ستبلغ فان ابتليت بلاء حسنا فلا تدرك علي وكان ذلك الغلام
 يبرء الاله والابرص ويداوي الناس بامور الامواء وكان لذلك الملك جليس
 وكان ضربه البصر في بيته فبلغ خبر الغلام اليه ان غلاما يبرء الاله والابرص

يا داود يا ابينا يا حبيبنا يا ملكنا يا ذا الجلال والكرام
يا ذا الملك والكرام انت شفيعي فقال انا لا اشفي احدا انما اشفي الله تعالى
قال انت يا الله دعوتك حتى يشفيك فقال آمنت يا الله تعالى
ان شفيعي فامن الجليل يا الله شفاه الله تعالى فاتي الملك
وهو عيسى بصيرا وجلس على الملك كما كان يجلس فقال له الملك
من في عليك بصيرة فقال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك رب
السموات والارض وما بينهما ورب الشمس والقمر والليل والنهار
والدنيا والاخرة فاخذ الملك فلم يزل يعذبه فقال له اخبرني عن علمك
بهذا فذبح الغلام فجاء بالغلام فقال الملك للغلام يا بني قد بلغ من
سحر ما يبرئ الاله والابوس وتفضل كذا وكذا فقال له لا اشفي احدا انما
يشفي الله تعالى فاخذ فلم يزل يعذبه حتى دل الغلام الملك على ذلك الرب
فجاء بالرايب وقال للرايب ارجع عن دينك فاني لم يرجع عن ديني فوضع
المنشار في عنقه ورأسه وقطعه باثنين ثم جاء الملك الجليل فقال له ارجع
عن دينك فاني فوضع المنشار في عنقه ورأسه وقطعه باثنين ثم جاء الغلام
فقال له ارجع عن دينك فاني قد دفعه اليه ففر من اصحابه فقال له هبوا به الى
الجبل كذا فاصعدوا الى الجبل فاذا بلغتم ضروته فان رجعت عن ديني
فبشرها والا فاطرحوه فذهبوا به الى الجبل فلما بلغوا الجبل فقال الغلام

الله

الله الكفنة شربهم بثلثت فامسكهم الله تعالى في ذلك الجبل وقطعوه
وما تروا وجاء الغلام عشي الى الملك فقال له ما فعلت اصحابك فقال
كفان الله تعالى شربهم فقال الملك لنفسي اصحابه اذهبوا به الى البحر فاذا
ارتفع الموج فالقه في اليم ان لم يرجع عن ديني وان رجعت عن ديني
فاتركوه والا فاقطعوه في البحر فذهبوا به فلما بلغوا البحر فارادوا ان
تقدفوه قال الغلام الله الكفنة شربهم بثلثت فاغرقهم الله تعالى كلهم
في البحر فجاء الغلام الى الملك فقال له الملك ما فعلت اصحابك فقال كفان
الله تعالى شربهم ثم قال الملك الغلام للملك انت لا تعلم من قتل حتى
تفعل ما امرك به فقال اي شيء تأمرني قال ان تجمع الناس في صعيد
واحد وتصلبني على جذع ثم تاخذ سهمين كنانتي ويقول بسم الله
رب هذا الغلام فترمي اليه فانك اذا فعلت ذلك فتصلبني فيع الملك
جميع الناس في صعيد واحد وصار خبر الكلام قلنا في جميع الناس ان
الملك لا يمكن قتله ثم صلبه على جذع واخذ سهمين كنانته فوضع السهم
في كبده فوقع السهم في صدره فوضع يده عليه فمات فلما راي الناس قالوا امنا رب هذا
الغلام قلنا فقيل للملك قد نزل بك ما كنت تحذرو تخاف منه فقال الملك
اشئ بهذا قالوا ان الناس قد اسنوا به بهذا الغلام فغضب الملك

ثم اعلم بان الصبيان الذين تكلموا في حال صفهم ثم احدث في قصة الاخذود والشاة شاهد يوسف
حين قال ان كان قميصي قد من قبل فصدقت وبه ومن انكاذبي وان كان قميصي قد من دبر فكذبت
وسمع من الصادقين والثقات عيسى بن مريم قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآتي والرايح هاروي
في الخبر انه كان في بني اسرائيل عابد يعبد الله ولم يكن مؤمنا باحياء الموتى وكانت له ابنة وكانت
بهذا العابد يخرج الى صومعته ويكتب فيه اربعين يوما ثم رجع الى منزله على رأس كل اربعين وكانت شجرة

تنت في زمانه على من يلبس لم ير الزون
منسما من الاشجار وكان الناس
يخرجون الى نظارتها وقالت ابنة
العابد يا امه فاني اريد ان اركب
تلك الشجرة فذهبت بها امها بالليل
كي لا يريها احد من الناس فلما
راها هذه الابنة عشقتها وعانقتها
فاخذت ورقه منها فاتبعت و
رجعت الى البيت فالت على ابنته
ثم اشترى قالت يا امه حكيت في
بطني شي فقالت فضحتنا يا ابنته
وقالت الابنة والقم ما منته احد في النار ثم قال لها الملك ارجعي عن دينك فابنت فالت للناس
من الناس فاجرت الام فالت على
الاب فقال الاب اذا وضعت
قلبي فلما جاء وقت الوضع ال
الت من فمها ابنا من احسن
خلق الله في قريش فالت الناس من ذلك في النار والجماعة على اثره في النار فاحرقوا جميعا مع سبعين اهل
فلم يقلوا فاحرق الصبي شهرا
نجات ووضعوه على الجنازة و
ذهبوا به الى المغيرة فجلس على
الجنازة بقدره الله ثم وقال بلسان
فصيح يا قوم ما تقولون في جدي
كيف حاله قالوا هو رجل عابد زاهد
فقال لا بل هو كاذب في انتم لا
تؤمنوا باحياء الموتى وقد احيانا
الهم فقولوا له حتى يؤمن ويتوب
ثم اعلوا بان ابي برية لما يقولون
غيرها وما مشها اذ في قنطرة

هي الى نظارة رجل فالت مني
فانما من تلك التي ففقدت
نهرات تانيا فقدره والخاص
عليها

من عيسى بن مريم
في الخبر انه كان في بني اسرائيل عابد يعبد الله ولم يكن مؤمنا باحياء الموتى وكانت له ابنة وكانت بهذا العابد يخرج الى صومعته ويكتب فيه اربعين يوما ثم رجع الى منزله على رأس كل اربعين وكانت شجرة

عليها اي على الاشجار الاخذود فعوم على الكراسي وبهم يعني الكافرين
على ما يفعلون بالمؤمنين من حروقهم وتعذيبهم شهود حضور
وما تقوموا منهم الا لان يؤمنوا اي وما عابوا من المؤمنين الا ان يؤمنوا
بعض وما عاب الكافرين من المؤمنين بشيء الا لاجل ان يؤمنوا بالله
الفرير الحميد في افعاله وقوله قيل للمؤمنين ابن الفضيل هل تجد في القرآن
قول الناس احذر شر من احسنت اليه فقال نعم قوله في قصة المنافقين
في سورة التوبة وما نفوا اي وما طعنوا وما عابوا من المنافقين الا ان
اغنيهم الله ورواه من فضل الذي له ملكا السموات يعني الذي له خزائن
بالامطار وخزائن الارض بالنبات والله على كل شيء من اعاليه شهود
اي شاهد ان الذين فتنوا المؤمنين في ثلثه اقاويل احدا ابن عباس بن عمر
فتنوا اي احرقوا قال الضحاك فتنوا اي عذبوا بالنار وقال الحسن البصري
فتنوا اي كادوا فتنوا قال ان المؤمنين والمؤمنات احرقوا استد بقول
ابن عباس لانه قوله وافق بانهم احرقوا ومن قال انهم الله تكلم من النار
ولم يحرقوا استد بقول الضحاك والحسين لانها يقولان وكادوا
كلها صحيح ثم لم يتوبوا من شركهم وكفرهم وما تواعلهم فلهن يعني
الكافرين عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الجحيم فيه قوله ان بعض
ولهم عذاب الجحيم في الدنيا كما ذكرنا ان الكافرين احرقوا من المؤمنين

في الخبر انه كان في بني اسرائيل عابد يعبد الله ولم يكن مؤمنا باحياء الموتى وكانت له ابنة وكانت بهذا العابد يخرج الى صومعته ويكتب فيه اربعين يوما ثم رجع الى منزله على رأس كل اربعين وكانت شجرة

من عيسى بن مريم
في الخبر انه كان في بني اسرائيل عابد يعبد الله ولم يكن مؤمنا باحياء الموتى وكانت له ابنة وكانت بهذا العابد يخرج الى صومعته ويكتب فيه اربعين يوما ثم رجع الى منزله على رأس كل اربعين وكانت شجرة

قال بعض الحكماء في عذاب الخبيث في قبورهم كما قال الله تعالى لا فرعون
 الا النار ويزبون عليها غدوا وعشيا ثم ذكر المؤمنين لم يرجعوا عن دينهم
 واما من قبلهم واحرارهم فقال ان امنوا وعملوا الصالحات فيما بينهم
 وبين ربهم لهم جناح اى سائتين تجري من تحتها الانهار اى تحت شجار
 الماء واللبن والخمر والعسل فكل الغنى الكبير النجاة الوافرة اى بطش ربك
 لشديد قال الكسائي هذا جواب القسم لاول السورة وفي قوله اى ابن عباس
 ان بطش ربك اى اخذ ربك لشديد قال الضحاك عذاب ربك لشديد انه هو
 يبدع ويعيد لفظ هو للتاكيد وفيه ستة اقوال احدى اى ابن عباس انه
 هو يبدع الخلق من نقطة ويعيد بعد الموت للبعث خلقا جديدا والقول
 الثاني قال مجدي كعب انه هو يبدع الخلق من التراب ويعيد من التراب
 يعني يعيد في قبورهم في الدنيا والثالث قال ابن كعب يبدع ضعاف في الدنيا
 ويعيد ضعاف في الآخرة هم في التراب اراهم الضعفاء في الدنيا الصبي الذي
 يخرج من بطن امه والقول الرابع قال ابن كعب يبدع في الدنيا ويعيد في الآخرة
 والقول الخامس قال مجاهد يبدع شقيا ويعيد في الدنيا ويعيد شقيا ويعيد
 في الآخرة وهو الغفور اى المجاوز وقد يكون على الكثرة معناه كثير الغفران
 والتجاوز الورود قد يكون بمعنى الفاعل كصبر وكوب بمعنى صابر وشاكر
 وقد يكون بمعنى المفعول كحلو وكوب بمعنى محلو وكوب وكلاهما محتملان

في هذا

في هذا الحرف لان الله تعالى يحب المؤمنين وهم محبوبون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وقيل الورود بمعنى الشكر فوالعرش يعني الله المجيد قرع بالرفع معناه
 الكرم وهو نعت الله ومن قرأه يخفف الدال فعنه الحقيق وهو نعت
 العرش فعال لما يريد اى فعال لما يريد بحية وميت ويغنى ويفقر ويعز
 ويذل وجميع الاشياء وهو اكثر من ان يحصى هل اتيك على الله قسط اى ما اتيك
 يا محمد حديث الجندب بن جابر فقال فرعون وعمود يعني خبر جنود فرعون وخبر قوم
 صالح بل الذين كفروا يعني كفار مكة في تكذيب اى خبر الجنود كيف فعلنا بهم
 عند تكذيب محمد والقراءة والدين وراهم محيط معناه والله عالم بهم وراهم
 وتكذيبهم بل هو قرآن مجيد قوله لان قال الحسن بن الفضل هذا جواب الكافين
 حين قالوا ان هذا الاساطير الاولين اى ما بهذا القرآن الا كافي واحاد
 الاولين فاجابهم الله تعالى وقال ليس كما قالوا بل هو قرآن مجيد شريف كريم
 وقال عبد العزيز بل هو قرآن مجيد اى غير مخلوق في لوح محفوظ اى هذا القرآن
 في لوح محفوظ ثم ذكر ابن عباس صفة اللوح فقال الله تعالى خلق لوحا محفوظا من مرة
 بيضاء مرقها مع ياقوت حمراء قلم نور هو عرض القلم طول ما بين السماء والارض
 ينظر الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرا يحيط ميتا وميت حيا ويغنى فقيرا وفقير
 غنيا ويعز ذليلا ويذل عزيزا واعلاه معقود تحت العرش ولعله في حجر
 ملك كريم وفيه مكتوب جميع الاشياء والقضاء والقدر والقراءة وكتاب كل نبي مكتوب

والمحفوظ من الشياطين والجن والانس وكل شيء وجميع الافات والعلات وكل شيء
وقرء في لوح محفوظ بضم اللام معناه في ارتفاع وعلو **سورة الطارق**
سبع عشر بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم
الضمان في خالق المغائر هذه السورة اسمان سورة الطارق وكف الجنائز
في راجع الى قوله تعالى يوم تطلع السرائر ويظهر كل ما مكنى وعدد اياتها ستة عشر آية
عند البحر المدينين سبع عشرة آية في الباقي وكلما انها احد وستون كلمة ورواها
ما شان وسع وتكون في اول هذه السورة سبب نزول وقد كان ابا طالب
كان جالساً في ليلة من ليالي منجم في السماء فامتلاء الافاق نارا فخرج ابو طالب
وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتي شئ بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا منجى من الشياطين وهو آية من آيات الله تعالى فتعجب ابو طالب فارتد الى
تعالى تصديقاً لقوله واقتسم بيني في اول هذه السورة احد يلما بالسماء فقال
والسماء والطارق اقسام بالطارق واختلغوا في الطارق من وجهين احدهما
قال فتارة الطارق كل نجم بطريقه في الليل ويختس في النهار
يقال له طارق وهذا يقع على جميع النجوم كلها وثانيهما قال ابو الجوزاء الطارق
نجم لا يسكن الا في السماء السابعة يربط كل ليلة الى السماء الدنيا ويطلع من باب
النجوم ثم يرجع الى السماء السابعة ولا يسكن الا في السماء السابعة وليس نجم
في السماء السابعة غيره وهو زحل وما اوردكم يا محمد ما الطارق عليه

التعجب والتعظيم ثم فكر نفسه وما اوردكم ما الطارق فقال النجم
الثاني بمعنى النجم المضيئ المنير النيران كل نفس بهذا جواب القسم
لما عليها قراء لما بالتشديد والتخفيف ومن قراء بالتشديد معناه
ما كل نفس الاعلى بها حافظ ومن قراء بالتخفيف معناه ما كل نفس اعلى بها
حافظ وعلى هذه القراءة تكون ما صلة مؤكدة حافظ عليه في قولنا احدهما
قال مقاتل بن حيان اي حافظ رزقه واجله وعلى هذا القول هو الله تعالى لان
رزق العبد واجله بيده والقول الثاني قال الكلبي حافظ قوله وعلمه يعني
الملائكة الحفظة يحفظون له وعلمه ويسمونها القضاء والقدر فليتنظر الناس
يعني ابا طالب مع خلق خلق على الله فقام اي من اي شئ خلق ثم بين فقال
خلق من ماء دافق وهو فاعل بمعنى مفعول اي من ماء مدفوق نهراق
اي مستقبل في الرحم كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصم وكقوله تعالى في عيشة
راضية اي مرضية ثم بين من اي موضع يخرج فقال يخرج من بين الصلب والترائب
يعني من صلب الرجل وترائب المرأة اختلفوا في الترائب من ستة اربع قال
محمد بن كعب القرظي الترائب ما بين الثديين وقال مجاهد الترائب ما
بين المنكبين وقال الضحكي الترائب اليدان والجلدان والعينان وقال
سعد ابن جبيرة عن ابن عباس الترائب ثمانية اضماع اربعة من هذا الى ثني
واربعة من هذا الجانب قال الكلبي الترائب موضع القلاص مع المرأة قال

عطاء الرب الصديق ان يفتح الله لك على رجوع لقامر فيه اربعة اقاويل
قال ابن عيسى رحمه الله تعالى على اقامته بعد الموت لقامر وقال مقاتل عليه السلام
لقامر وقال ابو روقا على رجوع لقامر اى من حال صباه الى حال شبابه
ومن حال شبابه الى حال مشيبه ومن حال مشيبه الى الموت لقامر وقال عكرمة
على رجوع لقامر اى على رقة الماء الى رحم المرأة ومن رحم المرأة الى صلب الرجل
كما انه لقامر على الايجاد وعلى قول عكرمة الهاء راجعة الى الماء وعلى قول ابن
عيسى ومقاتل وابوروقا الهاء راجعة الى الانسان الرجوع والرجوع
مصدران الرجوع متعد والرجوع لازم يقال رجع يرجع رجوعا ورجوعا ورجوعا
رجع يرجع رجعا كالوقوف والوقوف مصدران الوقف والوقوف لازم
يقال وقف يقف وقفا اذا كان مستعدا ووقف يقف وقفا اذا
كان لازما وكذلك سفر سفر اى كشف عن وجهه وهو مستعد وسفر سفر
سفورا وسفورا يوم تبلى السرائر اى تظهر ويكشف السرائر وهو يوم
القيامة فالمن قوة اى فما لا يلبس من قوة يمنع نفسه من عذاب الله
تعالى يوم القيمة ولاناصر ينصره حتى ينجا من عذاب الله تعالى يوم القيمة
واقسم شيئا بالسماء والارض والسماء ذات الرجوع اى ذات المطر
ويسمى المطر رجعا لرجوعه في كل اوان وكل وقت وكل عام بعد عام والارض
واقسم بالارض ذات الصدى فيه قال قتادة ذات الصدى اى ذات

النبات والغار قال مجاهد وكل شئ بينهما طريق فاذ قالوا انما نرى
انهم يعني ان هذا القرآن وهو جواب الفسح لقول فضل وما هو بالزل فيما قال
احد بان القرآن لقول حق وما هو بالباطل والثاني لقول حكم وما هو بالفضل
والثالث لقول جد وما هو بالعب انهم يكيدون كيدا انزلت هذه الآية في اهل
دار الندوة حين ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقصتها مذكورة في سورة الانفال عند
قوله واذا يحرك الذين كفروا فائز الله منهم يعني الكافرين يكيدون كيدا يعني يريدون
قتل محمد قال الله تعالى واكيد كيدا اي وانا اريد قتلهم فهمل الكافر في اي اجل
الكافرين يا محمد اهلهم اي اجالهم زويدا قليلا اليوم يريد قال فهمل جمع
بين اللغتين لانهما صحيحتان والتمهل يكون للتكثير شهر او شهرين سنة
او سنتين والامهل يكون للقليل يوما او يومين او عشرة او عشرين وهذه الآية
منسوخة بآية الف ورويدا نصب على المصدر سورة الاحقاع عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم بسم السبح في الملوك الذي خلق المؤمنين
فهذه الى الايمان وخلق الكافر فالجاء الى النيران جملته هذه السورة ملكية
وعدها اياتها تسع عشرة بلا خلاف وكلما تم اثنا وسبعون كلمة وحرفا
معها اثنا واحد وسبعون حرفا قوله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى في ثلثة
اقاويل احد باصل يا ربك يا محمد وثانيها اذكر توحد ربك الاعلى وثالثها
قل سبحان ربك الاعلى في سجودك والاعلى اسم من اسماء الله تعالى وهو اعظم

اي على كل شيء بالغلبة والقر والفر والملك والكبرياء وجميع الاشياء ثم ذكر
وصف فقال الذي خلق اي خلق كل شيء روي في وقت على وجه الارض فسوى
جعله خلقه باليد والرجل والعين والاذن وساير الاعضاء والذي
قد روي في قوله لا احد منهما قال ابن عباس والذي خلق الذكر والانثى
فالانثى اثبات الانثى كالسرايم والبقر والغنم وثانيهما قد روي اي قد روي
وساوة في الكفر والايمان والخير والشر والذي اخرج المرعى من الذي
انبت الكلاء الاخضر فيعلم اي قصته غناء اي باب احى اياه وحال
عليه الحيوان سنقر فيك فلا تنسى وفلك ان النبي كان يعمل بالقران حين ادى
جبرائيل علم القران وقراءه قبل فراغ جبرائيل من مخافة النسيان فانزل الله
سنقر فيك فلا تنسى في قوله لا احد منهما اي سنقر فيك يا محمد القران فلا
تخف النسيان بعد ما حفظناه عليك وثانيهما سنقر فيك فلا تنسى اي سنقر
رسولنا في جبرائيل عليك القران فلا تنسى بعد قراءة جبرائيل عليك القران
فعلى القول الاول يكون على النهر وعلى القول الثاني محبة ورفع على الخبر كقولك
سنقر فيك فلا يكون جابلا وروي ان النبي عم لم ينس شيئا من القران بعد نزوله
بهذه الآية حتى قبض ثم استنسخ فقال الامام انا الله وفيه ثلثة اقاويل احدهما
الامام انا الله من المنسوخات وذلك انزل اية فافانسخت في تلك
الآية فليس النبي عم كقولك انما نسخ من اية او نسرها ناسخ غير منها او شأها

والقول الثاني معناه الامام انا الله وقد شاء الله انك لا تنسى شيئا من
القران ان يعلم اي الله يعلم الجهر وما يخفى اي العلانية والسرورة
بهذا معطوف على قوله سنقر فيك معناه سنقر فيك ونسرك للنسيان في قوله
احدهما ونسرك للنسيان اي تهون عليك بتبليغ الرسالة وثانيهما ونسرك
لنسيان اي يعمل اهل الجنة وثالثهما للنسيان اي يعمل الخير فذكر ان نفع
الذكر هذه الآية نزلت في عبد الله بن ام مكتوم والامر له معناه فذكر اي عطف
بالقران وقال معناه اجمع الخلق الى الايمان قبلوا ولم يقبلوا
سيد كرم من يخشى في قوله لا احد بها قال بعضهم ان يجمع ما والا يكون
مضمرا ما نفعت العظة بالله وبالقران الامن يذكر العظة ويخاف بالعظة من الله
وثانيهما ان يجمع الشرط والسين يجمع الفاء معناه ان نفعت العظة بالله
وبالقران فذكر ويحجبها الاشقة الذي هذه الآية نزلت في ابي جهل والوليد
بن المغيرة الهاء في يحجبها راجعة الى الذكر وهو يجمع العظة الى الله عز وجل
ومعناه الاشقة الى الله الالف واللام للمبالغة يصلح النار الكبرى اي النار
العظيمة لان النار الدخيل في الدنيا اصغرها وقيل لانه اكبر العذاب يوم القيمة
بالنار ثم لا يموت فيها في النار معناه ثم لا يموت ابو جهل والوليد بن المغيرة
في النار فيستريح بموته ولا يحجب اي لا يكون حيوة منفعته يتلذذ بحيوته
وقيل لا يموت فيها ولا يحجب معناه لا اراحة فيها ولا تنفع له في حيوته

واما ناسخ قرآنه وعظمت
اول الامر ككسبه ففعل
ويا ايتمون تفسيره

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يعمل بعبادة الله تعالى مع ابليس عليه السلام الا ان كان لا في رغبة خشيته لله تعالى
مع القوم ان يفتنوا اذا لم يخرج زكوة اعماله يخشاهم تعالى مع القوم ان يفتنوا اذا لم يكن صابرا على فقر خشيته لله تعالى
مع الخلق ان يفتنوا اذا لم يكن تابيا خشيته تعالى مع ابي جهل الامارة اذا لم يكن مسكين خشيته لله تعالى مع نساء الكفار صدور
ابن

يوم القيمة
يوم القيمة
يوم القيمة

كقوله تعالى والذين كفروا لهم ناجرهم لا يقض عليهم فميتوا ولا يخفف عنهم
من عذابهم قد افلح اى فاز ونجا من تركه من وقد الله تعالى وذكر اسم رب
اى ذكر توحيد ربهم فصل الصلوة الخمس بالجماعة قال بعضهم قد افلح قد افلح
ونجا من تركه اى من تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم رب
اى كبر وتهلل يوم الفطر في ذهابه ورجوعه فصل صلوة الفطر على الامام قال
مقال قد افلح قد افلح قد افلح ونجا من تركه من اعطى زكوة المال وقال سعيد بن جبير
من اعطى زكوة نفسه وقال الامام الله وقال ابن عباس من تركه اى من تصدق
والصحة جميع صحيفته وقال الضحاك من تركه اى من تبرع من الشرك وقال ابو رويح من تركه من عمل
الكتاب وروى ابو ابي رويح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تركه اى من تركه هذه الآية في الشكوى
معناه بل تشرع في الحيوة الدنيا قال الحسن البصري نزلت هذه الآية في الشكوى
معناه بل تشرع في الحيوة الدنيا على الاخرة واللاخرة خير اى فضل وابقى اى
اصح من ان هذا في الصحف الاولى مع ان هذه الاربعة ايات من قوله قد افلح
من تركه الى قوله ان هذا مكتوب في الصحف الاولى مع الكتب الاولى التي انزل
الله تعالى على انبياء صحف ابراهيم ومكتوب ايضا في صحف ابراهيم مع الصحف
العشرة التي اعطاها الله تعالى ابراهيم وموسى معناه وصحف موسى وهرون
مع وهو مكتوب في التوراة وقيل مكتوب في صحف ابراهيم وهو ينفع للعامل
بالم يكن مغلوبا على عقله ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شأنه

وقال قد افلح من تركه
اى زكوة المال بغير غش
منه الفطر يوم القيمة
يقال قد افلح من تركه
تاب من الذنوب وذكر اسم رب
فصله مع اذا سمع الاذان
فصله الى الصلوة ثم ضم
انذار الجماعة لاجل اشتغال
الدنيا والكتب

والصحة جميع صحيفته
الكتاب وروى ابو ابي رويح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من تركه اى من تركه هذه الآية
في الشكوى معناه بل تشرع في
الحيوة الدنيا قال الحسن البصري
نزلت هذه الآية في الشكوى
معناه بل تشرع في الحيوة الدنيا
على الاخرة واللاخرة خير اى
فضل وابقى اى اصح من ان هذا
في الصحف الاولى مع ان هذه
الاربعة ايات من قوله قد افلح
من تركه الى قوله ان هذا
مكتوب في الصحف الاولى مع
الكتب الاولى التي انزل الله
تعالى على انبياء صحف ابراهيم
ومكتوب ايضا في صحف ابراهيم
مع الصحف العشرة التي اعطاها
الله تعالى ابراهيم وموسى
معناه وصحف موسى وهرون
مع وهو مكتوب في التوراة
وقيل مكتوب في صحف ابراهيم
وهو ينفع للعامل بالم يكن
مغلوبا على عقله ان يكون
حافظا للسانه عارفا بزمانه
مقبلا على شأنه

سورة الفاتحة من سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله المفضل الذي عز وجل
يتم للصالحات ويريكشف البليات ومن يكف المرات هذه السورة كارتها
مكتبة وعدة اياتها ست وعشرون ايات وكلما تم اثنا عشر سجدة
ثلثمائة وثمانون حرفا فلو عز وجل هل اتيك حديث الفاتحة معناه بما اتيك
يا محمد وقال بعضهم هل اتيك اى قد اتيك حديث الفاتحة قال السدي
الفاتحة اسم من اسماء القيمة وقال قتادة الفاتحة الساعة قال مجاهد
الفاتحة النار لانها تقضى اهلها يوم القيمة وجوه اى وجوه الكافرين
واراه بالوجه ابدان الكافرين فعبير بالوجه عن الابدان يوم القيمة
خاتمة قال الحسن البصري اى دليله لانها لم تخضع في الدنيا عاملة ناصية
نزلت هذه الآية في الربها واهل الصوامع من النصارى معناه عاملة في الدنيا
ناصية في الاخرة مع في ثقب ونصب في الاخرة تصل نار حامية اى تدخل
يوم القيمة نار حامية وذكرا ابن جبيب عن سعيد بن جبير قال مررت
فاح يوم بدير رايه بالشام فخرج من صومعته فقلت له عاملة ناصية
نصلي نار حامية قال سعيد بن جبير فاجابني في الساعة نفس لا يهت
ساهرة تطلب جنة عالية تقع في النار من عيني اية اى من
حارة وهر غابة الحارة وعيني اى من اسماء الاجنكى يكون بمعنى العا
وبعني الجمع ليس لاه اى ليس للكافرين في النار طعام الا من ضمير مع

سورة

وفي الضريع خمسة اقوال قال البيهقي الضريع الشجر وهو نبات
يكون في طريق مكة فاذا كان رطباً ياكله الابل والدواب واذا كان اليابساً
لا ياكله ويكون كاطافير الورد وقال بعضهم الضريع الشوك الذي لا يستطيع
منه احد ان ياكله الا يمكن ان ياكله الدواب وقال بعضهم هو الشوك
كالسم كل من ياكله مات قال بعضهم طعام من ياكله زاد جوعه وقال بعضهم
الضريع والفلسين كلاهما واحد لان في الناس من كان يؤكل في ذمته منها
الضريع وفي ذمته الفلسين فلما نزلت هذه الآية ليس من طعام الا
من ضريع قال الكفار نعم الطعام وهو يسمى ابلنا اذا اكل في الربيع فانزل
الله تعالى لا يسمي ولا ينف من جوع قال ابن عباس لا يسمي من يهرل ولا ينف
من جوع يعني وجوه المؤمنين واراد ابدان المؤمنين فغير بالوجه عن
الابدان يومئذ يوم القيمة ناعمة حنة جميلة لغيرها اي لغواب علمها
راضية في الجنة عاليتها مرتفعة في غاية الارتفاع لا تسع اهل الجنة فيها في الجنة
لا غيبة اي حلف كاف وباطل واثم وفضول ولا هو ولا غفلة وثم فيها في الجنة
عيون يعني عيون جارية تجري على وجه الارض فيها في الجنة سرور فوهم
في الهواء والكراب الكواب الكثيران التي لا عرف لها ولا خراطين مدورة
موضوعة في منازلهم ونمازها جمع وسائد صفوفة صف بعضها الى بعض
وزاد البيهقي قوله قال ابن عباس وبنو نيس وقال سعيد بن جبيرة وزاد

وربها

36
ونبط وقال بعضهم الفراش مبنية اي مبسوطة قال الكلبي لما
ذكر الله تعالى الثواب والعقاب في هذه السورة كذب الكافرون وقالوا
انهم لا يكون فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قال قتادة
لما نعت الله الجنة ونعيمها وذكر صفته اهل الجنة فنبط الكفار من غير ان
الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فقال سعيد بن مسيب فكره
تعالى الجنة ونعيمها وقال من لم يصدق فليتنظر الى الابل وانزل الله
ينظرون الالف واللام للاستفهام ينظرون اي ينظر الكافر الى الابل كيف خلقت
وانما لم يذكر من سائر الاشياء لانه اعز اموال العرب الابل فذكر الابل حتى
ينظر اليها كيف يبرك ويقوم مع ثملها لئلا يتجربوا من قدرة الله تعالى
والله السماء معناه افلا ينظرون الى السماء كيف رفعت مع كثرة النجوم
لا ينالها النمل والحيات والجمال معناه افلا ينظرون الى الجمال كيف نصبت
على الارض مع عظمتها لا يحركها شيء والله الارض معناه افلا ينظرون
الى الارض كيف سطحت اي كيف بسطت مع عظمتها وكل هذه اية لهم
فذكرها يمجدهم بالله وبالقرآن انما انت مذكرة اي واعظ الخ لايق باله
وبالقرآن لست عليهم علم كفاركم بمسطر سقا فتجبرهم
على الايمان وهذا منسوخ بآية السيف الا من توله يعني كفر من توله
والاستثناء يقتضي من جنس وما بعده ليس من جنس ما قبله فلما

قلنا لكم من تولى اي عرض عن الايمان والقران وكفر بعد التذكير
بالله ومحمد فيعذبه الله العذاب الاكبر في الاخرة وهو عذاب النار
وانما قال العذاب الاكبر في الاخرة لانه اكبر الشئ يكون في يوم القيمة
ان الدنيا اياهم اي الدنيا جمعهم في الاخرة ثم ان علينا احابهم
اي عقوبتهم بعد الرجوع **سورة الفجر ثلثون اية**
بسم الله الرحمن الرحيم بسم التوحيد بالمال
المفرد بالكمال هذه السورة كلها ملكية وعداياتها ثلثون وثلاثة
عند اهل مكة والمدينة تسع وعشرون عند اهل البصرة وثلثون عند
الباقيين وكلما تها مائة وسبع وثلثون كلمة وحروفها خمسمائة وسبع وتسعون
حرفا اقسم الله تعالى في اول هذه السورة بخمسة اشياء اقسم بالفجر
وليل عشرين والشفع والوتر والليل اذ ايسر قوله عز وجل والفجر
فيه ثلثة اقاويل قال ابن عباس اقسم الله تعالى بفجر اول يوم من السنة
وهو فجر اول يوم من المحرم وقال الضحاك اقسم الله تعالى بفجر اول يوم
من ذي الحجة لانها قريب بليال عشرين وهي اول ذي الحجة وقال بعضهم
اقسم الله تعالى بفجر كل يوم من السنة وليال عشرين قال ابن عباس عشر
اخر رمضان قال الريان في عشر اول المحرم قال مجاهد في عشر اول ذي الحجة
وهو اصح عند المفسرين والشفع والوتر اقسم الله تعالى بالشفع والوتر

اختلفوا

اختلفوا في الشفع والوتر من عشرة اوجه روى جابر بن عبد الله عن النبي
انه قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة لانه الشفع زوجه والنحر يكون
في العاشر والوتر طواف والعرفة في التاسع وعند عبد الله بن زبير
الشفع يوم الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة والوتر الثالث من ذي
الحجة وعند ابو العالية الشفع ركعتان الاولى من المغرب والوتر
ركعة الاخيرة من المغرب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشفع الصلوة
الاربعة غير المغرب وعند الربيع الشفع اتم وهو احدى كافاة الجنة
والوتر كل واحد منهما احدى اخرجها من الجنة لانه اتم وقع بسر تيسر وحقا
وقعت بحجة وعند الحسين الشفع ابواب الجنة لانه ثمانية والوتر
ابواب النار لانه سبعة وعند علي بن ابي طالب من لم يروح من الخلق
لا نفس وروح يكون زوجا والوتر لا يكون روح مثل الجمادات وعند
مقابل بن حيان الشفع جميع الليال والايام والوتر يوم القيمة لانه لا يلد لها
وعند مجاهد الشفع جميع الخلق والوتر هو الله تعالى وهذا القول اصح واكثر
واصح وعند ابو بكر الوتر اثنان الشفع صفات الخلق والوتر صفات الله
تعالى ثم فسر فقال صفات الخلق متضادة يكون حيوتهم مع الموت وغناهم
مع الفقر وعلمهم مع الجهل وعزهم مع الذل وقد رتبهم مع العجز وصفاء
الله تعالى غير متضادة والليل اقسم بليلة النحر وبليلة الزوال

لغيره من قولان احدهما الحجاج يسرون عن غفوات الى المرفقة ليلة
الخير ويواب القس في السورة قوله ان ربه لبارها سهل في ذلك قسم
لغيره من قولان لا يمكن تفسيره على الظاهر معناه لا يعلم عظم
قسمنا هذا الا العالم وفي الجرح قوله قال ابن عباس الحجاج العقل وقال

الحجاج الحجاج قوله عز وجل الم تركيف فعل ربه بعاد ارم واس
العماد التي وفيه قصة تلك الجنة التي بناها شذاه بن عامر وكذا في الامم تفسير المضاف
الحالية رجل يقال له عامر بن ارم بن سام بن نوح وكان من اولاد نوح وهو
عامر الاول ليس بعاد قوم هو لانه الروم وقوم هو ولده بعد ذلك

فكان له ابناء شذاه وشديد فمات عامر وبقي شذاه وشديد في الارض
فبقيا قرا وملكا البلاد واخذاهما عنوة ثم مات شديد وبقي شذاه
فلك وحده وكان له ملك الارض وكان عمره تسعمائة سنة وكان مولعا
من يصا بقراءة الكتب فلما علم على صفة الجنة استهت نفسه ووقع في قلبه
ان يبن جنة مثل التي وصفها الله تعالى في الكتب عتوا وتكبر على الله تعالى
فدعا مائة من القراء و امرهم على صفتها وجعل مع كل قارئ قريانا
الف رجل من الاعوان وقال لهم سيروا في الارض وتبدهوا فيها واطلبوا
صحاء عظيمة نقيية من التلال والربل والجبال ويكون ذات الاشجار والعيون
فاذا وجدتم ذلك فاخبروني فخرجوا وساروا في الارض اياما وطلبوا ارضا

على تلك

على تلك الصفة فوجدوا ارضا كما يوافق ببناء تلك الجنة وكانت صحراء
مستوية نقيية من التلال والربل فاذا هم بعيون مطردة والحجار كمنيرا
وبهم صحراء من صحراء عدن وعدن اسم بلدة من بلاد يمن وقالوا هذه
صفة تلك الارض التي يصلح لبناء تلك الجنة التي امرنا الملك فكتبوا
كتابا واخبروا بذلك وقالوا وجدنا ارضا على هذه الصفة التي ذكرت فابعدت
البناء الذهب والفضة والذرة والياقوت حتى نبتدع ببناء الجنة فلما بلغ
الكتاب الى الملك وكان تحت مائة وتسوف ملكا ولكل ملك مائة الف جند كتب
الى كل ملك كتابا ان يجمع ما في بلاده من الجواهر والذرة والياقوت والذهب والفضة
والنقر فجمعوا ما في بلادهم من الجواهر وغيره وبعثوا الى الملك كل شذاه فبعث الملك
تلك الجواهر الى القراء و الاخوان وامرهم ببناء الجنة وكانوا مائة الف رجل
وقدر طولها وعرضها اثنتي عشرة الف ذراع في اثنتي عشرة الف ذراع ثم وضعوا
اسلما من جذع الجاني وبنوا اسلما لينا من ذهب ولبنان من فضة حتى فرغوا
من بناء ما ثم نصبوا الاعمدة من الزبرجد الخضراء والياقوت الحمراء وبنوا القصور
وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف مبني من الذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت
ومصارع تلك الغرف مثل مصارع المدينة يقال بعضها على بعض مغروزة كلها باللؤلؤ
وبنوا موضع جلوس الملك من الذهب والفضة واخرجوا تراب المصراع ويطوا بدلا
منه مسكوز عفران وعنبر او كان للملك الف وزير فعملوا حول الحصن الف

قصي الكواكب قصر عند كل قصر من هذه القصور الف شرفه ويكون فوق كل
 شرفه حافظة ثم بنوا الارزقة في الحصن وعلى رأس كل زقاق شجرة وعلى كل
 رأس تلك الشجرة عناقدة معلقة منها منسوجة بالدرة وجعلوا تحتها اخدا
 لانها من الفضة تجري بالذهب وبالنجر والماء والعسل كما ذكره الله تعالى في
 الجنة وانهار مطروحة تجري ماء ياتي كهريز فتوات من فضة كلها اشده بياضا
 من اللبن وجعلوا ابواب القصور من رصع بالجواهر والدور والياقوت وفروا
 من بناء ما يتلذذ به ثم اخبر الملك بفرغها فترتب اليه للخروج اليها
 مع الف وزير ومعه اهل وحشم وقوم وكانوا في جوارهم عشرين سنين ثم
 ساروا اليها فلما كانوا منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله تعالى عليهم وعلى كل
 من كان معهم من السماء صيحة فاهلكهم جميعا ولم يبق منهم احد قال ابن حبيب
 رايت في بعض التفاسير شدا من عام هذا ما من من الجمع وذلك انه اعتل
 بعلة منعه عن الاكل والشرب وكان سبب موته قال لستاه السعيد الضرمير
 بلغني في الحكايات ان لوجا من الجحيم وجد منصوبا على رأس قبر شدا من عام
 مكتوب فيه سبع اشياء عشت الف سنة وهزنت الف جيش وقتك الف ملك
 وتزوجت الف جميلة وولدت الف بنتي ووضعت الف كثر تحت الارض وبنيت
 جنة اصلها من الجنة الماني وبنيت بالجنة من فضة ولبنيت من ذهب في اخرها منسوجة
 ثم اخضع الله تعالى تلك الجنة بعد ذلك وكثر على اعيان الناس ولم يبق احد من

وعبد الله بن قيس قال

الخلايق الارجل واحد من العرب شريه لم ابل فخرج بطلب الابل
 فاذا فاذن هي بصبي عدة فوق على مدينة عليها حصن ولصعد كثيرة
 واعلام طوال بعث شرفا فلما نه منهن ظن ان فيها احدا سئل عن ابل فلم يرد
 منها ولا دخل فيها فنزل عن هابته وعقلها وكل شيء من خل من باب الحصن
 وكان خلف الحصن بابان عظيمان لم يرا عظيمتهما والبابان من رصع بالياقوت
 الابيض والاحمر فلما راى ذلك هبش واعجب ففتح احد البابين فاذا هو
 بمدينة لم يرا احد منها فاذا بقصر معلق تحتها عمد من زبرجد وياقوت
 وبنادق الارزقة من مسك وزعفران فلما عاين فلم يبق فيها احد اعجب
 منها ثم نظر الى الارزقة فاذا هو شجر في زقاق منها قد انبتت تلك الاشجار تحت
 الاشجار انهار مطروحة تجري ماء ما قال الرجل والذي بعث محمدا بالحق ما خلق
 الله تعالى مثل هذه في الدنيا وانما هي الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فحملهم
 من ثلوه ما وبنادق المسك والزعفران ولم يلب طلع ان يقبل من زبرجد ولا من
 ياقوتها شيئا فاخذ ما اراه وخرج ورجع الى اليمن فاطهر ما كان معه واعلم الناس
 امره وباع بعض ما حمله فلم ينزل امره حتى بلغ خبره الى معاوية فارسل معاوية
 في طلبه فاءت به بذلك الرجل الى معاوية فخلابه وقص عليه ما اري فتعجب معاوية
 من ذلك فارسل الى الكعب الاخبار ومعه فلما اتاه قال له يا ابا اسحق هل في
 الدنيا مدينة من ذهب وفضة قال نعم اخبركم بها وبعث بنا يا ابا اسحق ما شاهده

في عامه وذكر قصة المدينة التي بناها في بلادهم فادركهم من اهل العام التي وصفتها
 الله تعالى في كتابه التي لم يخلق مثلها في البلاد فذلك قوله الم تركيف فعل
ربك بعاد يعني الم تركيف اي كلف وعذب ربك بعاد وقال بعضهم ارام
 بعاد عام الاول وهو ابو شام وقال بعضهم ارام بعاد اسم شام ويجوز
 ان سمى الابن بكنى اسم ام فيه اربعة اقوال قال ابن عباس ارم ام اسم
 اسم رجل وهو ابو عام الاول عام بن ارم بن سام بن نوح ويجوز ان يكون
 اسم شام فسمي ابن بكنى جده قال الضحاك ارم ام قبيلة التي تكون النجد
 والعام فيها قال الضحاك ارم ام التي تكون منها الشاه وقال بعضهم
 ارم ام تلك المدينة التي بناها شام وهو اصح وأشهر لانه اليق بالاية
 وما بعد ما ذاع العام قال بعضهم ذاع الاعمدة الطوال وقال بعضهم
 ذاع الاعمدة من الذهب والفضة وقال بعضهم ذاع القوة وكلها راجعة
 الى صفة تلك المدينة التي بناها شام التي لم يخلق مثلها في البلاد لم يخلق
 مثل تلك الجنة التي بناها شام بحسنها وجمالها في البلاد ونحوه معناه
 الم تركيف فعل ربك يقوم صالح الذين جابوا الصخر اي تقبوا وقطعوا
 ونحتوا بالواه يعني في الواد حرا وهو موضع قوم صالح فذلك انهم كانوا
 يبيتون في الجبال من الحجر ويختون بيوتهم في الجبال ويقطعون الصخر لانهم
 كل واحد منهم على قدر الفسنة كما اخبر الله تعالى وتختون من الجبال

بيوتهم

بيوتهم فانهم اي يقيمون في بيوتهم في الاوتاد الذين ويقال لفرعون في الاول
 لانه عامه فرعون اذ عذب احدا من في الشمس وطرب على اعضائه الاربع
 اوتاد اثنا في اليدين واثنا في الرجلين كما فعل بالمرأة التي بنت نوح
 الذين طغوا يعني فرعون وقومه اى عصوا وكفروا في البلاد يعني في بلاد مصر فالتوا
 فيها الفساد اي في القتل وعبادة الاوثان فصب عليهم ربك اي فانزل
 عليهم سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد هذا جواب القسم لاول السورة واما
 تفسيره لو اخبرنا على ظاهره لوقعنا في التشبيه وفي معناه ثلثة اقوال قال ابن
 عباس ان ربك لبالمرصاد معناه يسمع الاقوال ويرى الافعال وقال مجاهد ان
 تم ترجيع الناس عليه وقال بعضهم تفسير قوله ان ربك لبالمرصاد روى عن
 النبي عم انه قال على الصراط سبع جسر يسئل العبد يوم القيمة في كل جسر
 عن شئ يسئل في الاول عن الايمان وفي الثاني عن الصلوة وفي الثالث
 عن الزكاة وفي الرابع عن الصيام وفي الخامس عن الحج وفي السادس عن الاعتكاف
 الجنابة والطهارة وفي السابع عن المظالم وصلة الرحم وزيارة الدين ولبنائها
 فان اجابوا عن هذه الاشياء نجوا من العذاب وهول يوم القيمة فذهبوا
 الى الجنة وان لم يجيبوا عن هذه الاشياء كانوا خاسرين وبعثوا الى النار
 فهذا معنى قوله ان ربك لبالمرصاد فاما الالف قال ابن عباس المراد بالالف
 ابي وقال مقاتل امية بن خلف وبها اخبرني كافر من اهل ابلهيم ربه

يعني عاد ثمود وقوم عصى
 في البلاد ابلهيم

في بلادهم في النار
 في النار في النار

يعني انما يتكلم الله تعالى بالغنا ورغد العيش فأكبر فكثر ما له ونعمته
 ووسع عيشته فيقول ويذكر من بالغناء والنعم ووسع العيش واما
 انما يتكلم به الى اختيار بالثقة والفقر فقد رزقه اي قدر
 عليه رزقه وفضل عليه عيشته فيقول به الما بالثقة والفقر وضيق
 العيشة كذا وقد علم قال ليس الا بالثقة والغناء ووسع العيش واما بالثقة
 بالفقر وضيق العيش انما اكرامه بالمغفرة والتوفيق واما بالثقة
 والخذلان ونزول الآية في آية بن خلف واثية بن خلف ولكن اريد جميع
 الخلائق لا انكر موت اليتيم وذلك ان قد امة بن مطعون كان يتما في حجر ابيه
 بن خلف في يئسه حفيوة ولا يحسن اليه فقال الله بل لا تكمرون اليتيم بل لا تحسنوه
 اليهم ولا تفرقوه عن قدامه بن مطعون ولا تخافوه على طعام المسكين
 اي ولا تحت على صدقة المسكين وتأكلون الترات اي الميراث اكلاما اي كلاما
 شديدا وتحبون المال حبا جما اي كثيرا ونزول الآية فيه وارا جميع الخلق والحرام فانهم كانوا
 الذي يكون فعله مثل ذلك كلاحقا اذ اكلت الارض فكا ما اي اذ انزلت
 الارض زلزلة وهو يوم القيمة قال ابن عباس فكا ما اي فكا ما فكا ما
 للتاكيد وجاء ربك اي قام امر ربك يعني يوم القيمة والملك صفا صفا فيه ما جمع المورث من
 قولان احدهما يعني وملك كل سماء يصفون صفا صفا يوم القيمة وثانيهما
 يصفون جميع الملائكة في اقطار الدنيا حول الجن والانس والوحوش صفا

واحد

واحدا وجميع يومئذ يحضرون تقاه النار يوم القيمة بين يدي الملائكة
 سبعين الف زمام قد تعلق لكل زمام سبعون الف ملك لها تعيق وتثب
 حتى تنصب على راس العرش لم يبق احد من الخلائق والانس والجن والحيوان
 ولا من الملائكة المقربين الا قد جيع حرم على ركبته من هول ذلك اليوم ويقول
 كل بئس نفسي نفسي اي لا شفيع اليوم لغيري الا بئسنا مجمعا يقول
 امسك امسك يومئذ يعني يوم القيمة يتذكر الانسان اي يتعظ آية بن خلف
 واثية بن خلف وان لم يذكر اي ومن اين له التوبة والمنفعة بالعظمة
 يقول يا ليتني قدمت لحيوتي فتمت الكافي يومئذ ويقول يا ليتني قدمت
 اي عملت في حيوتي لحيوتي الباقية التي لا مودة فيها فيومئذ يوم القيمة
 لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فيه قراء ثانيا بكسر الهمزة بعد
 ونصبها وبكسر الناء من يوثق ونصبها من قراء فيومئذ لا يعذب بنصب الناء
 ولا يوثق بنصب الناء فيكون رفع احد ما لم يسم فاعلم وعذابه نصب برفع
 الخافض والكاف تشبيه مضمرة في معناه فيومئذ لا يعذب احد كعذاب الكافر
 ولا يوثق احد كوثاق الكافر ومن قراء لا يعذب بكسر الهمزة والياء يوثق بكسر الناء
 فيكون احد رفع بفاعل وعذابه نصب برفع الخافض والكاف تشبيه مضمرة في معناه
 فيومئذ لا يعذب احد في الدنيا كعذاب الله تعالى الكافر يومئذ ولا يوثق احد
 كوثاق الله تعالى اي لا يبلغ احد في عذاب الكافر كما يبلغ الله في عذابه ولا يبلغ

والوفاء بالقيمة والكسر القيد
 والعهد احسن من

لجيد في وثاق الكافر كما يبلغ الله تعالى في وثاقه يا ايها النفس المطمئنة
 بهذا الموضع في وقت موته يقول الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة معانا
 يا ايها الروح المطمئنة الصامدة بتوحيد الله تعالى الشاكر لنعماء الله تعالى
 الصابرة بلاء الله تعالى الراضية بقضاء الله تعالى القانعة بعطاء الله تعالى
 ارجع الى ربك في قولان احدهما الى ربك بمعنى سيدك والثاني الى ربك بما
 اعد الله لك في الجنة فلك الكاف مخاطبة للمؤمنين والنفس مؤنث راضية
 بشوابه الله تعالى وكرامة مرضية الله تعالى راض عنك وبعملك فادخل في عبادتي
 بمعنى مع وادخل الثانية للتأكيد فادخل مع عبادتي في الجنة

سورة البلد عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم من رزق الانسان الى الابد ورحمة من غير عده هذه السورة كلها ملكية
 وعده اياتها عشرة اية وكلما انها اثنان وثمانون كلمة وحروفها ثمانمائة واحد
 وتلوه حرفا اقسام الله تعالى في هذه السورة بثلاثة اشياء بكم وبوالد وبما ولد
 قوله عز وجل لا اقسم في قولان قال بعضهم لارث على انكار الكافر وفلك
 انهم كانوا ينكرون البعث والمحاسب والقرآن قال الله تعالى لارث على
 انكارهم اي ليس كما قالوا وقال بعضهم لاصلة اقسام بهذا البلد يعني بكم
 قال ابن جيب اقسام الله تعالى بهذا البلد فكانما اقسام بجميع البلدان لانه
 جميع البلدان صحت من تحت مكة وانت حل بهذا البلد قال عطاء بن



ابن رباح حرم الله تعالى مكة لما يوم خلق الله السموات والارض على جميع
 الخلايق الا ساعة من نهار كان خلا لا ينزع عن عبيد مكة ودخل فيها
 وقتل في تلك الساعة عبد الله بن انس بن خيط ومقيس بن صابرة فعنا في
 ان حرام اي لا تقطع شجرا ولا تحل خلاها وتفر صيدا ولا يقتل احدا
 فيها لان من دخل كان اثما وانت حل فيه قولان احدهما وانت حلال بهذا
 البلد وهو راجع الى بلد الساعة التي احل الله عليه والقول الثاني وانت حل
 بهذا البلد اي وانت نازل بهذا البلد ولم يبيح نزوله والدوما ولد فيه
 اربعة اقاويل احدا قال السبي اقسام بوالد وبما ولد وبما ولد فريضة
 والقول الثاني قال عكرمة اقسام الله ببحر هو يولد وببحر لا يولد وجعل ما نفيا
 ومنه يكون مضمرا فيه والقول الثالث قال بعضهم اقسام الله بكلمة بكلمة والد
 ومولود وقيل اقسام بكلمة وصيت لقد خلقنا الانسان بهذا جواب القسم
 قال ابن عيسى انزل الله تعالى هذه الاية في اية الاسمين كلمة في كبد في خمسة
 اقاويل احدا في كبد اي في شريد البطش وقال بعضهم في انتصاب علم رجلهم
 وقال بعضهم في انتصاب ما دام في ام بطن يكون راسه مقابلا على راسه
 ورجلاه مقابلا على رجلاته فافراد الله اخرج انقلب على وجهه الى
 رجلاته وقال بعضهم في كبد اي في شدة بعد شدة من الزايات والبلايا
 والمصائب والمحن وقال بعضهم اي معتدل القائم والخلق اوجب

ان لن يقدر عليه احد نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة يعني ابنة ابي لهب
عليه احد احد هو الله الواحد القهار يقول يعني الوليد اهلك اي انفقت
مالا لئلا اي مالا كثيرا في غداوة النبي عم ولا ينفق شي من ذلك يحب ابنة
يعني الوليد ان لم يره ومينه وفعله احد يعني الله عز وجل ثم ذكر منه عليه فقال
الم يجعل له عيني بصرهما وساونا فتحي ينطق بهما ويهديناه البصيرين
قال ابن عباس رضي الله عنهما وبيناه طريق الخير والشر قال محمد بن كعب بيناه طريق الهدى
والضلالة قال مجاهد بيناه طريق السعادة والشقاوة قال سعيد بن المسيب
وقناه طريق الندين قال بعضهم طريق الرحمن وطريق الشيطان قال بعضهم
سبيل البول والغايط والنجس ما ارتفع من الارض فلا فتم العقبة اي فلم
يجاوز العقبة كقولهم فلان صدق ولا صدق اي لم يصدق ولم يصل وماه
يا محمد ما العقبة قال ابو سعيد الخدري وهي قولهم سار به صعو او هو
جبل في النار لم يمس فؤاد الرجل بالنار بالصعو عليها فلما وضع الرجل عليه ثابت
فاذا رفع رجلا عنها عاهة كما كان فيبقى هذا العذاب الفسنة فلا يمكن اقتحامها
انما افتحها ففكر رقية قال الكلبي العقبة سبعون مكة في النار وقال قتادة
انها والله شديد يعني العقبة فافتحموا بطاعة الله تعالى وقال الضحى كالعقبة
الصرط يضرب الله على من جازهم احد من البغى واصون من الشر ثم فسره
الكلبي فقال الصراط مسيرة تلتها الفسنة الفسنة في الصعو والفسنة

في السهل والفسنة في الهبوط وعليه كل ابيب وخطاطيف والناس يمشون عليها
على انواع مراتب بعضهم كالبرق الخاطف وبعضهم كالبحر المسلسل وبعضهم كالظفر
الرهوي وبعضهم كالفرس الذي يسير ويمشي وبعضهم كحرف رجف ساكن
في النار اي مطروح واقحامه على المؤمنين بمقدار ما بين صلوة الظهر الى صلوة
العصر قال الله تعالى وكان على الكافرين عذاب عظيم فذكر تفسيره وما اورد به
ما العقبة فقال فكر رقية معناه فلم يجاوز العقبة الامن فكر رقية وفي قوله
اقاويل احدا اجري بعضهم على الظاهر اي الامن اعتق رقية وقال غيره فكر
رقية الامن تاب من الذنوب فقد اعتق رقية الامن قال لا اله الا الله فقد
اعتق رقية من النار او اطعام في يوم من مسغبة اي في جماعة والطعام في ذلك
اليوم عزيز المسغبة الجوع بلغته ينزل بتيما في مقبرة واطعم بتيما من اقباط
او مكشاة امترية اي ليس له واحد قال عطية القوم اي ليس له مأوى
يا وي اليه ثم كان في الذين امنوا في قول الله اي وكان مع هذه الاشياء من الذين امنوا اي اقاموا
على الايمان والثبات اي الذين امنوا واقاموا على الشرايط وتواصوا بالصبر اي وصح بعضهم
بعضا بالصبر على اصحاب اطاعة الله تعالى وتواصوا اي وصح بعضهم بعضا بالتمسك يعني
بالوجه على الضعفاء اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة يعني اهل الجنة
والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة اي اهل النار عليهم نار مؤبدة اي
مطبوخة بحيث لا يذوقونها روي ولا يخرج منه غم قال الضحى ان نار مؤبدة اي

مهمته الذي ذكرها **سورة الناقية** **سورة الناقية** **سورة الناقية** **سورة الناقية** **سورة الناقية**
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم
من تذكره ومن تذكره من تذكره من تذكره من تذكره من تذكره من تذكره من تذكره من تذكره من تذكره
ايه وكلما تم اربع وخمسون كلمة وحروفها مائة وستة واربعون حرفا اقسام الله تعالى
في اول هذه السورة باحدى عشر شيئا وليس لها نظير في القراءة ان الله تعالى اقسام
باحدى عشر شيئا في مواضع سمعت ابن حبيب يقول حاكيا عن ابي بكر بن عبد شمس
يا قسم الله باحدى عشر شيئا في هذه السورة وقال في اخر القسم القدريه والمعتزلة
هم كافرون وذلك انهم كانوا يقولون ان الخير والشرو والطاعة والمعصية
من انفسنا فكذبهم الله تعالى في هذه الاقسام فقال فالله في خير بها وتقويها
اي فالله النفس الفجور والتقوى والخير والشرو والطاعة والمعصية
في قوله عز وجل والشمس اقسام الله تعالى بالشمس وضحاها واقسم
الله تعالى بضوء الشمس اي وضوءها والقمر واقسم بالقمر اذا تليها اذا
تبعها يعني اذا تبع الشمس وبه في اول ليلة الهلال لانه القمر في اول
ليلة الهلال يتبع الشمس والنهار واقسم بالنهار اذا جليها اذا جليها
ظلمة الليل والهواء راجعة الى الظلمة والليل واقسم بالليل اذا يغشىها
ضوء النهار والهواء راجعة الى الشمس لانه وضوء النهار يكون من الشمس
وقول ابن عباس والليل اذا يغشىها يعني اذا يغشى ضوء النهار والارض

والظلمة

والظلمة لليل وهذا مما لم يوجد في ذكر الارض قبله ولكن جائز لانها معروفة
والسما اقسام بالسما وما بينهما اي ومن بينهما وهو الله تعالى وهو قسم اخر
والهواء راجعة الى السما والارض اقسام بالارض وما عليها اي ما عليها
وهو الله تعالى وهو قسم اخر والهواء راجعة الى الارض والتقوى واما
بأقسام وما سويتها ومن سويتها خلق اليبين والجليل والعينين
والاوتين وسائر الاعضاء وهو الله تعالى وهو قسم آخر والهواء راجعة
الى النفس فالله تعالى اي فالله الله تعالى النفس فيجربها وتقويها فيم اقسام
قال ابن عباس فيجربها ما تاتي اي ما تفعل النفس وتقويها اي ما يتقن النفس
وقال الجاهل فيجربها بمعصيتها وتقويها طاعتها وقال سعد بن جبير فيجربها
شرا وتقويها خيرا بالتوفيق والهواء راجعة الى النفس قد افلح هذا الجاهل
القسم ولان القسم بضمير في معناه لقد افلح اي فاز ونجا من العذاب من
زكيتها في اربعة اقاويل قال ابن عباس من زكيتها من اصلها قال الجاهل
من عمل صالحا قال الربيع من عمل خير بطاعة الله وقال من طهرها من المعاصي
والهواء راجعة الى النفس وقد خاب من دسيتها اي قد خسر من دسيتها اي
اضاها الله تعالى واغواها وافسدها واهلكها والهواء راجعة الى النفس
دسيتها كان في الاصل دسيتها فابدل احد السنين ياء لاجل التخفيف
كذبت غموه معناه كذبت قوم صالحا بطغورها قال الجاهل بمعصيتها

وقال بعضهم بطعنهم في كذبه ثموم بآثارهم طاعين والهاء راجعة
 الى ثموم كما يقال فعلت هذا بجررك يعني فعلت بانك جاهل وقال بعضهم
 اي طعنوا في حمارهم على كذبه رسلهم اذا نبعت اشقيها معناه اذ قام
 اشقى ثموم والهاء راجعة الى ثموم وهو قد اربى سالف ومضجع
 بن من وكل ال ثموم ويعبرهم اشقى من بعض كان عاقرا
 اشقيها وقال النبي عم الا اخبركم باشقى الاولين قالوا بلى قال عاقرا الناقة
 قال الا اخبركم باشقى الاخرين قالوا بلى قال الذي يضر بك من هذا و اشار الى
 رأسه وحية فقال لهم رسول الله ناقة الله يعني فقال صالح لقوله قبل عقر
 الناقة ناقة الله وهو نصب على التحذير اي احذروا عقر ناقة الله ولا تعفروا
 وقياما واحذروا واسقيها ولا يمنعوا من الماء في ذلك اليوم الذي ياتي
 نوبه سقيها والهاء راجعة الى الناقة فكذبوه يعني قوم صالح صالحي والهاء
 راجعة الى صالح فعفروا يعني فعفروا الناقة فدمدم عليهم ربهم اي فاهلكهم
 ربهم وقيل فاخذتهم صيحة جبرائيل فاهلكهم ربهم وقيل فاخذتهم صيحة جبرئيل
 فاهلكهم الارجلا واحد كان في حرم الله فلما خرج من الحرم اصابه من اصابته
 وروي عن عكرمة عن ابن عباس وفلك ان صالحا بعث الله اليه قوم فامسوا به ثم
 انما مات ورجع قوم عن الاسلام بعد موته فاحياه الله بعد ذلك وبعث
 اليه قوم فكذبوه فاخبرهم ان صالحا فكذبوه فقالوا قد مات صالح فان كنت صالحا

فانشأ

فانشأ بآية فقال صالح رب اني اتيتهم بآية فاني اتهم الله بها بالناقة ففعلوا
 فاهلكهم ربهم بذنبهم بكفرهم وشركهم فسويهم اي فسوي الصغير والكبير
 بالهلاك فاهلك الصغير بالاجل والكبير بالكفر والشرك قال ابن عباس
 فسويهم بالارض وقيل فسوي منازلهم بالارض وقيل فسوي بيوتهم بقصوتهم
 والهاء راجعة الى ثموم ولا يخاف عقبا يا فيه قولان احدهما في لا يخاف الله
 تعا وعاقبة اهلكهم وعلى هذا القول الهاء راجعة الى الهلكة والثاني
 قال بعضهم في تقدم وتأخر معناه فكذبوه فعفروا ولا يخاف نبيهم وعاقبة
 امرؤا وعلى هذا القول الهاء راجعة الى فعلها يعني الفعلية **سورة الليل**

عشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم من آية العجينة
 وفي العالم آية الحكمة ومع المؤمنين كرام لطيفة بهذه السورة كلها مكينة
 وعداياتها احد وعشرون آية وكلماتها احد وسبعة كلمة وحروفها
 ثلثمائة وعشرة احرف اقسام الله تعالى في اول هذه السورة بثلاثة اشياء
 والليل اذا يغشى اذا اظلم والنهار اذا تجل اذا اضاء
 وما خلق وما خلق وهو الله تعالى واقسم الذكر والانثى مع الى الابد
 ان سعيكم لشئ هذا جواب القسم يعني ان عملكم متفاوت عني فتارة
 قالوا بن عيسى يختلف بعضكم بالكذب وبعضكم بالصدق وبعضكم عامل للجنة
 وبعضكم عامل للنار وهذا يقع على جميع الى الابد فاما من اعطى واتق

اين في اقسام ومحو او كل الذكر والانشاء

نزلت هذه الآية في النبي بكر الصديق وذلك انه اشترى سبعة انفس من الكفار
والكفار كانوا يعدونهم في الكفر على ايمانهم فاشترى منهم واعتقهم كلهم منهم
بلال وعامر بن قيس وابيشة وزبيدة وامرهم وعمره والندبة وانهما من فلول
الله تعالى فاما من اعطى اي فاما من تصدى في سبيل الله واتقى عن اسائه
قال بعضهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنه فيه اربعة
اقاويل قال ابن عباس بالحسنه بوعده الله الذي وعد ان يثيبه وقال الكلبي
بالجنته وقال مجاهد بالحلف وقال ابن مسعود بقوله لا اله الا الله فسنيسره
للعيسى فنسوه عليه بالتوفيق طاعة اخرى وامام من نزلت هذه الآية
في الوليد بن مغيرة وفي النضر قال مجاهد نزلت هذه الآية في ابي جهل بن هشام
قال ابن عباس في ابي سفيان بن حرب وامام من نزلت في المال واستغنى نفسه عن
الله تعالى وكذبه بالحسنه اي بوعده الله تعالى والجنته والحلف ويقول لا اله
الا الله فسنيسره للعيسى فنسوه عليه بالحذلان به معصية اخرى
وما يغني اي وما ينفق عنه ماله افا ترى اذا سقط في النار يوم القيمة
ترى اي ذهاب ومات بغير قسي وقال الضحكي كترى اي يهلك
وقال مجاهد ترى اي ما ان علينا لله الهدى الهدى والضلالة
وطريق الايمان وطريق الكفر وطريق الخير والشرا وان لنا للآخرة
والثواب والكرامة والاولى والدنيا بالتوفيق والمغفرة فانذرناكم

مخوفتكم

مخوفتكم يا اهل مكة بالقرآن نارا تملأ قال ابن عباس نهر قال مقاتل
يتغل قال قتادة توجب لا يصليها لا يدخلها يعني النار الا الاثم
الذي قال ابو امامة الباهلي لا يبيع من هذه الآية الا ان يدخل الله بها الجنة
الا من شرد على الله تعالى شرد البعير الى اهل فقه يصدق فليعلم في الاصل
الا الاثم الذي كذب وتولى وقال ايضا هذه الآية اربعة في كتاب لا يكون
في ضمنه من كان مؤمنا ولم يكن شقيا لا يدخلها الذي كذب يعني قصر عن طاعة
الله تعالى وتولى فاعرض عن الايمان ويجنبها اي يتباعد ويخرج عن الدين
الاتق الذي يعني اتقى كقوله تعالى وهو اهود عليه اي هو نهي عن عليه
اتقى خلاص عمله وهو ابو بكر الصديق يؤتم ماله في سبيل الله تعالى تتركه اي
يبدعه الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزع فيه قوله ان قال بعضهم
لهذا سبب النزول وذلك ان ابا بكر الصديق مر على بلال وكافه سيده
امية بن خلف يعذبه بالكفر على ايمانه فقال ابو بكر ايعذب عبد الله على الايمان
بالله تعالى فقال امية بن خلف لم يفد على الاثنت وصاحبك فقال له
ابو بكر اتبعه قال نعم قال بكم يتبعه قال بعبد مثله فاشترى ابو بكر عبدا شريكا
فدفعه اليه واخذ بلالا ففكره فلك ابو قحافة والدار ابو بكر وكان كافرا
ثم اسلم بعد ذلك وقال لقد اعتقت عبدا اسوه بقلص الشقيين ضياء
ولو كنت ترعب في العتق لاعتقت من لم وجه ومنظر وحسن اعلمت

ان قوله الرجل يكون من اهل بيته قال الله تعالى في ابي بكر الصديق وما لاحد
عنده من نعمة تجرى معناه ولم يعمل ذلك ابو بكر مجازة ومكافاة لاحد
وكان بلال يقول انا سوله لابي بكر من ثلثة اوجه اشترا في فاعتنقه من الروح
واشترا في ثانيا فاعتنقه من العذاب والسمت على يديه فاعتنقه من النار
وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا في بلال والقول الثاني
قال بعضهم ليس هذه الارب سبب وهو راجع الى ما قبله الى قوله يؤتى ما لم
اي يعطى ما لم في سبيل الله يتركه يريد وجه الله فقال وما لاحد عنده من نعمة
تجري اي عند ابي بكر من نعمة تجرى معناه ولم يعمل ذلك ابو بكر مجازة لاحد
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى هذه استثناء من غير جنس وما بعده ليس من جنس
ما قبله معناه ولكن ابتغاء وجه ربه الاعلى يعني طلب رضا ربه الاعلى وانما
قال لانه اعلى كل شيء وسوف يرضى اي يعطى من الثواب والكرامة في الآخرة
يعني يرضى وهو ابو بكر واصحابه رضي الله عنهم **سورة الفصحى احد عشر اية**
بسم الله الرحمن الرحيم بسم من هو ذو صابر واحد وسبعون
حرفا وله عز وجل والفصحى والليل اذ ابحى لاول هذه السورة سبب نزول
ان النبي عم كان بمكة وكان الكفار عاندوه وابغضوه وشاجروه وقالوا
من شائنا ان نبعث رسولا الى يهود المدينة لانهم كتابا وليس لنا كتاب
ونزلهم على حال محمد احمق هو ام لا فان كان على الحق صدقناه واكرهنا

وان كان

وان كان على الباطل عاصناه فاخذنا من مرجحهم رجال يعثرونهم بالرسالة
الى يهود اهل المدينة فلما بلغوا اليهم وسالوا عن محمد واخبروهم بشان
محمد وامرهم وصفته وكلامه وكبرته ومقالته وصبرته وعونه فاجابهم
وقالوا ان هذا الزمان زمان نبي ووقت خرمج ونحن نجد في كتابنا خرمج
نبي مثل ما وصفتم لنا من صفات هذا الرجل ولكن جربوه واستمعوا لثلاث
مسائل فان اجابكم عن كلها فليس بنبي وان اجاب عن اثنين ولم يجيب
عن الواحد فهو نبي ثم بينوا المسائل وقالوا سألوه عن اصحاب الكهف
وعن ذى القرنين وعن الروح فان اجابكم عن اصحاب الكهف وعن ذى
القرنين ولم يجيب عن الروح فهو نبي حقا ثم انصرفوا ورجعوا الى مكة
عند الكفار واخبروهم بذلك فاجتمع الكفار عند النبي وع فقالوا يا محمد
ان كنت صادقا فانيما تقول بانك نبي فاجب لنا عن ثلث مسائل وسأله
عن المسائل فقال النبي عم اجيبكم غدا عن هذه المسائل ولم يستثنى اي
ولم يقل ان شاء الله تعالى فامسك الله تعالى الوحي بترك الاستثناء عنه ثم عشر
يوما في قول ابن عباس واكثر المفسرين وفي الفصحى ان اربعين يوما في المومنين
الى النبي عم في خلال تلك الايام التي تأخر عنه الوحي وقالوا يا رسول الله لم تأخر
عنه الوحي ولم يأت جبرائيل اليك فقال كيف ينزل الله الوحي علي وانتم لا تفترون
ايديكم عند اكل الطعام ولا تعلمون اطعامكم فبلغ الخبر الى الكفار ان النبي عم

روي ان الله تعالى خلق العرش اظلمت غمامة سوداء عن يساره ونادت ماذا امطر فاجبت ان امطر
 الخوم والاحزان مائة سنة ثم انكشف فامرت مرة اخرى بذلك وهكذا الى تمام ثلثمائة سنة
 ثم بعد ذلك اظلمت عن يمين العرش غمامة بيضاء ونادت ماذا امطر فاجبت ان امطر السور
 ساعة فلهذا السبب تولى الخوم والاحزان دامة والسور قليلا وناداة من سجودهم لوجه

تأخر الوجه عنهم فقالوا ان رب محمد وقع وبفضه وامسك عن الوجه فلما
 مضى عليه عشرين يوما او اربعين يوما جاء جبرئيل بقوله بعد تلك الايام ولا تقولن
 شيئا ان فاعل ذلك عند الايات بشاء الله فلعلم النبي عم عند قراءة هذه الآية
 عليه انه اخطأ في ترك الاستثناء وقال لجبرئيل لم تأخر عنى الوجه ولم امسك
 ولما ابطأت قال جبرئيل عم وما تنزل الابرار بك لم ما بين ايدينا
 وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ثم انزل الله تعالى يقول
 الكفار ان رب محمد عم وقع وبفضه والضحى والليل اذا أمسى
 الله تعالى في اول هذه السورة بشيئين والضحى اقسام الله تعالى بالنهار
 كالحا والليل واقسم بالليل اذا أمسى في ثلثة اقاويل احدها قال ابن
 عباس اذا اظلم وتيل اذا ذهب وقال الاخفش اذا سكت ما وقعك
 ما ركب هذا جواب القسم ما وقعك ركب اي ما ترك ركب هذا وجه اليك
 وما قل ما بفضك منذ احبك وللآخرة خير لك من الاول في قولاهما
 وللآخرة خير لك يا محمد من الدنيا والثواب ففرق في الآخرة خير لك يا محمد
 من الدنيا وسوف قال ابو بكر بن عبد الله وسوف اذا كان في قصه المؤمنين
 فعن الوعد واذا كان في قصه الكافرين فعن الوعيد وسوف يعطيك ربك
 فترضيه فيه اضمارا واختلوا في اضمار من سبعة اوج احدها قال بعضهم وسوف
 يعطيك ربك من الرسالة والنبوة فترضيه والثاني وسوف يعطيك ربك من

ويقال والضحى يعني النهار
 الذي في قلبه العارفين
 كهيئة النهار والليل
 اذا أمسى يعني السواد
 الذي في قلوب الكافرين
 كهيئة الليل

الدلالة

الدلالة والعلامة فترضيه قبل جمع في كتاب دلائل النبوة الف دليل على نبوة
 محمد والثالث وسوف يعطيك ربك من التنزيل والتأويل فترضيه والرابع وسوف
 يعطيك ربك من الدلالة والنصرة فترضيه والخامس وسوف يعطيك ربك
 من فتح القلوب فترضيه والسادس وسوف يعطيك ربك من الشفاعة
 لمذنبك اشك فترضيه والسابع قال كعب الاخبار وسوف يعطيك
 ربك الف قصر في الجنة كل قصر مخلوق من امر واحد فترضيه المجدد
 بيتا فاوى فلما قرأ جبرئيل هذه الآية على النبي عم قال نعم ووجدك
 ضالا فهدى ولما قرأ هذه الآية قال النبي عم نعم المجدد بيتا اذا
 اجتمع الاستغفار والحب وصار تحقيقا معناه وقد وجدك بيتا والدليل
 عليه ما بين يدي ووجدك ضالا فهدى ولم يقل المجدد فاوى يعني فضلك
 اختلعا فيمن ثلثة اوج قال بعضهم فضلك الى طالب قال بعضهم
 المجدد بيتا فاوى يعني ضمك الى خديج قال بعضهم المجدد بيتا
 على الاحبة فاوى بك يا بكر الصديق وعمره ووجدك ضالا فهدى
 في عشرة اقاويل احدها ووجدك بين قوم ضال فهداك فالتى في دو
 بين قوم ضال فهداك والثالث ووجدك ضالا عن الطريق فهداك
 الى الطريق والرابع ووجدك ضالا اي جاهلا فطلمه والخامس
 ووجدك ناسيا فارشدك قبل ووجدك جاهلا فكيفيت ببلغ حكم

ثم ذكر ما يقع عليه في الدنيا

من بعد ذلك جاء على النبوة والحمد لله
 والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله

والله اعلم بقلوبكم الى تبليغ كيفية الرسالة والسابع قيل وجدك جابلا
بكيفية الشفاعة والثامن وجدك حامل الذكر ورفعنا لك ذكرك والعاشر
وجدك ضالا بين اهل مكة فهديك الى المدينة والقاسم قيل وجدك محبنا
الى فهديك اليه وهذا احسن وجدك اثلا فاغنى في خمسة اقاويل قال بعضهم
وجدك فقيرا عن المال فاغنيك وقال بعضهم وجدك فقيرا عن القراءة
فاغنيك به وقال بعضهم وجدك فقيرا عن الجند فاغناك بامداد الملائكة
وقال بعضهم وجدك فقيرا عن المال فاغنيك بمال خديجة ومال الفتح

ومال الغنيمة والخامس قال الاخفش وجدك راغبا في المال فضعك
وارضاك بما اعطيك فاما اليقيم فلا تقم اى فلا تظلم واما السائل فلا
تذر فلا تزجره واما بنعم ربك فيه قولان احدهما قال بعضهم واما بقراءة
بالنبوة **سورة الانشراح ثمانية اية** بسم الله الرحمن الرحيم
بسم مفرغ الخلايق في الحوائج بلجاءهم في النوايب ومقصودهم في الغايب
هذه السورة كلها مكية وعدا اياتها ثمانية اية وكلماتها سبع وعشرون
كلمة وروفا مائة وثلاثة اشرف قوله عز وجل الم نشرح لك صدرك وهو
راجع الى ما قبل معناه الم يبيدك بيما فاوى وجدك ضالا فهدى وجدك
عائلا فاغنى الم نشرح لك صدرك فلما قرأ جبرائيل هذه الآية على النبي عم الم

يعني لا ترد ولا تفرقه يقال منه
اذكره فسر فلا تزجره استاك
والله اعلم بقلوبكم
او بكلمة طيبة في الآية بتية لجميع
المخلوقات كل واحد من الناس كان
فقيروا في الاصل فاذا انعم عليه
وجب عليه ان يعرف حق الفقراء

نشرح لك

نشرح لك صدرك اى قد شرحنا لك صدرك دليله ما بعده ووضعنا عنك
وزرك فذكر على المعنى لاعلى اللفظ الم نشرح لك صدرك في ثلثة اقاويل احدها
الم نلين قلبك يا محمد بالوجه والنبوة والثاني الم نوب قلبك يا محمد حتى نصبر
على اداء الكفار والثالث قال الكلبي الم نشرح لك صدرك ولما قصص وفلك
ان الله تكلم بعث جبرئيل وسكاثل في ليلة المعراج الى النبي عم فاستا وكان النبي عم
في بيت اترانه مضطجعا بين النائم واليقضان في آية آية الى الكعبة فشقا
جنبه واخرج قلبه من بطنه وشقا قلبه واخذ من مضغه كومة من مساهمها وكان
معها طشت من ذهب وابريق من ذهب فغسل قلبه بماء زمزم ثم رقا الى مكانه
وسبح جبرائيل بجانبه على جنبه فقام كما كان هذا من دلالة النبوة وعجزة لانه
لا يجيى احد افاشوق قلبه واخرج من صدره وذلك قوله الم نشرح لك صدرك الم نشرح
قلبك ووضعنا فانه اجرت على ظاهره ما كان معناه الم نشرح لك والم نضع وان
اجرت على معناه كان قد شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك معناه وحفظنا
عنك وزرك امتك لان من نوب النبي عم كان مغفورا قبل ذلك بقوله تعالى يغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الذي انقض ظرك معناه الذي انقل ظرك
وفيه اضممار ومجاز الآية الذي انقل ظرك ان لم نخط عنك ذنوب امتك ورفعنا
لك ذكرك معناه ورفعنا لك فكرك تذكر حيث اذكر عند الاذان والشهد
والخطب والصلوة والاشهاد كشراقة اى لا اله الا الله وان محمد رسول الله

أن مع العريسر مع بعد في كلتي الكلمتين فان بعد العريسر ان بعد العريسر هو

وبالذي اظهر على ساق العرش قبل خلق آدم لانه الا الله محمد رسول الله
فان مع العريسر كقول الله سبحانه وتعالى لم يقل مع فدل على
ان هذا معنى بعد وقال اهل المعاني ان العريسر المذكورين في هذه الآية هو
عري واحد معناه فان مع العريسر عري في الدنيا وعري في الآخرة فكذلك
الله العريسر والعريسر في الآية انتم تقولون العري واحد والعري اثنين فكيف
يكون هذا الجواب عن هذا لان المعرفة اذ اذكر يكون واحدا والنفرة اذ اذكر يكون
اثنين والعري هو المعرفة والعري هو النفرة والعري الثاني هو العري الاول
والعري الثاني عري آخر قلنا ان مع العريسر تفسيره في قولنا احدهما ان مع
عري مكة عري مدينة واه مع عري الدنيا عري الآخرة والقول الثاني فان مع
القبر عري القيمة وان مع عري القيمة عري الجنة فاذا فرغت فانصب فنية
اقول احدا فافا فرغت من الطهارة فانصب للصلوة والثاني فافا فرغت
من الصلوة فانصب للدعاء والثالث فافا فرغت من الصلوة المفروضة
فانصب للصلوة النافلة والرابع فافا فرغت من الوجه فانصب لتبليغ
الرسالة والخامس فافا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب للعبادة والسادس
فافا فرغت من الجهاد الاصغر فانصب للجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس
والعري ركب فارغب فيه قولان احدهما والعري ركب فارغب رغبته والآخر
والعري ركب فارغب اي فارفع حوائجك الى الله تعالى سورة التين ثمانية ايات

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الاحد الصمد الذي
لا يوجد في تدبيره خلل ولا في افعاله لذل هذه السورة كلها مكتبة وعنده
اياتها ثمانية ايات بلا خلاف وكلما منها اربع وثلاثون كلمة وروى في ثمانية
ومشوق حقا قسم الله تعالى في اول هذه السورة باربعه ثمانية بالتيين واليتون
وطور سينين وبلد مكة قوله عز وجل واليتون واليتون في ثلثة اقاويل احدها
قال ابن عباس اقسام الله تعالى بالتيين واره يتنكم هذا واليتون واره زينكم
هذا والثاني اقسام الله تعالى بالتيين واليتون واره مسجد بني النضير
قال الحث بن محمد اقسام الله تعالى في اول هذه السورة باربعه اجبل قوله
تعالى واليتون اقسام الله تعالى بجبل تين وهو الجبل الذي عليه موضع مشقة والثاني
اقسام الله تعالى بجبل زينة وهو الجبل الذي عليه بيت المقدس والثالث وطور
سينين اقسام الله تعالى بطور سينين وهو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام
الجبل والرابع اقسام الجبل زينة وهذا البلد الامين اقسام الله تعالى بجبل
جيمنا وهو الجبل الذي عليه موضع مكة وكل جبل مشرق وواحد ثمانية يقال
له طور سينين والبلد الامين اي ما سائر سنو في من ان بهاج قال ابن
عباس والكلمين والمقاتل في احدث حدثا خارج الحرم ثم لجاء الى الحرم اية
من ان بهاج فيه ولكن لا أثر في ولا يخالط ولا يباع حتى يخرج منه فافا فرج
عنه اقيم عليه الحق وهذا مذهب ابو حنيفة ومن احدث حدثا في الحرم اقيم

الحديث واما مذهب الشافعي اذ احدث حدثا خارج الحرم ثم الجاء الى الحرم
لا يقيم عليه الحد هذا مع قوله وهذا البلد الايمن بعد خلقنا الانسان
بهذا جواب القسم وفيه الالف ثلثة اقاويل قال بعضهم اراد محمداً وقال
بعضهم الالف ابو جبريل والوليد بن المغيرة وقال بعضهم اراد بالالف جميع
الخالق في احق تقويم فيه قولان قال ابن عباس في اعدل القامة والقول الثاني
قال بعضهم في احق صورة بالعينين والارضين واليديين والرجلين وساوى
الاعضاء ثم ردها الى حططنها اسفل ساغليين فيه ثلثة اقاويل احدها
قال ابو العالبيه ردها الى صورة الكلب والخنزير في الاخرة فمن قال الالف
محمداً فمن هذا القوم راجع الى ابو جبريل لانه لا يجوز ان يرجع الى محمد ثم ردها
اسفل ساغليين والقول الثاني اسفل ساغليين اي ردها الى ارض
العرش وقال الالف جميع الخلايق وهذا القول راجع الى جميع الخلايق والقول
الثالث اسفل ساغليين قال قتادة الى جبرئيل ومن قال الالف ابو جبريل
والوليد والكفار وهو راجع الى جميعهم الا الذين امنوا بمعناه فلما الذين
امنوا بمحمد والقراء والدليل على ان الالف جمع انما فان جواب فيما بعده فاء
فلام وكل ما في القراء فاما جواب ما بعده واما التي لا تكرر بمعنى فلما فلان
جواب بالفاء فيما بعده كقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات غير ممنون
في آخر سورة انشقت وفي جميع القراء وعملوا الصالحات اي اخلصوا الطاعة

فيما بينهم

فيما بينهم وبين ربهم فلم ارج اي ثواب غير ممنون اي غير منقوص
فما يكذبك يا محمد بعد بالدين فيه قولان احدهما معناه من الذي يكذبك
يا محمد بعد بالدين اي بعد يوم القيمة والقول الثاني فما يكذبك بعد بالدين
اي اي شيء حلك ايها الالف في على ان تكذب بيوم الحساب بعد ان
خلقتك على احسن صورة ورفعتك الى الرحمن بعد ذلك اليس الله
باحكم الحاكمين قال ابن عباس باعدل العادلين قال الضحاك بافضل القاضين
فكما قرأ النبي عم بهذه السورة قال في اخره سبحانه فليعلم ولا يجوز ان يقرأ
موصولا باخر السورة ليكون فرقا بين ان يكون وبين ان لا يكون منه والله
اعلم واحكم **سورة اعراس عشرين مكية** بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الرحمن الرحيم الذي اطعم الطعام واطاب الكلام لهذه السورة كما
سورة اعراس وسورة العلق قال الكلبسي وجمهور المفسرين اول ما نزل
على النبي عم من القرآن اول هذه السورة وهو اربع ايات الى قوله علم بالقلم
وقال الحسين بن الغضيل اول ما نزل الله تعالى على النبي عم سورة فاتحة الكتاب
وجملة هذه السورة مكية وعداياتها تسع عشرين وكلما منها اثنتان وسبعون
كلمة وحروفها مائتان وثمانون حرفا في ثلثة اعراس بكم ربك قال جبريل ثم لمحمد
اقرأ يا محمد بكم ربك اي بتوحيد ربك وقال بعضهم بكم ربك قال جبريل
على الظاهر اقرأ بكم ربك الذي خلقه وذلك ان المعتزلة يتفقون بظاهره

وَيَقُولُونَ مَاذَا يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْلُقَ
وَأَسْتَغْنَىٰ عَنْكَ الْإِلَهِ

الاية ويقولون قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق
كما قلتم ولا القصة كما توهمتم بل معناه اقرأ باسم ربك الذي خلق
الاشياء كلها الخلق راجع الى الاشياء كلها لا الى القرائ معاذ الله
تعالى خلق الانسان من علق جمع علقه يعني خلق جميع ضربه آدم غير
عيسى واهمهم فان الله تعالى لم يخلق من العلق والعلق هم
غبيط فلما قرأ جبرائيل على النبي عم هذا القدر من القرآن قال النبي
عم ما اقرأ قال جبرائيل اقرأ القرآن والقراءة مضمرة وربك الاكرم
اي وربك المتجاوز عن جبرائيل الجبريل الذي علم بالقلم معناه الذي علم
الخط بالقلم وقيل اول من كتب في هذه الدنيا هو ادم ريسهم الى ههنا
نزل على النبي عم اولا علم الانسان ما لم يعلم في قوله احدهما الانسان
اراد ادم مع معناه اللهم تعالى ادم ما لم يعلم من الاشياء قبل ذلك وهو
راجع الى قوله وعلمهم اسم الاسماء والقول الثاني الانسان جميع الانسان
معناه علم جميع الخلائق الخط ما لم يعلم من الخط قبل ذلك كلا حقا ان
الانسان لم يطفئ نزلت هذه الآية في ابي جبريل بن هاشم ان الانسان يعني
ابا جبريل لم يطفئ ليكفر وقيل ليحيى وقيل ليعجى وقيل ليعجى وسكبر به ان رآه
استغنى يعني ان رآه نفسه تغنيا عن الله تعالى وكان مع دعاء بعض السلف
اللهم اغنني بالفقر اليك ولا تغني بالاستغناء عنك ان الى ربك الرجوع

ان كلام

ان كلام ابتداء الى ربك الرجوع اي ان الى ربك الرجوع مرجع الخلق في الاشياء
قوله عز وجل ارايت الذي ينهى عبداً اذا صلى انزلت هذه الآية في ابي جبريل وقال انه قال
والله لو رايت محمداً ساجداً لاطاعة على عنقه فقل له ان محمداً يصلي ويكسر
في الحج وهو يقرب الكعبة فشيء وسرع اليه فلما هزمه سرف ورجع كرهها فقام
لم انصرفت ومثيت سريعاً قال لما قربت عنه رايت محمداً في قاه مخففت ان يلقيني
فانصرفت ورجعت سريعاً فانزل الله تعالى ارايت يا محمد الذي ينهى عبداً يعني
ابا جبريل عبداً اذا صلى اي محمداً اذا صلى مع صلوة الظهر لانها اول صلوة
صلاها رسول الله بالظهر ارايت ان كان على الهدى يعني النبوة والاسلام او
امى او كان او معناه واس بالتقوى بالتوحيد كقولك الله او ما ملكك انك
وهو محمد ارايت يا محمد ان كذب وتولى واعرض عن الايمان والتوحيد
وهو ابو جبريل الم يعلم على الاستغناء ومعناه التقرير معناه الم يعلم ابو جبريل
بان الله يرى في قوله احدهما بان الله يرى حيث كان والثاني الم يعلم ابو جبريل بان
الله يرى صهيح بالنبي عم كلا حقا ان لم ينسب اي لئن لم ينسب ابو جبريل من اخطا
النبي عم ونسب عن الصلوة لشطعا بالناسية اي لناخذ بناسية وهو مقدم
رائس واراد باخذ الناصية عقوبة جميع البدن فغير يعقوبة جميع البدن
اخذ الناصية لان اخذ الناصية عند العرب غاية في الذل واشده لا عندهم
فلم يذعبر يعقوبة جميع بدنه عن اخذ ناصية وانما كرر الناصية للتأكيد كقوله

عليه السلام في خاطبة مشرفة فليدع ناصيته وذلك ان النبي عم تهنه بالعذاب
ابا جبريل ان لم يؤمن وقال ابو جبريل ان تهنه في يا محمد لو اردت ملأته وادى صكته
ناهي يا نبي اصحابه واهل بيته فاقول الله تعالى فليدع ناصيته سندع الزبانية
وروي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال انما ابو جبريل ينادي
في ريش لاخذت الملائكة بناصيته عيانا وذهبت به وجرت الى جوفه فليدع ناصيته يا
جبريل ناهي يا نبي اصحابه واهل بيته سندع الزبانية يعني زبانية النار وانما
سموا زبانية لانهم يعذبون ويعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم كلاهما لا تقم
يا محمد ابا جبريل في نهيهم عن صلواتك ونيايا مكره اذ لا تصلح ولا تجد اى وصل يا محمد
واقرب الى الله تعالى بالسجود والطاعة لان قرب العبد الى الله تعالى في السجود
سورة القدر خمس اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم من لم نغاف الهيبه والارادة وعليم رزق الخلق بلا افاة وللمؤمن عند
الحسن والزيادة هذه السورة كلها ملكية وقال بعضهم مدنية والاصح انها ملكية
وعده اياتها ست ايات وقال بعضهم خمس اية وكلما تلاها نلتون كلمة وحروفها
مائة واثنى عشر فاقول ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق من قراء انا انزلناه
في ليلة القدر في ريش من الغراب ينادي يا عبد الله قد غفر لك الله تعالى
ما مضى فليأتك العمل وفضل من يقرأها ويعلم تفسيرها كفضل الشمس
على النجوم وروى ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتينا

عبد مسلم قراء سورة القدر ايمانا واحتسابا يحج عنه الف ذنب واعطى من
الاجر كمن قام وصلى شهر رمضان واعطى اجر ليلة القدر ما مضى وبعده الى
يوم القيمة وكان له بكل حرف من القرآن درجة في الجنة وروى ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام كلها يوم الجمعة وسيد الشهور رمضان
وسيد الليالي ليلة القدر وانا سيد ولد آدم وعليه سيد العرب وخير
الفارس سلماته وخير الحبشة بلال وخير الروم صهيب وسيد الكلام القرآن
وقيل من قراء انا انزلناه سبع مرات بعد طلوع الفجر صلى الله عليه وسلم سبعون صلاة
اي يرحم عليه سبعون رحمة وقيل من قراء انا انزلناه في ليلة القدر عند الميت
لم يقبض روح الملائكة الرحمة الا ان يكون مرتدا وقال وهب بن منبه انزل
الله تعالى الصحف على ابراهيم وهي عشرة في اول ليلة من شهر رمضان وانزل
التوراة على موسى في ليلة السابعة من شهر رمضان وانزل الزبور على داود
في ليلة الثمانية عشر من شهر رمضان وانزل الانجيل على عيسى في ليلة الثماني عشر
من شهر رمضان وانزل الفرقان على محمد في شهر رمضان في ليلة القدر قال ابن
عباس وذلك ان الله تعالى انزل الفرقان بجملة واحدة مع جبرئيل في شهر رمضان
في ليلة القدر من السماء السابعة الى السماء الدنيا بسبت العزة وكانت جملة
من الملائكة في السماء الدنيا يقال لهم السفرة ويكتبون ويدرسون ثم انزل
جبرائيل على من السماء الدنيا الى النبي عم وقت حاجته في ثلثة وعشرين سنة

وقال بعضهم انزل الله تعالى القرآن مع جبرائيل من السماء السابعة الى
بيت العزة في سماء الدنيا في ليلة القدر قدر ما يحتاج النبي في السنة
وكانت سفرة الملائكة يكتبونه ويدرسونه كما يحتاج النبي في القرآن انزل
جبرائيل الى السنة القابلة انا انزلناه اختلفوا في السماء قال بعضهم
راجع الى جبرائيل وقال بعضهم راجع الى القرآن ولم يجر ذكر القرآن قبله
وهذا جرى قبل هذه السورة في سورة اقرأ انزلت هذه الآية في ليلة
القدر اختلفوا فيمن عشرة او جمل يستم الله تعالى تلك الليلة ليلة القدر
قال ابن عباس ليلة القدر اي ليلة العظمة والشرف تولد لهم فلاة قد عند
فلاة اي منزلة وجاه وشرف ثم اخبر عن تعظيم الله تعالى هذه الليلة فقال
وما ادرى بك ما ليلة القدر قال مجاهد ليلة الحكم قال الضحاك ليلة القضاء
قال الزهري ليلة العظيمة قال بعضهم ليلة الطاعة فيها من القدر ما لا يكون
في سائر الليالي قال ابو بكر الوراق من لم يكن له شرف صار له شرف ومن لم يكن له
جاه صار له جاه ومن لم يكن له قدر صار له قدر قال ابو الضحى تلك
الليلة ليلة القدر لان نسخ الاشياء تسلم في ليلة القدر الى اربابها
وهي النسخ التي كتب الله فيها القضاء والقدر فتسلم نسخة الموت والحياة
الى عزرائيل وتسلم نسخة العافية والشفاوة الى اكرافيل وتسلم نسخة
الخراب والعمارة الى جبرائيل وتسلم نسخة الامطار والنبات الى ميكائيل

وقال بعضهم ليلة البركة وبعضهم
ليلة السلامة

قال ابو بكر الواسطي سمع ليلة القدر لان فيها ثلثة اشياء تلحق الوقت
وتعظيم الوقت والاكرام من الله تعالى في ليلة القدر قال ابو بكر بن عبد الله بن
ليلة القدر لنزول القرآن فيها بعد ابتداء نزول القرآن فيها وقال محمد بن
علي الترمذي سمع تلك الليلة ليلة القدر لثلاثة اشياء كمال التقصير والارضاء
للمضياء ومقدرة الله تعالى اياك وما ادرى بك يا محمد ما ليلة القدر على التعظيم
اختلفوا في ليلة القدر انهم في اي ليلة كانت من عشرة او جمل قال ابو زيد
ليلة القدر يكون في اول ليلة من رمضان وقال الحسن البصري يكون في ليلة النحر
عشر من رمضان لانه وقعت بدري في صحتها ولم يكن ظفر وفتح وغنيمة
في الاسلام اعظم منه فدل على ان ليلة القدر اعظم وافضل من سائر الليالي
قال بعضهم ليلة القدر في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان وقال ابو عبد
الله بن عمر ليلة القدر يكون في حادي عشر من رمضان وقال الامام
الشافعي وقال انه ليلة القدر في العشر الاخر من رمضان فيجب ان يكون
في ليلة الاقل وقال بعض المحدثين ليلة القدر يكون في ليلة الثاني والعشرين
وقال زيد بن ثابت وبلال بن رباح يكون في ليلة الرابع والعشرين من رمضان
وقال ابو الجوزاء سمعت بعض الملاحين انهم قالوا انما نجد البحر في ليلة
والعشرين من رمضان قد صار ماؤه عذبا فافاض به تلك الليلة صار
الماء صالحا كما كان قبل ذلك فدل على ان ليلة القدر يكون في ليلة الرابع

والعشرين من رمضان وقال عكرمة ليلة القدر يكون في ليلة الحادي عشر
من رمضان وقال ابن عباس ليلة القدر في ليلة السابع والعشرين من
رمضان قال عمر لابن عباس ما الدليل على ان ليلة القدر يكون في ليلة الحادي
والعشرين من رمضان واجاب ابن عباس وقال لان الله تعالى خلق السموات
سبعاً وخلق الارض سبعاً والطواف سبعاً ومركات النار سبعاً وخلقنا
من سبع ورنقنا من سبع وامرنا بالعبادة والجموع على سبع اعضاء
ففي هذا دليل على ان ليلة القدر في ليلة السابع والعشرين من رمضان فلما
قال ابن عباس بهذا فخرج بذلك عمر وقال ابو بكر الوراق انزل الله تعالى هذه
كلمات هذه السورة على عهده ليلالي رمضان فلما بلغ الى السابع والعشرين
اشار بيدي والاه بهي ليلة القدر وما بعد هي ثلثة كلمة فيكون جميعها واحد
وثلثون واحداً هي عبارة عن الليلة وثلثون بعد ايام رمضان فقلنا
ان ليلة القدر يكون في ليلة السابع والعشرين من رمضان وقال بعضهم
ليلة القدر يكون في ليلة التاسع والعشرين وقال عبد الله بن مسعود
ليلة القدر يكون في جميع الليالي من السنة فمن اراد ان يجد ما يليق بجميع
ليالي السنة وما الى اليه ابو حنيفة واصحابه واكثر العلماء على اختفاء
ليلة القدر والحكمة فيه ان الله تعالى خفي تلك الليلة بعد ان حش
الناس على طلبها والمحافظة عليها لكي يحافظوا على الليالي كلها رجاء

او راك

او راك الليلة رحمة من الله تعالى لعباده ليتقوا ويتكلموا بكنا اخفي الله
تعالى صلوة الوصل في سائر الصلوة والاسم الاعظم مخفي في الاسماء واعلم
الاجابة تخفي في ساعة الجمعة روى عن محمد بن حنيفة انه قال ان ليلة القدر
في سبع سنين مرة واحدة وقال بعضهم انها في اوتار رمضان كلها وقال
بعضهم انها في اوتار العشر الاول وقال بعضهم في اوتار العشر الاوسط
والاصح انها في اوتار العشر الاخير وقيل انها كانت في عهد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رفعت وعامة الصحابة وغيرهم من العلماء انها
باقية الى يوم القيمة ليلة القدر بهذا جواب قوله وما اهديك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر اختلصوا في هذه الآية من عشرة اوجه قال
بعضهم ان الله تعالى لما انزل سورة الحكمة مع شاء ومن يؤتي الحكمة فقد
اوتي خيراً كثيراً و اراد بالحكمة القرآن فلما نزلت هذه الآية قال اصحاب
النبوة ع يارسول الله هذا حظ الخاص فاين حظ العام فانزل الله تعالى
ليلة القدر خير من الف شهر فانه اعطيتهم فضل ليلة القدر وهي خير من
الف شهر وقال ابن عباس ليلة القدر معناه فضل ليلة القدر خير من الف
شهر وعلم بهذا سؤال قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وفي كل سنة يكون
فيها ليلة القدر فكيف يكون هذا جواب عن هذا معناه قال ابن عباس ليلة
القدر فضل ليلة القدر خير من الف شهر التي لا تكون فيها ليلة القدر

والقول الثاني انه اعطيتم ليلة تلك الليلة خير من الف شهر وهو ليلة القدر
قال بعضهم ذكر النبي عم رجلا كان في بني اسرائيل عبدا لله الف شهر صام
نهارا وقام لياليتها فخطب اليه النبي عم ان يكون لامته ثواب مثل
ثواب ذلك الرجل على علم فانزل الله تلك الليلة القدر خير من الف شهر يعني عبادة
تلك الليلة خير لك ولا تستك من عبادة الف شهر بذلك الرجل وقال بعضهم
اخبر الله تعالى نبيه عم بان بنى اسرائيل جاءهموا وكاد يواقع اعلاء الله تعالى
الف شهر فحرق تلك القصة على لسان النبي عم ذات يوم فسمع اصحاب النبي
هذه القصة فتمنوا ان يكون لهم عمر كعمرهم وجوراه كجوراههم وثواب كثوابهم
فانزل الله تلك الليلة القدر خير من الف شهر يعني عبادة تلك الليلة وثواب تلك
الليلة خير لك يا محمد ولا تستك من مجاهدة بنى اسرائيل الف شهر قال بعضهم
ان اصحاب النبي عم اتوا النبي عم فقالوا يا رسول الله الامم الخالية اطولهم
اعمارا اطوارا ولهم اعمال كثيرة فكيف حالنا بالعل القليل فانزل الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقالوا يا رسول الله اعمارنا قصيرة فكيف
حالنا فانزل الله تعالى ليلة القدر في قوله تلك الليلة القدر خير من الف شهر
وقال بعضهم ان ملك سليمان خمسمائة شهر وملك في القرنين مثله فاعطى
الله تعالى هذه الليلة لتكون خيرا من الف يعني هذه الليلة خير من الف
شهر التي هي ملك سليمان وملك في القرنين قال الحسن مكث بنو اسرائيل

في الليلة

في الليلة ثمانين سنة فانزل الله تعالى هذه الليلة القدر خير من الف شهر التي
مكث بنو اسرائيل في الليلة وهم على طاعة الله تعالى وروى الحسن ايضا انه قال فيمن
يوسف عن يعقوب ثمانين وتفرقة الحسن بهذا القول لان اكثر المفسرين قالوا
مكثوا في الليلة اربعين سنة وثمانون سنة وفيمن الف شهر يعني ليلة القدر
خير لك ولا تستك من ثواب يعقوب على حزن يوسف تنزل الملائكة قال كعب
الاخبار هي كوكبة من الملائكة يخرجون بنو اسرائيل تلك الليلة لا يرون بعد تلك
الليلة ولا قبلها بالنزول الى الارض والروح يعني جبرائيل ومعها الملائكة
بأذن ربهم اي بامر ربهم وذلك ان جبرائيل ينزل تلك الليلة مع هذه الكوكبة
وبه لواء اخضر يغري في قبر النبي عم وشرك الملائكة في وجه الارض تلك الليلة
ويستلمون على كل مصل ومطيع يشغل ببوع من الطاعة من كل امر مسلم قال
الضحى كرام الله بهمنا يعني القضاء معناه في كل قضاء سوء سلام والسلام
بمعنى السلامة وذلك ان الله تعالى في تلك الليلة لم يقض على العباد قضاء
السوء الا قضاء السعادة والخير والاحسان وقال بعضهم معناه من شيطانه
سلام في تلك الليلة لان الشيطان لا سبيل له في تلك الليلة على احد من عباد
الله تعالى يعني من المؤمنين والمخلصين والمطيعين هي اشارة الى الليلة
بما فيها حتى مطلع الفجر يعني انتشار الملائكة والتسليم والثواب الكثير
على الطاعة في تلك الليلة الى مطلع الفجر وهو طلوع الفجر الثاني وهو الفجر الصادق

ومعهم اربعة لواء لواء الحمد ولواء الرحمة ولواء الكرامة ولواء المغفرة
فينصبون لواء الحمد بين السماء والارض لتشهد يوم القيمة على من
حمد الله تعالى في تلك الليلة القدر
تصبون لواء الرحمة فوق الكعبة
لتشهد يوم القيمة على من كان له
الترحم على فرد من افراد الانبياء
وعلى فرد من افراد الموحدين في تلك الليلة
وتصبون لواء الكرامة فوق القحف
في بيت المقدس لتشهد يوم القيمة
على من كان له الكرامة والاحسان على
الفقراء والمساكين في تلك الليلة القدر
وتصبون لواء المغفرة على قبر محمد
عليه السلام لتشفع يوم القيمة على من
يؤمن بالله تعالى في تلك الليلة القدر
ولا تدعون سواي من مؤمن او مؤمنة
الذين دخلون ويسلمون عليهم فمن كان
حائسا سلم عليه الملائكة ومن كان
ذاكرا سلم عليه جبرائيل ومن كان صبيا
سلم عليه ربه الغرة والبرية
على تاريخ الصلوة وما في الركوع
وقاطع الرحم ومومن الخير وعاق الولدين
والمصارع الذي لا يتكلم اخاه فوق
ثلاثة ايام

ومن قراء مطاع ينصب اللام فهو على المصدر طالع يطلع طلوعا ومطلعا ومن
قراء بالكون فهو موضع الطلوع **سورة البينة ثمان آية**

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الواحد واليه مرجع
الخلق والعبيد والمؤمنين عند الفضل والزيادة هذه السورة مكية وعدة
آياتها ثمان آية وقال بعضهم ثمان آية وكلها ثمان آية وتسعة كلمة وحروفها
ثلثمائة وستة وتسعة وفاق لم يكن الذين كفروا عناء لهم إلى الذين
كفروا من أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمشركين نصب عطف على
الذين كفروا يعني مشركي العرب منفكين مقيمين على الكفر حتى تأتيهم البينة
ثم في البينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد أتوا أصحابي يعني القرآن
مطهرة من الشرك والكفر فيها في الصحف وهو القرآن كتب قيمة قال ابن
عسك مستقيمة قال عكرمة صاوية وتفسير بهذه كتب قيمة ما روي عن النبي
قال أوتيت سبع الطوال مكان التورية والمائتين مكان الانجيل والمائتين مكان
الزبور وفضلت المفضل بهذا يدل على أن في القرآن ما يوافق التورية
والانجيل والزبور وما تفرق الذين أتوا الكتاب أي وما اختلف اليهود
والنصارى مثل كعب بن الأشرف وأصحابه في محمداً والقرآن والاسلام الامن
بعد ما جاءتهم البينة ببيان صفة محمداً ونعمته وما أمروا الا ليعبدوا
الله مخلصين من الأوثان امرهم محمداً بان يعبدوا الله في الاخلاص

في حال الاخلاص لم أي الله تعالى الدين حنفاء مسلمين أي في حال الاسلام
ويقوموا الصلوة الخس ويدعونها موافقينها ويؤتوا الزكاة أي
ويعطوا الزكاة في أموالهم المفروضة وذلك يعني وذلك الاخلاص
والاسلام واقام الصلوة وابتداء الزكاة هي من القيمة بهذا دليل على
أن الإيمان قول وعمل وفيه سؤال لمن قال القيمة والدين مذكور في جواب
أحد هما أن معنى الدين هو الملة فذهب إلى المعنى لا إلى اللفظ والثاني
أصل فيه الرأى إلى أن الذين كفروا من أهل الكتاب من اليهود والنصارى
والنصارى كعب بن الأشرف وأصحابه والمشركون يعني مشركي العرب مثل
أبي جهل وأصحابه في نار جهنم خالدين فيها أي مقيمين في النار أولئك هم
شؤ البرية أي شر الخليقة بمعنى مفعول أن الذين آمنوا ب محمد والقرآن مثل
عبد الله بن سلام وأصحابه وأبي بكر الصديق وأصحابه وعلموا الصالحات
أي اخلصوا الطاعات فيما بينهم وبين الله تعالى أولئك أهل هذه الصفة
لهم خير البرية يعني أفضل الخليقة جزاؤهم أي ثوابهم عند ربهم في الآخرة
جنات عدن أي قصر الرحمن تجري من تحتهما أنهار الماء واللبان
والخمر والعسل خالدين مقيمين فيها أي في الجنة ابدار رضي الله عنهم بأعمالهم
ورضوا عنه بالثواب فلك الرضوان والبساتين لمن خشي ربه أي وتحدثت
مثل أبي بكر وأصحابه وعبد الله بن سلام وأصحابه **سورة الزلزلة ثمان آية**
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الواحد واليه مرجع

في خوف منه ورهبة والمؤمنون على رجاء ورغبة هذه السورة كلها مكتبة
 وعندها اياتها ثمان ايات وكلما تلاها من ثلثون كلمة وحروفها مائة وتسع
 واربعون حرفا في ثمان وعشرين اعرافا اذ انزلت الارض زلزالها معناه اذا
تحركت الارض تحريكها وهو يوم القيمة واخرجت الارض انقالها يعني
واظهرت الارض ما فيها من الاموات والكنوز على ظهورها وقال الانسان
 في الاية تقديم وتأخير معناه يومئذ تحدث اخبارا وقال الانسان ما لها
 يومئذ في يوم القيمة تحدث اخبارا اي تحير الارض باعمال بني آدم بما
 جرى على ظاهرها فتعجب الانسان عند ذلك وقال الانسان يعني الكافر
 ما لها اي ما للارض تحير بان ربك اوحاها فيه قوله لان احدهما بان ربك امرها
 حتى تتكلم الارض واذن لها ان تحير بما عمل عليها يومئذ والثاني بان ربك الله
 حين تتكلم يومئذ يصدر الناس فيه تقديم وتأخير ومجاز الاية ليراد اعمالهم
 يومئذ يصدر الناس ثلثا تاليرا واعمالهم الذي عملوا في الدنيا يومئذ تتكلم
 الارض يصدر اي يجمع الناس ثلثا تاليرا متفرقين في ربيع في الجنة وفروجه في العبد
 في عمل شقال ذرة خير ابره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فيه ثلثة اقاويل
 احدها قال بعضهم نزلت بانان الايتان في قوم وذلك انهم قالوا ان الله تك
 لا يشيب على العمل القليل ولا يأخذ بمعصية قليلة فانزل الله تك فمن يعمل
 مثقال ذرة اي فمن يعمل وزن ذرة والذرة اصغر من النمل خير ابره ومن يعمل

يعني ثلث تاليرات
 وعملهم الجود

مثقال ذرة شرا يره والثاني الايتان نازلتان في الكافرين معناه قال الله تك
 طاعة الكافر مرصودة واذ كان مثقال ذرة وسبب الكافر ما حذره وان
 كان مثقال ذرة والثالث قال بعضهم الايتان نازلتان في المؤمنين
 معناه قال الله تك طاعة المؤمن مقبولة وان كان مثقال ذرة وسبب
 المؤمن مغفورة واذ كان مثقال ذرة **سورة العاديات احدى عشر آية**
 بسم الله الرحمن الرحيم بم العزيم المديد الذي علم الخلق
 شهيد والحق على حب المال شديد هذه السورة كلها مكتبة قال بعضهم
 انها مديرة والاصح انها مديرة لان الحج لستين فرض على النبي وم بالمدينة
 وفرض الجهاد بالمدينة ففرض الحج على النبي وم وعلى جميع المسلمين فرضه
 ثمان بعد الهجرة فعاش النبي وم بعد ما فرض عليهم الحج لستين وفرض الجهاد
 على النبي وم وعلى جميع المسلمين بعد هجرة النبي وم من مكة الى المدينة بستة
 عشر شهرا فلما قلنا الاصح انها مديرة وعندها اياتها احدى عشر آية
 وكلما تلاها ربعون كلمة وحروفها مائة وثلاثون حرفا في ثمان وعشرين اعرافا
 ضبها لهذا سبب نزول وذلك ان النبي وم بعث سريته الى الجهاد الي بني
 كدانه فابطاء خبرهم على النبي وم واستغل قلبه بذلك واهتم لذلك
 فلم يعمل عليهم منذ راى عمرو وكان المنافقون يتشاوروه فيما بينهم ان
 يقولوا قتلوا وصلبوا ثم اخبر الله تك بنبيه عن شانهم على وجه القسم وانزل

فالعاديون شحا قال ابن عتيق اقسام الله تعالى بالخيل العاديون بالفرات
 ضحاى ضحاى كشد بهمة الانسان فالعاديون ضحاى فالعاديون ضحاى
 من الحجاز اذ اضررت عليهم بالمعيرات صحاى فاعرا وهي من اعداء
 في وقت الصبح والاربعاء والجمعة والاربعاء الذين يركبوا ظهورهم لان الخيل
 لا يضر فارتدت به نفعاً اختلعت في الهاء من ثلثة اوجه قال بعضهم
 فهي حن اعرف من الغيبك بعدوهم قال بعضهم جمعاً في وقت وقال بعضهم
 في حن من مكانهم الذين مسين فيه فوسطن به جمعاً
 اعرف من بعدوهم في وسط جمع الكفار وهذا على الاستعارة
 اراد به الرجل الذي على ظهره اوله وجه آخر قال علي ابن ابي طالب
 عبد ابن مسعود اقسام الله تعالى بابل الحجاج وقالوا العاديون
 ضحاى اي ضحاى ضحاى اي نفس افواههم فالكلية الاولى قسم
 وهو قوله تعالى والعاديون ضحاى وليسوا بالكلية التي بعد قسم
 وهذه صفاتهم لان القسم يحتاج الى ثلثة اشياء البناء والبناء
 والواو والموديات قدحا فاوول النار بللح لغة يعني الحجاج
 فالمعيرات صحاى يعني رجعت من المرافقة الى منا وعشرين
 غدوة فانزل به نفعاً يعني فهي حن العباد بمكان وادي
 ملكة الذي اصح واصناف الانسان هذا جواب قسم اختلاف
 لوجه

في الانسان مع ثلثة اوجه احد اهل قال ابن عتيق الانسان الكفار وقرط
 ابن عبد الله وقال ابن جريح الانسان الوليد بن المغيرة وقال بعضهم
 الانسان ابو حجاب والعرب يضرب المثل بابي حجاب وبنار الجحيل
 يقول العرب ناره كنار حجاب وقد كد عامة العرب انهم كانوا يعظمون
 النار بين يديهم خدامهم في المفاخرة حتى اذا راوا الغرباء والاضياف آتت
 منزلهم وكانوا يفخرون بذلك ويجمع الاضياف اليهم وكانوا يجيئون
 رجل لا يعظم ناره مخافة ان ينزل به الضيف لكونه في سعة اقاويل اعداء
 لكونه الكفور بلغه كندة والثاني لكونه لعاص لسيده بلغه حضرة
 والثالث لكونه لجحيل بلغه كنانة والرابع تقيس ما روى عن النبي
 انه قال الكنوم الذي يأكل وحده ويضرب عبده ويمنع ضيفه والخامس قال
 الحسن البصري الكنوم الذي يذكر الشدايد والمصابيب والاحزان ويمنع
 النعم ولا يذكرها والسابع لكونه للوام لوب وان على ذلك علم الانسان
 شهيداً لحافظه وانما يعني ان الانسان يحب الخير لشدة الخير بهننا المال
 يعني الانسان يحب المال لحيته فلا يعلم على الاستغناء ومعناه التقيس
 فلا يعلم الانسان اذا بعث ما في القبور اذا خرج ما في القبور من الاموال
 والكنوز وسوف يوم القيمة وحصل ما في الصدور اي بين ما في القلوب من الخير
 والشر والبخل والشح وان ربهم اي رب العالمين بهم الخلايق يومئذ

سورة القارعة ثمان اية

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله القدرة على الكساد والخلق بكل رزق بكل حال والمؤمن يرجو رحمة المآل
اي في الاخرة هذه السورة كلها مكية وعدها يا ثمان ايات عند البصريين والثمان
وعشرة في المكية والمدني واحد عشر عند الكوفيين وكلما هاست وتلثه كلمة
وحررها مائة واثنان وخمسون حرفا قال الامام السجستاني هذه السورة معجزة
ويروى ان اول السورة مجمل ومفسر واخرها كذلك اما اولها القارعة ما القارعة وما
امر يك ما القارعة بهذا مجمل وما المفسر يوم يكون الناس كالفرش المبثوث واما
في آخرها فاقم يا وية وما امر يك ما يبيت بهذا مجمل ثم فسر بانار حامية وليس بهذه المعجزة
في سائر الايات قوله عز وجل القارعة ما القارعة في اللغة الدائمة وهو الشئ الهائل
العظيم وتفسير القارعة اي الساعة وانما سميت القيمة القارعة لانها تفرغ القلوب
اي تفرغ اهلها بالقارعة وانما كثر تعظيم شأنها وتحويل اسرارها وامر يك يا محمد
ما القارعة على التعظيم ثم فسر فقال يوم يكون الناس اي يصير الناس يوم القيمة
وقال بعضهم يوم يحول الناس اذ اخرجوا من القبور ويمشي بعضهم خلفهم ويمشي
بعضهم يمينا وشمالا وبعضهم يمشي قبله ويتركوه قصد السبيل ويكونون متفرقين
من هولاء ذلك اليوم وهو يوم القيمة كالفرش المبثوث شبهتهم في ذلك اليوم بالفرش
المتفرق المنتشر الطائر في الهواء بين السماء والارض منتشرون متفرقين والفرش
في اللغة التي تظير حول السراج وتكون الجبال اي تصير الجبال في ذلك اليوم كالفرش

المنفوش

المنفوش كالصوف المدفوق وانما شبهت الجبال في ذلك اليوم بالصوف المسبوح
لانه الصوف اذا سبغ يكون اضعف الاشياء فاما من ثقلت موازينه فيموت ولان
احدهما فاما من ثقلت موازينه اي تحت موازينه بالحسن وهو مؤمن والثاني واما
من ثقلت موازينه اي تحت موازينه بلا اله الا الله وكل ميزان يكون فيه لاله الا الله
فهو ثقيل وراجح فهو في عيشة راضية وفي الجنة قد رضيها لنفسه وراضية
بعضه مرضية كقوله تعالى لا اعاصم اليوم اي لا معصوم وكقوله تعالى من ماء صاف اي من
واما من خفت موازينه اي رجحت سيئاته من الحسنات فهو كافر فاقم يا وية وقال
واما من خفت موازينه لانه لا يكون لاله الا الله وكل ميزان لا يكون فيه لاله الا الله
فهو خفيف فام يا وية اي فخصمه وماواه يا وية والها وية لهم الدركه انهم
مع النار وكل من لم يكن في النار فهو شر عذابا واشد حراجه غير يا واهميك
يا محمد ما يبيت اي ما الها وية على التعظيم والتحويل واصل ما يبيت فادخل الهاء
للمبالغة وقال بعضهم للاكثر احم وقال بعضهم لرؤس الايات لان رؤس
الايات كلها بالهاء فادخل الهاء موافق لرؤس الايات ثم فسر ما فقال نار حارة
اي نار حارة قد استمر حرا

سورة التكاثر ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
النعيم والمؤمنون مشغولون بحور العين هذه السورة كلها مكية وعدها
اي ثمان ايات وكلما هاست ثمان وعشرة كلمة وحررها مائة وعشرون حرفا

والاول بين السورة سبب نزولها وذلك ان قبيلتي عن العرب بني سحر وبني
 مناف وكانوا كافرين فتفاخروا وكانوا في الحب والنسب فقال بعضهم لبعض
 نحن اكثر منكم بالحب والنسب ويعدون احياءهم ويعتقدون امواتهم في القبور وتعالى
 بعضهم بعضا فانزل الله تعالى الركام التكاثر اي شغلكم تكاثر الاموال والاولاد
 حتى زرعتم المقابر اي حتى يدفن بعضهم بعضا في المقابر فخلتم فيها كل شيء فاولاد
 قال بعضهم كلا ربهم اعلم يتفككم التكاثر في الاموال والاولاد والتفاخر
 في الحب والنسب وقال بعضهم كلا حقا سوف تعلمون هذا وعيد شديد لهم
 من الله تعالى وفيه سوال لهم كرر الله تعالى التفاضل سوف تعلمون ولا يجوز التكرار في التواضع
 الجواب عن السؤال ليس بتكرار لانه كل واحد يجمع آخر الاول سوف تعلمون
 عند الترفع ثم كلا سوف تعلمون اي حقا سوف تعلمون في القبور عند سوال
 منكم وتكبر كلا حقا لو تعلمون علم اليقين وفيه اشارة معناه لو تعلمون ما اذا
 تفعل بكم يوم القيمة علم اليقين لا شك فيه من غلظكم التكاثر والتفاخر لترون الحليم
 قال مقاتل بن حيان القسم بضمير معناه والله تك لترون الحليم عيانا وبهذه
 لام القسم ثم لترونها عيني اليقين والهاء راجعة الى الحليم وانما ذكر لترونها
 عيني اليقين للتاكيد والعيان لانه الرؤية رؤيتان رؤية القلب ورؤية
 العيني في رؤية العيني يكون معاينة ومشاهدة بالعين معناه لترونها عيني
 اليقين عيانا ومشاهدة بالعين ثم لترون يوم القيمة عن النعيم يعني

عن شكر النعيم

عن شكر النعيم اختلفوا فيه في اوجه احدى سائل النبي عن قوله تعالى
 ثم لترون يومئذ عن النعيم فقال النبي عن النعيم الماء البارد في الصيف
 والماء الحار في الشتاء وقال ابن عباس النعيم الامن والصحة والغنى في الدنيا
 والقول الثالث قال محمد بن كعب لترون يومئذ عن النعيم بان جعلناكم
 عن امة محمد وروى عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في كل صباح الحمد لله الذي
 جعل محمد حظه من الرسل وجعلنا حظه من الامم فقيل لم اوجبت هذا على
 نفسك في كل صباح قال لا لانا نشتل يوم القيمة بان جعلنا من امة محمد فانا اقول
 بهذا في كل صباح حتى اؤذي شكري وقال بعضهم لترون يومئذ عن النعيم اي
 عن المرأة الصالحة وقيل المرأة الصالحة تطهر روح العين في العقب لقولها
 ومنهم من يقول ربنا اثناف الدنيا حسنة اي المرأة الصالحة وفي الاخرة حسنة
 اي الحور العيني والقول الخامس قال عبد الله بن مسعود عن شكر النعيم وذلك
 ان لكل عبد يوم القيمة ثلثة دواوين احدها دواوين الطاعة والثاني دواوين
 الشكر والثالث دواوين المعصية فيقال دواوين الطاعة مع دواوين الشكر
 ففروق دواوين الطاعة دواوين الشكر فلا يبق من الطاعة شيء ويبقى دواوين المعصية

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي انه قال
 من قرأ الركنين التكاثر فله اجر عظيم
 بالركنين والمقام وتصديق على مسأله
 منكم لا يخفى علم قيل ولانك يا رسول الله قال ولانا الا ان تنذني الله تكبر حجة الحور
 حنفية

سورة العصر ثلث اياته الحمد لله الذي جعل

هذه السورة كلها ملكية وعده اياتها ثلث ايات وكلما تبارع عشر كلمة وحروفها
ثمانية وستون حرفا قوله تعالى والعصر فيه خمسة اقوال واحد ما قال ابن عباس ان الله تعالى بالذبح
والثاني قال قتادة ان الله تعالى باخر ساعة النهار وقال علي بن ابي طالب ان الله تعالى بالنهار كله
والاخر ما قال ابن كثير ان الله تعالى بالنهار كله والعصر يعني صلوة العصر
او الله تعالى بصلوة العصر وهو قول حتى لان هذه الصلوة خصت بهذه وهي صلوة النبي صلى الله عليه وآله
ولا في غيره ولا في غيره وثمة قول للشيعة من فائدة صلوة العصر فكانوا يترددون واما ان الالف
يبدأ بها القسم فلا معنى لان الالف في بعض الجمل وقال بعض المفسرين وقال ابن كثير ان الالف
الان في جميع الكفاية دليل ان استثنى المؤمنين وكل واحد منهم ان قال محمد بن كعب الالف
يعني جميع الناس وهو اقرب الاقوال الى الصواب وان خص واحد بغيره فليس ليدل الاستثناء لان
لو كان واحدا في المعنى كما هو في اللفظ واحد لم يصح الاستثناء والاستثناء يكون القليل
من الكثير لا الكثير من القليل لغير خسر اي في خسارة وخذلان وهلاك وغنى ثم استثنى الا الذين
امنوا اي صدقوا بتوحيد الله وروبوهم وعملوا الصالحات اي اخلاص الطاعات فيما بينهم
وبين الله تعالى وتوحيده اي وتوحيدهم بعضا بالحق اي بالقرآن وقيل بالله وقيل بالاسلام
وقال بعضهم بتوحيد الله تعالى بامر الله تعالى الذين كفروهم وقال بعضهم بالحق بعبادة الله تعالى وقال بعضهم
بالحق بالامر المعروف وتوحيده وتوحيدهم بعضا بالصبر على اداء الفرائض واجتناب المحام
وقال بعضهم بالصبر على المصائب والبلاء وقال بعضهم على طاعة الله تعالى وقال بعضهم بالصبر

على الصبر

قولهم لا يلاق قريش وهذا موصوفون بما قبله يعني ان الله تعالى اهلك اصحاب القليل لا يلاق قريش
يعني لاني قريش يعني ليعلم قريش بالحرم ويجاوروا البيت فقال فجعلهم كقصص ما كمل
لا يلاق قريش يعني ليعلم قريش بالحرم اي فعل ذلك ليؤلف قريش بها يتس الى حليتين
اللتين بهما معيشتهم ومقامهم بكنة وقال ابو الفتح الفتح موضع كذا ان كرمته

من النحل وهو الكلب او الاشجار وهو الارسل او من السجل ومعناه

من جملة العذاب المكتوب المدقون فجعلهم كقصص ما كمل كورق زرع وقع في
الآكل وهو ان ياكل الدود والحب فبقى صغرا من اوكبن الكنة الدواب
ورأته من النبي دم من قراء سورة القبل اغفاه الله ايام حياته من الحنف
والمسخ سورة قريش وكذا السراج بسورة الرحمن الرحيم

لا يلاق قريش متعلق بفعله فليعبد وارب هذا البيت والغناء للكلام

من معنى الشرط اذا المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسا من

اليقين وفي الصفا الى الشام فيمنارون يعني ورون او كذا في مثل انجبا

او با قبله كالنهي في الشراي جعلهم كقصص ما كمل لا يلاق قريش وقولته

انها في مصحف سورة واحدة وقوله لياق قريش بل افهم رحلة الشتاء

وقريش ولد القريش كذا منقول من نفوس قريش وهو دابة عظيمة في البحر تسمى السفن

ولا يطاق الا بالان في شينها وانما تاكل ولا تاكل وتعلوا ولا تعلق وتعلو الاسم العظيم

واطلاق الملايق القيد من التفتيح وقولن عامر لاي فغير ياه بعد المرفة

فليعبد وارب هذا البيت الذي من جوع اي بالرحليتين والتكبير للتعظيم

وقيل المراد به شدة اكوا فربا الجيف والعتام وانهم من خوف خوف

اصحاب القيل والتخلف في بلدهم وسائرهم والجذام فلما يصيبهم يبلدهم

بجمعهم اعدا الاخذ

من قوله يعني جعلهم من حكم اثنين الذين
لا يمنع من الدواب او متبديين ضا
يعين لا يلتفت اليهم احد ولا يجمعهم
ولا يذنبهم كقبح في الصحراء يفعل الدواب
ما شاءت لعدم حافظه عظام

او يطبقون الميرة الى يطبقون
ارطعامهم

ار لا يلاق متعلق
كخوفون اخذ الجحوش

الاف بوزة قال به

اطعمهم
الخطبة فليلقوا واولئك الذين

وقال بعضهم من خوف الوعد
من الجذام
من خوفه

قوله تعالى او امروا بعباد الله ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 او امروا بعباد الله ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 او امروا بعباد الله ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرائد سورة البقرة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 بعد من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 البقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...

والا وجه ان الحق بعد هذه الاية...
 باري ما في الافعال لثبوتها...
 لا يفيدهم التفات الى كون...
 لا يفيدهم التفات الى كون...
 لا يفيدهم التفات الى كون...



بالبقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 البقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرائد سورة البقرة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 او امروا بعباد الله ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 او امروا بعباد الله ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...

عن النبي صلى الله عليه وسلم من فرائد سورة البقرة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 البقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 البقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...

بالبقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 البقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...

طه
 اشار الى ان...
 على التفتت...
 على التفتت...

هذا الوجه بان...
 بعد ان...
 بعد ان...

بالبقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...
 البقرة من طواف الكعبة واعتكف بها سورة الاعون خلفها ما سبع...
 لانه التوحيات الرحيم...
 انما اعطاكم الله فريضة واحدة ان يعطوا زكاة ما اكتسبوا من كل ثمر مثمرة...

سورة الكافرون مكية واياتها ثمانون آية

قل يا كافرين يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون
روي ان رهطاً من قريش قالوا آلهتنا سنة فمضت
لا نعبد ما نعبد ولا اي فيها يستقبل فان لا اندخل الاعلى المضارع بمعنى الاستقبال
كما ان لا يدخل الاعلى المضارع بمعنى الحال ولا انتم عابدون ما عبادي فيما
يستقبل لانه في قوله لا نعبد ولا انا نعبد ما نعبد في الحال او في السلف ولا انتم
عابدون ما عبادي وما نعبد في وقت ما انا نعبد ويجوز ان يكونا كائدين
على طريقه بلع وانما قل ما عبادي ما نعبد ما نعبد ما نعبد ما نعبد
عبادة الاصنام وهو لم يكن حبس موسى فعبادة امه وانما قال ما دون من راء كاد عبد الله
لانا المراد الصفة كانه قال لا نعبد الباطل ولا نعبد من الخلق والمطابقة وقيل انما
مصدره وقيل الاوليان يعني الذي والآخران مصدرها لم دينكم بقية لما قبلها و
الذي انتم عليه لا تتركوه والى دين الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه اذن تعبدون
والكفر والامتنع عن الجهاد ليكون منسوخاً بآية القتال اللهم الا اذا فسر بالمتابعة
وتفسير كل من الفريقين الاخر على دينه وقد فسر الدين بالحساب والجراد
والدعاء والعبادة وقرنا فع وصيام وحفظ بفتح الياء عن النبي عم
من سورة الكافرين فكانا فرار مع القران وتباعدت عنه مرة الشاهدين
وبعث من الشوك سورة النور بينه ورايتك بس

طالع على ما في التامس من ثلثة واسم
العتقة او ما دون العتقة وما فيها من آيات
لا واحد له من لفظه ولا واحد له من لفظه
واعني لا افعل في المستقبل ما يطلبون
منه في عبادة الله تعالى ولا انتم فاعلون فيه
ما اطلب منكم من عبادة الهوى

لا نعبد الا الله ولا نعبد الا الله
لا نعبد الا الله ولا نعبد الا الله
لا نعبد الا الله ولا نعبد الا الله
لا نعبد الا الله ولا نعبد الا الله

انما عباد

الاجاء نضاره اظاره اباك على اعدائك والفتح وفتح مكة وقبل المراد جنس
نضاره المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم وانما عبر عن الحصول بالحي بفتح حاء
للاشعار بان المقديان منوجه من الازل والحاو قاتها المعينة لها فيقرن منها
شياً فشيئاً وقد قرب الضرب وقتاً لكن مترقباً لوروده مستقداً لشركه
ورأت الناس بدخولهم في دين الله افراجاً جماعة كشفت كاهل مكة والطا
والين وهوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون حالاً على ان رأت بمعنى ابرت
او مغلثاً في علم الله بمعنى علمت فسيح محمد بك ففتح لتبين اية عالم جليل بال
احد امداء اليه عليه افضل الصلوات حامداً على نفسه روي انه لما دخل مكة بكراً بالسجد
فدخل الكعبة وحلي ثمان ركان او فتره عما كانت الظلمة يقولون حامداً له
على ان يصدق وعده او فاشي على اية بصفان لجاهل احامداً له على صفات
الاكرام واستغفره هذا لنفسك واستغفرا لعمرك واستغفرا لعمرك
بالالتفات الى غيره وعن عم اي استغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وقيل
استغفره لا منك وقدم السبح ثم الحمد على الاستغفار على طريق التزود من
لخالف الى الخلف كما قبل ما رأت شيئا نزلت قبل فتح مكة وانما في قوله لا نعبد
لانه لما فرأى ما في العيسى فقال ما يبيك قال انيت اليك نفسك قال ايها الكما
تقول ولعل ذلك لدلالة على تمام الدعوة وكمال اموال الدين في قوله اليوم كن
لهم دينكم او لانا الامم بالاستغفار تشبيه على دنوا لاجل ولهذا سميت سورة

اي التي اليك في صوتك والحق القاد
خير الموت وقيل كان القائل ابي جهم
فقال رسول الله عليه السلام لقد رآه في
الغمام على كثير عاصم

النوديع وعندهم من قراء سورة اذا جاء نصر الله وعلو من الاجر
 كن شريح محمد يوم فتح مكة **سورة نبت مكة والخب** مكة الرحمن انهم
 نبت هلك وخرق والتباي خسوف يودي الى الهلاك بدا الجحيم
 كقولهم ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقيل انما خضنا لافترعهم لما نزل عليه والنزول علم تقدير
 غيرك الاقربين جمع اقارب فاذنهم فقال لا يرب تبالك الهذا عتيا
 واخذ حجر البرية فخرق وقيل لما دبرها دنياه واخره وانما كياه والتكبة
 تركته للشرارة بكسبه ولان اسمه عبد الوقي فاستكره ذكره اوله لما كان من
 ان ركبات الكنية اوفى حاله او لم يفسد قوله ان لهب وقرى اوهب
 كاقبل علي بن ابي طالب ونبت اخبار بعد اخبار والتعبير لما في الخف وقوله
 كقوله جزان جزاه الله شر جزاه جزاء الكلام العاويان وقد مضى بعد العلم انه فرق وقد تبين
 او الاول اخبار ما كسبت بياه والثاني عن نفسه ما اغنى عنه ما له في الغناء
 للاله حين نزل النبأ واستقام الكاره وحلقها الضب وما كسبت وكسبه
 او كسويه باليمن النجاج والارباح والوجهة والانباع او عمل الذب
 ظن انه ينفقه او واره عتب وقد افسد اسد في طرف الشام وقد احرقت
 العبر ومات ابو لهب بالمدنة بعد وقته بغير بابام مدودة ونزك
 نفاضة اثنين من اسنجر وابيض السودان حتى دفنوه في ارض خراب الغيب
 طابقه وقوعه سبيل نار اذ ان لهب اشتعل بدينار جهنم ولبيش ما يدل لهب في جهنم ابد
 علما جاء في الخبر عن علي بن ابي طالب قال قال الله تعالى
 ان الله يحب المتكبرين

على انه لا يؤمن لجوار ان يكون صليتها للفسوق وقوي سجي بالتم خفف
ومشد دا و امر ان يحط على المنكن في سجي او مبتدا و ام جيل خاف ابى لا وفي جبهدها الجيوم
سفيان حمالة الخطب يعني حطب جهم فكانها كانت تحمل الاوزار بعد اداء الر
وخل زوجها على البقاء او التيمية فانها لو قد نارا لحضوة او خيرة الشوك والحسك
كانت تحملها ففترها بالليل في طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاعم بالصب على الشتم والقتل
في جبهدها جل من مسداي ما مسداي قتل ومنه رجل مموذ الخلف اي
جد وله وهو تر شبح المجاز او تصوير لها بصورة الخطابة التي تحمل الحجة
وتر بطلها في جبهدها تخفها لتنازها او بيا نالحا لها في نارجهم حيث
يكون على ظهرها خمر من حطب جهم كالزقوم والضريع وفي
جيد ما سلسله من النار والفران في موضع الحال او الجبريل
مرتفع به عن النبي عم من قوة سورة ثبت رجوت ان لا يجمع الله
بينه وبين ابي لهب في دار واحدة **سورة الاخلاص تختلف فيها**
وايا اربع **الب** **لله الرحمن الرحيم قل هوانه احد الفم للشك**
كقولك هو زيد منطلق وارتقا عم بالابتداء وضره الجملة ولا حاجة الى
العائد لانها هي هو او ما سئل عنه اي الذي به سأل النبي عنه هو الله اذ روي
ان فريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي نذعونا اليه فنزلت جوذكون
المنفرة بدلائل المعرفة من غير ان يصف واحد بدل او جزئان بدل على ما

[illegible]

اد الجار والجار
وهو في الجرد

ناسية
 أو الدرس
 كقولنا أو جبر يكون كقولنا آمن أحد ولعل بطل الجمل الثالث بالعطف لأن
 المراد منها في أقسام الامثال في بحكمة واحدة بيته عليها الجمل وقرأه
 ويعقود ونافع في رواية كقولنا بالتخفيف وحفظ كقولنا بالحركة وقلي الحفرة
 والاشتمال هذه السورة مع قصرها جميع المعارف الإلهية والرد
 على من الخدعها جاد في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن فان مقاصد
 محصورة في بيان العقائد والأحكام والقصص ومن عتد لها بكلمة اعتبارها
 بالذات من ذلك عن النبي علم أنه سمع رجلا يقولوها فقال وجبت
 يا رسول الله وما وجبت قال الجنة سورة الفاتحة مختلف فيها وإنها خمس

تجلیات
معارف

لأن النور يخصه
لهذا العالم

كلمة اخرى غريبة غريبة

تعدني بعلبي اما كونه مجازا في الاطلاع او باعتبار تفضيله معناه فيكون

فادريها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب النفاذ في المعارف فانه يعلم ان لا يمارى على النعم الظاهرة والباطنة ان له ربنا ثم يتفكر في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل وان كل شيء له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل

به على انه المستحق للعبادة لا غير ويندرج في وجود الاستقامة

المعاصرة تتنزل في الاخلاق والصفات من اختلاف الذات اشعارا بغير ان الانسان يستعبد دون اخوانه من حيثهم ثم لا يمكن ان يكون

بمعظم الاف المستعارة منها وتكرير الناس لما في الاضطرار من يدليا

والاشعار بشرف الانسان مشق الوساوس اي الوسوسة كالزوال والارادة الفرية

بمعنى الزلزال واما المصدر فبالكسر كالزوال والمراد به الموضع عظيم الفضة

سري ينفله من لغة الخناس الذي عاده ان يحسد اي يتأخر اذا ذكره البدني وانه كبر

الانسان ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم عبده بالاعادة وانه كان

وذلك كالنقطة الوحيدة فانها ساعدة العقل في المقدار فانها الالام من الطائف بحال المستعند

الى النتيجة خست واحدة توسوس وتشكل وحل الذي لم يعلو ان يستفيد من الاستعند

الحقة والنصب او الرفع على الزم من الخلف واناس بيان المعنى في جميع صفات

للسواس او للذي او متعلق بوسوس اي يوسوس في صدورهم المعنى في جميع صفات

من جهة الحق والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به ما يعم الثقلين وفيه قسمة لان برأيه الناس كقولهم يوم يدع الداع فان نسيان

يعني ان العادة جارية على ان احد في قام اذا رأى ظمأ في احد يفيض او لا يفيض بامره وورثه كالطفل فانه في ملكه يتركوا اسم واداء الذين يوليا او يذهب فاذا علم انه لا يحصى فنه غنا ويذهب الى الملك الحاكم ويستند في ذلك

منه في جميع صفات المعنى في جميع صفات المعنى في جميع صفات المعنى في جميع صفات

حفا الله بعمد الثقلين عن النبي عم من قراء سورة المعوذتين فكاننا
فرا الكتب انزلها الله تعالى

فالانصف وقد اتفق انما تلفت سواد هذا الكتاب المنطوي على فوايد
ذوي الالباب المشتمل على خلاصة قوال الكبر الائمة وضوء اراء

الائمة في تفسير القرآن وتحتيف معانيه والكشف عن عويدة الفاظها
ومعراج مبانها مع الاجاز الخالي عن الاخلال والتخلص العاريج عن

الامال المرسوم بانذار التنزيل واسرار التأويل واسأل الله ان يقيم نعمته
للطلاب ولا تخلي سبي من يتعبد فيه من الاجر والثواب ويحتم كل

خاتمة امرجه قد يحصى عن الثام وينبغي على منازل دار السلام في جوار
العليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك

رفيقا وهو سبحانه حقيق بان يحلف رجاء الدار جلي تحسنا والحمد
لرب العالمين والصلوة والسلام على خير خلق محمد وآله وصحبه

الطيبين الطاهرين واتباعه اجمعين
وكان الفراغ من نسخة بالمطبعة عشية يوم السبت الحادي عشر

من سوال المبارك عام الف